وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحيى فارس بالمدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

العنوان

فاعلية الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي والخطاب التعليمي -شات جي بي تي أنموذجا-

مذكرة مقدّمة نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

إعداد الطالب:

- الربيع بوثامر

إشراف الأستاذة الدكتورة:

- عواطف قاسمي الحسني

السنة الجامعية: 2025/2024م


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وامتنان:

(وما توفيقي إلاّ بالله عليه توكلت وإليه أنيب)

الشكر لله والحمد لله ما طلعت الشمس من المشرق، الحمد لله على فضله أن يسّر لنا هذا العمل وكتب لنا من العلم منه ما حكم، كلّ شيء عنده بمقدار.

وصلّى الله على محمد عبده ونبيه وعلى آله وصحبه وسلّم.

من لم يشكر النّاس لم يشكر الله...

بمناسبة إتمام هذا العمل الذي ينطوي ضمن متطلبات شهادة الماستر، يتقّدم الباحث بأسمى عبارات الشكر إلى المشرف على هذا العمل الدكتورة "**عواطف قاسمي الحسني**" على جهدها الحثيث وسعيها الدؤوب راجيا الله سبحانه وتعالى أن يبارك لها في علمها وعملها وأهلها

إنّه سميع عليم

كما يتقدّم إلى الأخ الدكتور "أحمد بن عيسى" على تقديم الاستشارة في التحليل الإحصائي، راجيا له بركة الوقت وسداد الرأي. آمين آمين ...

إهداء :

أهدي ثمرة هذا العمل مع رجاء أن يقبلوا الهدية، إلى:

جدّتي متّعها الله بالصحة والعافية.

وأسرتي أدام الله بهجتها.

زملائي في المدرسة العليا للأساتذة: **ياسين، أحمد، أشرف.**

تلاميذي جملة وتلاميذ السنة الأولى الفوج الثاني خاصّة.

إلى عائلة الخط العربي على رأسهم أستاذنا الجواد **محمد بن عزوزي والأشقاء أحمد وسليمان وتوفيق ومصطفى وإبراهيم.**

مقدمة

مقدمة:

نرى العالم اليوم وهو يعيش تطورات متسارعة مما تفرزه مخرجات الثورة الصناعية الرابعة، هذه الثورة التي تحاول أن تفتح المجال أمام الآلة وتوسّع الأفق أمامها. ليَنشُد الإنسان من خلال هذه الثورة تحقيق مزيد من الرفاهية الذاتية.

تقوم الثورة الصناعية الرابعة على تقنيات متطورة كالذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء بحيث تهدف إلى تطوير الآلة وتزويدها بقدرات معالجة فائقة، لتقوم بنفسها على **أتمتة**[1] المهام دون الحاجة لتتبّع مستمر من المستخدم البشري، لتَعِدَ هذه المرحلة بالأتمتة الذكية، وبتحسين جودة الحياة البشرية من خلال تقليل الوقت والجهد وزيادة المردود.

ومن بين أهم مخرجات هذه المرحلة يظهر مصطلح الذكاء الاصطناعي ليمثل ميزة من مزايا هذه الثورة، يُعرف الذكاء الاصطناعي بأنه علم من علوم الحاسوب يهتم بتطوير قدرات الآلة ويهدف إلى تزويدها بقدرات مشابهة لتلك التي لدى البشر كالتفكير والتعلم[2]. يرتكز الذكاء الاصطناعي على عدَّة تقنيات متقدِّمة منها تقنية معالجة اللغة الطبيعية (NLP) والتعلم العميق(DL) والشبكات العصبية الاصطناعية، لتصير الآلة قادرة على اتخاذ قرارات مناسبة للمدخلات، والقيام بأتمتة ذكية دون الحاجة للتدخل المستمر من المستخدم البشري.

تظهر أهمية الذكاء الاصطناعي في توفير الوقت والجهد، ولهذا لم تكن العملية التعليمية بمنأى عن نطاق استعمال الذكاء الاصطناعي، يَعدُ إدخال الذكاء الاصطناعي في التعليم إلى

---

1 الأتمتة: القيام بالأعمال دون تدخل البشر. الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، معجم البيانات والذكاء الاصطناعي، السعودية، ط 01، 2022م، ص 44.

2 عبد المحسن الثبيتي، مداخلة بعنوان: اللغة العربية والذكاء الاصطناعي، مجمع اللغة العربية بمكة المكرمة، 2024م، ندوة: اللغة العربية والذكاء الاصطناعي، 2024/12/29م، الرابط: HTTPS://WWW.YOUTUBE.COM/WATCH?V=ZGXRT-LD00C&T=2466S

تحقيق نتائج إيجابية عديدة كتحسين المناهج وطرق التقييم وإعداد الدروس وتقديم تعلّم تكيّفي متقدّم[1].

لقد ساهم توظيف الذكاء الاصطناعي وبمختلف نماذجه في التأثير على العملية التعليمية ومن أهم هذه النماذج نجد نموذج شركة أوبن إي آي (OPEN IA) "شات جي بي تي". يستطيع شات جي بي تي أن يساعد المعلّم في تخطيط الدرس وتحضير المادة العلمية وصياغة الأسئلة والاختبارات كما يستطيع أن يقدّم المساعدة للمتعلم بصياغة الأبحاث وترجمة النصوص وتقييم الأداء[2]، هذا التطبيق عبارة عن ربوت دردشة يقوم على تقنيات الذكاء الاصطناعي المتقدّمة كالتعلّم العميق ونماذج اللغة الكبيرة، وما يميّز هذا التطبيق قدرته الفائقة على معالجة اللغة الطبيعية مما يسمح له بفهم مدخلات المستخدم والتفاعل معها بأسلوب يقارب أسلوب لغة البشر إلى حد بعيد. ولكن بالرغم من أنّ تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم قد تساهم وبشكل كبير في تحسين كثير من جوانب العملية التعليمية إلا أن التطوّر التكنولوجي دائما ما كان سلاحا ذا حدين.

تتبنى هذه الدراسة **النظرية الاجتماعية الثقافية**[3] لفيجوتسكي والتي ترى أنّ المعرفة تُبنى اجتماعيا بواسطة اللغة والثقافة وتؤثّر في منطقة التطور القريب للمتعلم، كما تُبرز النظرية أنّ التعلّم الجيد يرتبط بتفاعل المتعلم مع جهات أكثر منه خبرة، وتعتمد الدراسة على أفكار النظرية

---

[1] Wan Chong Choi et, **The Impact of Artificial Intelligence on Education: The Applications, Advantages, Challenges and Researchers' Perspective**, preprints.org, 2025, p02.

[2] Božić, Velibor, and Indrasen Poola. Chat GPT and Education. ResearchGate, Apr. 2023, p 08 https://www.researchgate.net/publication/369926506

3 نظرية العوامل الاجتماعية والثقافية: مفهوم يبرز تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية في السلوك والتطور، مؤسسة زايد العليا لأصحاب الهمم، قاموس علم النفس الإماراتي الروسي، مؤسسة زايد العليا لأصحاب الهمم، دط، الإمارات، 2024م، ص223.

وقدرات نموذج شات جي بي تي لتحاول أن تضع تصوّرا للعملية التعليمية –يتمحور حول النموذج– يوسّع **منطقة التطور القريب**[1]، ويضاعف الأشياء التي يمكن أن يتعلّمها كلّ طالب على حدة.

ترى الدراسة أنّ شات جي بي تي قد يمثّل الجهة الأكثر معرفة في عملية التعلم لأنّه مدرّب على بيانات ضخمة وكذلك لأنه قادر على التواصل باللغة الطبيعة.

في ضوء هذا السياق، وانطلاقاً من أهمية الدور الذي يلعبه الذكاء الاصطناعي، وخاصة نموذج "شات جي بي تي"، في إعادة تشكيل ملامح العملية التعليمية، تسعى هذه الدراسة إلى تقصي أثر هذا النموذج في الخطاب التعليمي.

إنّ جدة تطبيق شات جي بي تي بالخصوص وكل تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل عام وما تغري به من تقنيات متطورة في تجويد العملية التعليمية، ساهم في خلق إشكالية البحث الموسوم بـ " **مدى فاعلية استخدام الذكاء الاصطناعي في الخطاب التعليمي–شات جي بي تي أنموذجا–** " والتي سيحاول الإجابة عليها، السؤال " **ما مدى فاعلية استخدام أداة الذكاء الاصطناعي شات جي بي تي في الخطاب التعليمي؟**"

ولمحاولة مناقشة هذه الإشكالية سيحاول البحث مناقشة بعض التساؤلات الفرعية المنبثقة منها، والتي من بينها:

- ما مدى فاعلية الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي؟
- هل يساعد شات جي بي تي الطلاب في بناء خطّة للبحوث؟

1 منطقة التطور القريب أو المنطقة المحاذية للنمو: هو مفهوم في نظرية فيجوتسكي، يعبر عن الفجوة بين مستوى تطور الطفل الحالي والمستوى المحتمل الذي يمكنه الوصول إليه بدعم شريك ذو خبرة أكثر، مؤسسة زايد العليا لأصحاب الهمم، قاموس علم النفس الإماراتي الروسي، ص201.

- هل يقدّم شات جي بي تي ترجمة سليمة؟
- هل يمكن الاعتماد على شات جي بي تي في التحليل الإحصائي؟
- ما مدى فاعلية شات جي بي تي في التدقيق اللغوي؟
- كيف يستفيد الخطاب التعليمي من أدوات الذكاء الاصطناعي؟
- هل يمكن أن يولّد شات جي بي تي نصوصا توافق المنهاج الوزاري لمرحلة المتوسط؟
- هل يؤثر استخدام شات جي بي تي في الصف الدراسي للسنة أولى متوسط على درجات الاختبار التحصيلي؟

هذه أهم التساؤلات التي تثيرها الإشكالية، وللإجابة على هذه التساؤلات ينبني هيكل هذا البحث الذي يبدأ بمقدمة ثم ثلاثة فصول في متنه ثم خاتمة.

مقدمة البحث تتحدث عن طفرة الذكاء الاصطناعي في التعليم، ومفارقات استخدام الذكاء الاصطناعي في الخطاب التعليمي، مبرزة أهمية الذكاء الاصطناعي في التعليم، لتبيّن إشكالية البحث وتساؤلاته المنبثقة عنها ثم تظهرَ الهيكل العام لفصول البحث ومباحثه، وأهمَّ الدراسات السابقة التي تناولت تطبيق شات جي بي تي في مجال التعليم والتي بلورت بدورها الرؤية الميدانية للبحث والمناهج المتبعة.

عقد الفصل الأول من البحث تحت عنوان الذكاء الاصطناعي في التعليم، ويقوم هذا الفصل على ثلاثة مباحث المبحث الأول يكشف لنا مفهوم الذكاء الاصطناعي وتطوراته عبر الزمن كما يقدّم لنا بعض مجالات تطبيق الذكاء الاصطناعي، ويأتي المبحث الثاني ليضيف أهمية الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم، ويأتي بعد هذا المبحث الثالث يبيّن ماهية شات جي بي تي وتحديات استخدامه في التعليم.

أما الفصل الثاني بعنوان" الخطاب التعليمي وشات جي بي تي" فيضمّ مبحثين، المبحث الأول لتعريف الخطاب التعليمي وخصائصه ويبرز كذلك أهمية تحسين الخطاب التعليمي، ثم

يثنّى هذا المبحث بمبحث ثانٍ يتحدّث عن كيفية استخدام شات جي بي في إعداد الخطاب التعليمي، ويعرض أمثلة تطبيقية لاستخدام شات جي بي تي في التعليم، ويأتي فيه كذلك بعض الحلول المقترحة لتطوير استخدام النموذج في البيئات التعليمية.

يأتي الفصل الثالث وهو يمثّل "الجانب التطبيقي" يشمل ثلاثة مباحث المبحث الأول "شات جي بي تي في البحث العلمي" ويكشف هذا المبحث عن مدى فاعلية أداة الذكاء الاصطناعي شات جي بي تي في البحث العلمي، من خلال المنهج الوصفي والتحليلي لوصف والتحليل استجابات الأداة على بعض الأوامر المتعلقة بالباحثين وطلاب التعليم العالي شملت الترجمة وصياغة العنوان تلخيص الأعمال والتحليل الإحصائي للبيانات، ويقدِّم المبحث الثاني "شات جي بي تي في النصوص التعليمية" مدى فاعلية الأداة في توليد النصوص التعليمية، من خلال استغلال المنهج الوصفي التحليلي لتحليل النصوص وإسقاطها على بعض المعايير المستقاة من الوثائق الرسمية لوزارة التربية الوطنية لمادّة اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط ، ليأتي المبحث الثالث "شات جي بي تي في الصف الدراسي" يبيّن تأثير الذكاء الاصطناعي على التحصيل من خلال تطبيق المنهج التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة على عينة من السنة أولى متوسّط والإحصائي للمقارنة بين نتائج القياسين القبلي والبعدي بعد استخدام الذكاء الاصطناعي في الصف الدراسي.

ليختتم البحث بأهم التوصيات التي أسفرت عنها نتائج البحث، وخاتمة تقدم ملخصا شاملا يضّم أهداف البحث وتساؤلاته ونتائجه وكذا الآفاق المستقبلية.

وتبنى أهداف هذا البحث في ظل انتشار أدوات الذكاء الاصطناعي وتطوّر قدراتها، حيث تبرز أهداف البحث في:

- تعريف الذكاء الاصطناعي.
- تعريف الخطاب التعليمي.

- توضيح تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم.
- الكشف عن مدى فاعلية الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي.
- إبراز مطابقة النصوص التعليمية لشات جي بي تي لمعايير وزارة التربية الوطنية.
- تقديم دليل لاستعمال أدوات الذكاء الاصطناعي والاستفادة منها.
- قياس أثر استخدام الذكاء الاصطناعي على التحصيل.

لقد كانت الطريق لإنجاز هذه الخطّة صعبة لولا توفيق الله سبحانه وتعالى، وذلك من عدّة صعوبات وعراقيل، منها عدم وجود صفوف نموذجية تخدم البحث العلمي مزودة ببنية تحية تكنولوجية قوية لتخدّم مثل هذا النوع من الدراسات، كذلك قلّة الدراسات التجريبية في هذا الموضوع خاصّة في البيئة العربية.

على ذكر الدراسات فقد ساهم في هيكلة البحث وتنظيمه الاطّلاع على الدراسات السابقة، وقد قادنا تتبّعنا لمتغيرات البحث إلى جملة منها، ارتأى الباحث أن يقدِّمها على ثلاثة محاور رئيسة ذات صلة بالموضوع؛ المحور الأول للدراسات التي ركّزت على تطبيقات شات جي بي تي خاصة في التعليم، وجعلنا المحور الثاني للدراسات التي تناولت دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم، والمحور الثالث للدراسات التي تناولت الذكاء الاصطناعي وبرنامج شات جي بي تي في التعليم الجزائري خاصة.

أولا: درسات تتعلق بتطبيق برنامج شات جي بي تي في التعليم.

- دراسة بعنوان " **Chat GPT in Education Applications, Impacts, and Future Prospects** " لـ " **Yitain Ji**" **2024م.** تقدم الورقة البحثية نظرة عامة عن استخدام شات جي بي تي في العملية التعليمية، سواء من ناحية المعلم أو المتعلم وتنوّه كذلك إلى بعض التحديات التي ترتبط باستخدام شات جي بي تي في التعليم، كما تقدم الدراسة اقتراحات بتطوير طرق التدريس التقليدية وطرق التقييم.

- **دراسة بعنوان " What Is the Impact of ChatGPT on Education? A Rapid Review" لـ "Chung Kwan Lo " 2023م.** تستعرض هذه الدراسة تأثير شات جي بي تي على التعليم في عدة مجالات ومن خلال مراجعة 50 مقالة- نُشرت فيما بين نوفمبر 2022 وفبراير 2023م- وقد توصّلت الدراسة إلى فعالية شات جي بي تي في تحسين تجربة التعليم والتعلم، ونبّهت على ضرورة توعية المتعلم بثقافة الأمانة العلمية.

- **دراسة بعنوان "استخدام تطبيق شات جي بي تي كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم العملية التعليمية" لـ "سوزان صلاح محمد"**، ركّزت الدراسة على كيفية توظيف شات جي بي تي في العملية التعليمية، وتوصلت الباحثة بالاستناد إلى الاستقراء أن استخدام شات جي بي تي في العملية التعليمية يساهم في تقليص الوقت والجهد للمعلم والمتعلم.

- **دراسة بعنوان "تصور مقترح لتطبيق شات جي بي تي (ChatGPT)في العملية التعليمية بكلية الشرق العربي للدراسات العليا" لـ " إيهاب مصطفى جادو، أروى فهد العمران" 2024م.** تقدم هذه الدراسة تصوّرا عمليا حول توظيف شات جي بي تي في العملية التعليمية بعد أن توصلت وباستخدام المنهج الوصفي المسحي إلى واقع توظيف طلبة كلية الشرق العربي للدراسات العليا حصل على درجة موافق، وأوصت الدراسة بتقديم دورات وورش تدريبية للطلبة.

ثانيا: دراسات حول دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة التعليم.

- **دراسة بعنون" Role of Artificial Intelligence (AI) in Improving Educational Quality and Networking" لـ " Weam Saadi Hamzah Alalwany، "Janan Farag Yonan 2023م.** بينت هذه الدراسة دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة العملية التعليمية، من خلال تطبيق دراسة حالة على عدد من طلبة جامعة المستنصرية في بغداد، ووجدت الدراسة بأن توظيف الذكاء الاصطناعي في إدارة العملية التعليمية

ساعد كل من الطلبة وهيئة التدريس واستدلت في هذا على التباين بين متوسط درجات الطلبة في الامتحانات والواجبات والمشاريع.

– **دراسة بعنوان" The Effectiveness of Integrating Artificial Intelligence into Traditional Educational Management Methods" لـ " Olexander Chernenko" 2024م.** بينت هذه الدراسة فعالية دمج الذكاء الاصطناعي مع الأساليب التقليدية لإدارة العملية التعليمية حيث استعملت المنهج التجريبي على عينة من طلاب مؤسسات التعليم العالي في كييف من بينهم 94 طالبا في المجموعة الضابطة و99 طالبا في المجموعة التجريبية، وتمت المقارنة بين المجموعتين في التفكير المنطقي واللفظي و ومستوى النجاح والذاكرة وقلق الطلاب وقد توصلت الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي يؤثر إيجابا على جودة العملية التعليمية.

– دراسة بعنوان "**تحسين جودة التعليم من خلال إعداد المحتوى التعليمي بتقنيات الذكاء الاصطناعي (دراسة وصفية تحليلية لنماذج من تطبيقات الذكاء الاصطناعي) 2024م**" لـ "حسيبة العربي" تناولت هذه الدراسة بمنهج وصفي بعض أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي وكيف يمكن لها أن تساهم في تجويد العملية التعليمية وأوصت الدراسة بتوظيف الذكاء الاصطناعي في إعداد المحتوى التعليمي ونوّهت في سياق ذلك إلى اختيار البرامج المناسبة كما حذرت من تبعات استخدامه التربوية والتعليمية.

ثالثا: دراسات على المستوى الوطني خاصة.

– دراسة "**إسهام برامج الذكاء الاصطناعي في تعزيز فرص التعلم الذاتي لدى تلاميذ الطور الثانوي في الجزائر: واقع وآفاق**" لـ"مولوج نور الدين" و"محديد محمد" ركزت هذه الدراسة وبتطبيق المنهج الوصفي وسمات المنهج التجريبي على دور برامج الذكاء الاصطناعي في تحسين التعلم الذاتي بتقديم واجب للمتعلمين ومقارنة نتائجهم، وتوصلت الدراسة أن استخدام أدوات الذكاء

الاصطناعي يعزز التعلم الذاتي لدى المتعلم، كما اقترحت الدراسة إجراء دراسات وتقييمات دورية عن فعالية أدوات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية.

– دراسة "**دور تطبيقات وبرامج الذكاء الاصطناعي في رفع جودة التعليم في المرحلة المتوسطة شات جي بي تي Chat GPT أنموذجًا 2024م**" لـ"لطيفة هباشي" و"سوسن حلاسي". ناقشت هذه الدراسة طرق توظيف شات جي بي تي لتحسين العملية التعليمية في المرحلة المتوسطة واعتمدت على المنهج الوصفي بتقديم مدخلات تتعلّق بالمادّة التعليمية منتقاة من مرحلة التعليم المتوسط ثم مناقشة المخرجات الناتجة عن البرنامج وكانت من نتائج الدراسة أن مخرجات شات جي بي تي فيما يخص قواعد اللغة العربية ضعيفة عكس مخرجاته فيما يخص الأسئلة المقالية وأسئلة الاختيار من متعدد.

وقد كان هذا العمل بتوفيق الله سبحانه وتعالى أن سهّل لنا المرتقى وسخّر لنا من عباده من اتقى فنحمده حمدا كثيرا طيّبا.

ويصل الامتنان كذلك إلى المشرف على هذا العمل الدكتورة "عواطف قاسمي الحسني" على تبنيها لفكرة البحث وعلى سقله وتنقيحه وعلى الحرص في ضبطه علميا –ما وسعها جهدها بذلك– ، وأيضا الدكتور "أحمد بن عيسى" على توجيهاته في القياس الإحصائي نسأل الله أن يبارك لهم في أعمارهم ويزيد في عزمهم واجتهادهم وأن يريهم ثمرة أعمالهم إنّه سميع عليم.

الفصل الأول:

الذكاء الاصطناعي في التعليم

1. **تمهيد.**
2. **المبحث الأول: مفهوم الذكاء الاصطناعي وتطوراته عبر الزمن.**
3. **المبحث الثاني: أهمية الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته.**
4. **المبحث الثالث: نموذج شات جي بي تي وتحديات استخدامه في التعليم.**
5. **خاتمة.**

تمهيد:

سنتعرض في هذا الفصل لمفهوم الذكاء الاصطناعي من خلال جمع المعلومات من مراجع مختلفة لبناء نظرة عامة حول مفهوم الذكاء الاصطناعي وتتبع مسار تشكلّه كمجال معرفي، كذلك سنرى ماهي القطاعات التي استفادت من الذكاء الاصطناعي ومدى أهميته في العملية التعليمية، بعد هذا سنحاول اكتشاف نموذج الذكاء الاصطناعي "شات جي بي تي" ومعرفة ما إذا كان استخدامه في العملية التعليمية قد يواجه بعض الصعوبات أم لا، كل هذا سيتحدّث عنه هذا الفصل الذي عقد تحت اسم: الذكاء الاصطناعي في التعليم.

المبحث الأول: مفهوم الذكاء الاصطناعي وتطوراته عبر الزمن

1. تعريف الذكاء الاصطناعي:

ظهر مفهوم الذكاء الاصطناعي (AI) لأول مرّة في نصف القرن العشرين. يمكن القول أنّ الانطلاقة الحقيقية للمفهوم جاءت عام 1956م خلال مؤتمر "دارت موث"، حين اقترح الباحث **جون مكارثي** المصطلح لأول مرة لتعريف الأنظمة القادرة على أداء المهام التي تتطلب ذكاء بشريًا مثل التفكير، التعلم، واتّخاذ القرارات.

منذ ذلك الحين، شهد الذكاء الاصطناعي تطورًا هائلًا، بدءًا من البرمجيات البسيطة وصولًا إلى الأنظمة الذكية التي تستند إلى التعلم الآلي والشبكات العصبية الاصطناعية. حتى بات الذكاء الاصطناعي اليوم مجالًا تنصهر فيه مجموعة من التخصصات منها علوم الحاسوب، الرياضيات، علم النفس، والهندسة وعلم الأعصاب واللسانيات.

وفي هذا الجزء من الرسالة سنحاول بناء تعريف للذكاء الاصطناعي انطلاقا من مجموعة تعريفات للباحثين في المجال والمؤسسات الرسمية التي تعنى به وبتطبيقه في السياق التعليمي، ولإبراز أبعاد هذا المفهوم بشكل شامل؛ نحاول عرض مجموعة من التعريفات وفق المنهجية الآتية:

- **تعريفات أكاديمية:** قدّمها مجموعة من الباحثين المختصّين في المجال.
- **تعريفات مؤسساتية: قدّمتها** منظمات دولية وهيئات تقنية وتعليمية رسمية لتوضيح أبعاد الذكاء الاصطناعي وتأثيره على مختلف القطاعات.

تعريفات أكاديمية:

تعريف إيلين ريتش Elaine Rich:" الذكاء الاصطناعي هو ذلك العلم الذي يبحث في كيفية جعل الحاسب يؤدي الأعمال التي يؤدِّيها البشر بطريقة أفضل منهم"[1].

تعريف آفرون بار وإدوارد فيجنبوم Avron Barr& Edward Feigenbaum: "الذكاء الاصطناعي هو جزء من علوم الحاسوب يهدف إلى إلى تصميم أنظمة ذكية تعطي نفس الخصائص التي نعرفها بالذكاء البشري".[2]

تعريف جون مكارثي John Mcarthy:" علم هندسة إنشاء آلات ذكية"[3].

تعريفات مؤسساتية :

تعريف سدايا SDAIA:" مجال من مجالات علوم الحاسوب يركّز على بناء أنظمة قادرة على أداء مهام تتطلّب عادة ذكاء بشريا، مثل: التعلم والاستدلال والتطوير الذاتي، ويطلق عليه أيضا "ذكاء الآلة"[4].

1 عبد الحميد بسيوني، مقدمة الذكاء الاصطناعي للكمبيوتر ومقدمة برولوج، دار النشر للجامعات المصرية، مصر، ط01، 1994، ص13.

2 نفسه.

3 نسيب شمس، الذكاء الاصطناعي وتداعياته المسقبلية على الإنسان، دورية أفق، الصادرة عن مؤسسة الفكر العربي، تاريخ النشر: 20 ماي 2019م، تاريخ الزيارة: 01/ 07/ 2025م، رابط المقال:
HTTPS://ARABTHOUGHT.ORG/AR/RESEARCHCENTER/OFOQELECTRONIC-ARTICLE-DETAILS?ID=1006

4 الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي "SDAIA"، معجم البيانات والذكاء الاصطناعي، ص42.

تعريف لجنة اليونيسكو العالمية لأخلاقيات المعرفة العلمية والتكنولوجيا COMEST:" آلات قادرة على تقليد وظائف معينة للذكاء البشري، بما في ذلك ميزات مثل الإدراك والتعلم والتفكير وحل المشكلات والتفاعل اللغوي وحتى إنتاج عمل إبداعي"[1]

تعريف اللجنة الأوربية CE:" يشير الذكاء الاصطناعي AI إلى الأنظمة التي تعرض سلوكا ذكيا من خلال تحليل بيئته واتّخاذ الإجراءات – بدرجة معينة من الاستقلالية – لتحقيق أهداف محددة"[2]

وعرفته أيضا: " مصطلح عام يغطي سلسلة من التقنيات التي تسمح للآلات أو الرموز بتقليد البشر "[3]

من خلال الجمع بين التعريفات السابقة، يمكننا القول بأن الذكاء الاصطناعي يتمحور حول النقاط التالية:

- **المحاكاة** :قدرة الآلات على تقليد السلوك الذكي للبشر، بما يشمل التفكير، التعلم، واتخاذ القرارات.
- **التعلم الذاتيّ** :يتعلم من التجارب السابقة ويطوّر استجاباته بناءً على تحليل البيانات.
- **الاستقلالية:** يتفاعل الذكاء الاصطناعي مع البيئة المحيطة ويحلّل البيانات، ويقوم على أتمتة المهام بأقل قدر من تدخلّ الإنسان.

---

1 MOHAMED HAMED ISMAIL SEDKY ، FENGCHUN MIAO, WAYNE HOLMES, RONGHUAI HUANG, AND HUI ZHANG، ترجمة: الذكاء الاصطناعي والتعليم إرشادات لواضعي السياسات، اليونيسكو، فرنسا، 2021م، ص09.

2 دليو فضيل، قضايا معاصرة: من الملكية الفكرة إلى الذكاء الاصطناعي دار هومة، الجزائر، الطبعة الالكترونية المعدلة، 2023م، ص209.

3 المرجع نفسه، ص209.

ومما سبق نقول أنّ الذكاء الاصطناعي: عبارة عن أنظمة أو برامج ترتكز على تقنيات تعلم الآلة وتحليل البيانات، وتسعى إلى محاكاة القدرات البشرية مثل التعلم، التفكير، وحل المشكلات، والتفاعل.

2. تطور الذكاء الاصطناعي عبر الزمن:

سنعرض في هذا الجزء من البحث تطورات الذكاء الاصطناعي وأهم المحطات التاريخية التي مرّ بها، تحت العنوان سنرى البوادر الأولى من الإنسان القديم، الذي كان يتساءل عن بعض المواضيع كالتفكير والذكاء والتعلم بطريقة الفلسفة، وما إذا كان بالإمكان خلقها، ثم كيف تطوّرت هذه الرؤية مع الإنسان خلال الزمن إلى أن نصل إلى ربيع الذكاء الاصطناعي مع نظريات علماء أربعينيات وخمسينيات القرن العشرين، ونصل مع هذا إلى المخرجات الأولى لهذه الجهود، والتي ظهرت كشكل انتصارات للآلة على حساب الإنسان، بعد هذا سنشاهد تحرر علم الذكاء الاصطناعي من الحبو إلى المشي مع زخم التطورات والخوارزميات الحديثة، سنحاول عرض كل هذا من خلال تلخيصها على ثماني مراحل باعتبار الزمن وأهم الفوارق[1].

المرحلة الأولى: الجذور التاريخية (قبل القرن السادس عشر).

هذه المرحلة كانت الخطوة الأولى في هذا المجال وهي خطوة الفضول، يمكن تلخيص هذه المرحلة في نقطتين:

- تساؤل الفلاسفة القدامى عن بعض المهارات التي ترتبط بهذا المفهوم كالتعلم والذكاء وعن إمكانية خلق هذه المهارات.

1 ينظر: عادل عبد النور بن عبد النور، مدخل إلى عالم الذكاء الاصطناعي، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض، دط، 2005م، ص(21إلى33).

- في القرن 16م سعى مخترعو الساعة إلى اختراع حيوان ميكانيكي.

المرحلة الثانية[1]: البدايات الفكرية والنظرية (القرن التاسع عشر~ بدايات القرن العشرين).

هذه المرحلة تعدّ الأرضية الخصبة التي نما عليها مجال الذكاء الاصطناعي، من خلال النظريات في المنطق الرياضي وفي الشبكات العصبية، وتظهر في ثلاث محطات:

- في 1856م ضمّن جورج بول النظرية الموحدة في علم المنطق في كتابه "قوانين التفكير" والتي انبثق منها منطق النظام الثنائي "banner"، ركيزة علم الحاسوب إلى الآن.
- في 1873م أصدر ألكسندر باين كتابه "العقل والجسم: نظريات الترابط بينهما" الذي وضع فيه أساس الشبكات العصبية الاصطناعية.
- في 1938م وضع راشفسكي المنطق العصبي الذي ينصّ على أنّه بالإمكان نمذجة الدماغ باستعمال النظام الثنائي الذي وضعه بول.

شهدت هاتين المرحلتين وضع القواعد والأرضيات النظرية التي حاولت محاكاة الشبكات العصبية والتفكير البشري، والتي ساهمت في تبلور مجال الذكاء الاصطناعي، إلاّ أنّه لم يظهر عمليا بسبب قصور هذه الجهود على محاكاة القدرات البشرية (الذكاء)، أمّا فيما يخصّ المجال العملي والتطبيقي فإنه لم تظهر أي آلات في هذه الفترة.

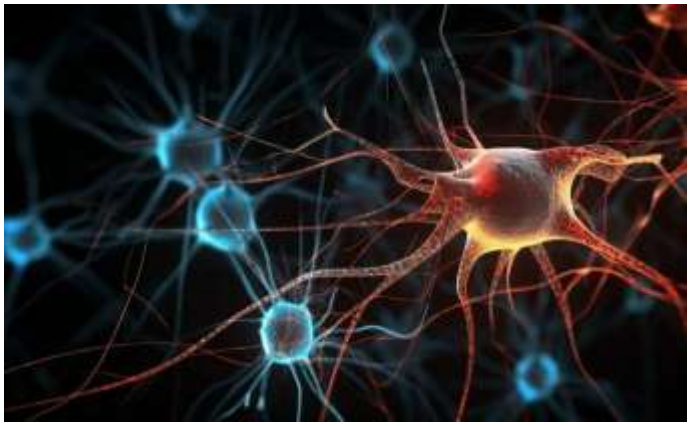
المرحلة الثالثة[2]: ظهور الحوسبة والتجارب الأولى (1941~ 1956م).

في هذه المرحلة بدأ اكتمال مجال الذكاء الاصطناعي من خلال ظهور الحاسوب:

1 ينظر: عادل عبد النور بن عبد النور، مدخل إلى عالم الذكاء الاصطناعي، ص21.

2 ينظر: المرجع نفسه، ص22.

- في 1941م ظهر الحاسوب لأول مرة في الميدان العسكري من خلال جهود الألمان والأمريكيين، ثم بدأ تطويره خاصة من شركة IBM.
- في 1951م نفّذ مارفن منسكي أول حاسوب يستعمل الشبكات العصبية الاصطناعية ويعرف بـ"SNARK".



المرحلة الرابعة[1]: التأسيس الرسمي لمجال الذكاء الاصطناعي (1956م~ 1969م).

شهدت هذه المرحلة الظهور الرسمي لمجال الذكاء الاصطناعي بمصطلحه هذا، كمجال بحثي رسمي، ضمن هذه المحطات:

- في 1956م نظّم جون مكارثي مؤتمرا لمدّة شهر كامل دعا فيه عشرة من أبرز العلماء في مجال الذكاء والشبكات الاصطناعية وذلك من أجل تأسيس ميدان جديد للبحث أطلق عليه "الذكاء الاصطناعي"، وكان هذا بمعهد دارتماوث.
- في 1958م وضع جون مكارثي لغة البرمجة "LISP" التي تعدّ أهمّ لغات البرمجة في الذكاء الاصطناعي، وأسّس شركة DEC ثاني أكبر شركة حواسيب في العالم.
- في 1965م وضع لطفي زاده "منطق الغموض".
- دعم الحكومة الأمريكية ل "MIT" بـ2.2 مليون دولار من أجل الأبحاث في هذا المجال.

1 ينظر: عادل عبد النور بن عبد النور، مدخل إلى عالم الذكاء الاصطناعي، ص26.

- في 1969م ظهور أول رجل آلي "Shakey" الذي جمع بين الحركة والإدراك وحلّ بعض المسائل.

لقد ظهر في هذه الفترة مجال الذكاء الاصطناعي رسميا بعد نضج البحث، فبعد ظهور الحاسوب وتطبيق الشبكات العصبية معه اكتملت الرؤية للذكاء الاصطناعي وأُعلن عن المصطلح في مؤتمر دارتموث، وظهر نموذج "SNARK"، ومع أنّ الذكاء الاصطناعي ظهر رسميا عقب هذه الفترة إلا أنّ مجالات الأبحاث كانت ما تزال متداخلة.

المرحلة الخامسة[1]: التخصّص فترة (السبعينات والثمانينات).

فترة السبعينات شهدت انفصال الميادين المعرفية بشكل تخصّصي أكثر ك: الشبكات العصبية، الأنظمة الخبيرة ومنطق الغموض.

في فترة الثمانينات ظهرت نتائج هذه التخصّصات: مع منطق الغموض في اليابان ظهر قطار شركة Hitashi الذي يعمل آليا، كاميرا Canon ذات التركيز الآلي، وظهرت الأنظمة الخبيرة في الولايات المتحدة مع شركة DEC التي طوّرت نظاما آليا لتلقي طلبات الشراء للعملاء.

المرحلة السادسة: التطبيقات العملية (التسعينات).

- 1991م أعلنت الولايات المتّحدة أنّها استعملت الذكاء الاصطناعي في حرب الخليج في تعبئة الطائرات وتنسيق وتوقيت العمليات العسكرية.
- 1994م كان بالإمكان في الولايات المتّحدة حجز مقاعد الطائرة بواسطة مكالمة مع الحاسوب، وفي فرنسا قدّمت شركة Citroen نظام يعمل بالذكاء الاصطناعي لمراقبة حركة السير والتبليغ عن حوادث المرور والاتّصال بالإسعاف.

1 ينظر: عادل عبد النور بن عبد النور، مدخل إلى عالم الذكاء الاصطناعي، ص28.

- 1997م هزم الحاسوب الذكي "Deep Blue" بطل العالم للعبة الشطرنج في 12 سنة قاري كاسباروف.
- 1997م ظهر "Dragon NaturallySpeaking" أوّل نظام للتعرف على الكلام الذي كان يستطيع التعرّف على الأوامر اللفظية وتحويل النص إلى كلام[1].

1999م طوّر مجموعة من العلماء في جامعة شيكاغو آلية للتشخيص الطبّي تعتمد على الحاسب تدعى "Computer-Aided Diagnosis"

مع مطلع السبعينيات تقدم مجال البحث في الذكاء الاصطناعي وانقسم إلا تخصّصات دقيقة، كما توسّعت مجالات استخدامه إلى قطاع النقل وتشخيص الطبي، ومع هذا اقتصر الذكاء الاصطناعي على عمليات بسيطة بسبب قلّة البيانات وقدرات الآلة.

المرحلة السابعة[2]: الثورة الحديثة والتعلم العميق (2000م~ 2015م).

- في2007م ظهرت أول بطاقة معالجة رسوميات مخصّصة للأغراض العامّة وتحليل البيانات الضخمة وتعلم الآلة والذكاء الاصطناعي.
- في2006م قدّمت شركة "Netflix" جائزة بقيمة 1 مليون دولار لمن يطوّر خوارزمية تقوم باقتراح الأفلام المناسبة على المشتركين، ونجحت شركة "AT&T" في ذلك.

1 ينظر: محمد لحلح، مدخل إلى الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة تعرف على أهم المفاهيم والأسس التي بني عليها مجال الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة، أكاديمية حاسوب، د ب، د ط، د ت، ص(51إلى56).

2 ينظر: المرجع نفسه، ص55.

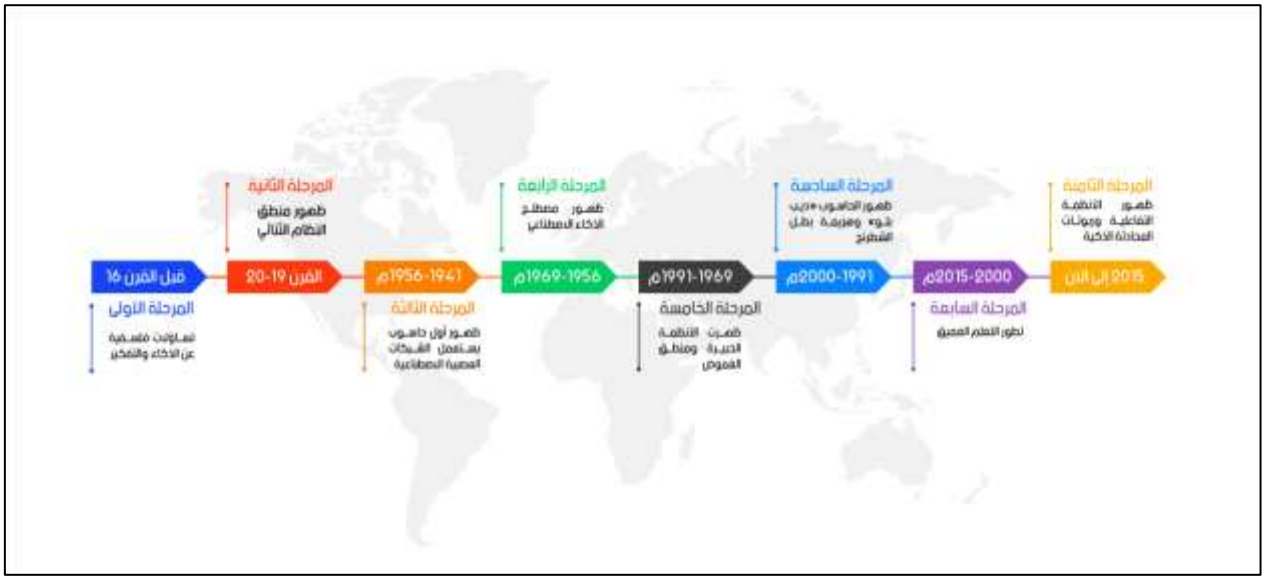
المرحلة الثامنة[1]: الذكاء الاصطناعي العام والأنظمة التفاعلية (2015م~ الآن).

في2015م ظهور التعلم العميق، هزم برنامج "AlphaGo" الذي طوّرته شركة "Google" بطل العالم في لعبة "Go" بفضل نوع خاص من الشبكات العصبية الاصطناعية يدعى التعلم العميق.

استطاع الذكاء الاصطناعي أن يقفز قفزة كبيرة في هاته الفترة بسبب تطوّر المعالجات وتوفّر البيانات الضخمة وتطوّر الشبكات العصبية "التعلم العميق"، مما نتج عنه أنظمة تفاعلية كـ "Bard" و"Chat GPT".

ويجدر بالذكر أنّ التعلم العميق هو من أبرز التقنيات التي تعتمد عليها تطبيقات الذكاء الاصطناعي الآن، لقد حاولنا في هذا الجزء عرض تطوّرات الذكاء الاصطناعي عبر الزمن كما تطرقنا إلى بعض الجذور التاريخية له، ومنه فإنّ الذكاء الاصطناعي بدأ كتساؤل قديم قدم الإنسان تساؤل عمّا إذا كان يمكن خلق بعض القدرات البشرية كالذكاء والتعلم والتفكير، ثم تطور بعد نضج العلوم كالرياضيات وعلم الأعصاب ليحاول بعد هذا العلماء نمذجة الخلايا العصبية للإنسان من خلال المنطق الثنائي، ثمّ صارت الخطى سريعة بعد ظهور الشبكات العصبية الاصطناعية والأنترنت وتطوّر المعالجات وفي الأخير التعلم العميق وبهذا يصل الذكاء الاصطناعي إلى ما هو عليه الآن.

1 Michael Haenlein and Andreas Kaplan, A Brief History of Artificial Intelligence: On the Past, Present, and Future of Artificial Intelligence, California Management Review, page 04.



الصورة رقم (01) توضّح مراحل تطور الذكاء الاصطناعي.

المبحث الثاني: أهمية الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته.

1. أهمية الذكاء الاصطناعي:

يعتبر الذكاء الاصطناعي محطّ أنظار الجميع ويشغل التفكير العالمي برمّته، يمكن أن نرى هذا بوضوح في الاستثمارات الموجّهة إلى هذا المجال إذ أنّها تمثّل نسبة ليست باليسيرة "ففي عام 2024 وصل حجم الصرف على الاستثمار في الذكاء الاصطناعي إلى 240 مليار دولار، ومن المتوقّع أن يصل هذا في العام المقبل إلى 330 مليار دولار"[1]، ولا يدلّ هذا إلا على أهمية الذكاء الاصطناعي.

سنحاول أن نعرض في هذا الجزء بعض التفاصيل المتعلّقة بأهمية هذا المجال، والتي تعتبر سبب أو محرك البحث والتطوير فيه، ولن نربط هذا بقطاع التعليم وحده بل سنرى أهميته في ظل عدة مجالات متقاطعة.

في البداية نقول، أنّ الذكاء الاصطناعي لا يخرج عن القاعدة المشهورة "الحاجة أمّ الاختراع"، إنّ أهمية الذكاء الاصطناعي تظهر من خلال ما يستطيع أن يقدّمه للبشرية أو طبيعة الأشياء التي يساعد فيها.

دعنا نشير أنّه قبل ظهور الذكاء الاصطناعي فإن التكلم مع الآلة كان حكرا على الخاصّة من المبرمجين والمطوّرين والباحثين فقط، ممّا كان يحدّ من فائدة استخدام الحاسب لدى كثير من الفئات المجتمعية الأخرى، أضف إلى هذا معايير السلامة سواء البدنية والنفسية التي يحرص

[1] موقع قناة العربية، تاريخ النشر: 30 ديسمبر 2024م، الاطلاع 28-02-2025 الساعة 09:57م

الإنسان على تحقيقها في ميدان عمله، هذا شيء مما يوحي بأهمية الذكاء الاصطناعي، والتي نكشف بعضها في هذه النقاط[1]:

- تسهيل الحياة اليومية: من خلال تطبيقات الهاتف أو تطبيقات الدردشة مثلا.
- تحسين تجارب العملاء: المحادثة المدعومة بالذكاء الاصطناعي تكون أكثر مرونة فيما يتعلق باختلاف اللغات وأسرع من حيث الاستجابة والردّ.
- التأثير على الإنتاجية والكفاءة: من خلال أتمتة المهام بواسطة الآلات المدعومة بالذكاء الاصطناعي القادرة على أداء المهام بسرعة وبتنسيق كبير جدّا مع بعضها البعض.
- مساهمة الذكاء الاصطناعي في المحافظة على الخبرات البشرية المتراكمة بنقلها إلى الآلات الذكية[2]، لقد رأينا هذا بوضوح ففي مجالات كثيرة شكّل الذكاء الاصطناعي مكانا للبيانات المتراكمة واستثمارا فعّالا في استخدامها.
- محاكاة الذكاء البشري وحلّ المشاكل المعقّدة: يقوم مفهوم الذكاء الاصطناعي على محاكاة القدرات العقلية للإنسان، وهذا يجعل الحاسوب قادرا على حلّ المشكلات المعقّدة واتّخاذ القرارات بسرعة ومنطقية دقيقة[3].
- تسهيل استخدام الآلات: بفضل التقنيات المتطوّرة للذكاء الاصطناعي فإنّ الحاسوب يستطيع أن يفهم اللغة الطبيعية للإنسان ممّا يسهل من طريقة استخدمه كثيرا ويغني الكثيرين عن تعقيد لغة الآلة.

---

1 ينظر: محمد بن فوزي الغامدي، الذكاء الاصطناعي في التعليم، دون دار نشر، الدمام، ط01، 1445هـ، 2024م ص من21إلى23.

2 المرجع نفسه، ص22.

3 المرجع نفسه، ص22.

- تقديم المساعدة: يساعد الذكاء الاصطناعي في الكثير من الميادين كتشخيص الأمراض والاستشارات القانونية والمهنية[1].
- تخفيف المخاطر والضغوطات النفسية: تخفّف الآلات الذكية عن الإنسان الكثير من المخاطر والضغوطات كعمليات التنقيب والإنقاذ.
- تبسيط الإحصاءات والتعليق عليها[2].

لقد رأينا في هذا الجزء من البحث أهمية الذكاء الاصطناعي في الحياة البشرية ورأينا أنّه يشكّل فارقا حقيقيا في ما يتعلق بالاستفادة أكثر من الآلة سواء من ناحية الاستعمال أو من ناحية القدرات، فالآلات المدفوعة بتقنيات الذكاء الاصطناعي قادرة على فهم اللغة الطبيعية للمستخدم ممّا يمكّنه من الاستفادة أكثر من الآلة، وتقديم خدمات للعملاء بدقّة عالية إضافة إلى السرعة، ومن ناحية القدرات فقد رأينا أنّ الآلات المدفوعة بالذكاء الاصطناعي قادرة على التدخل في الأعمال الحساسة والتي تتطلب عادة التدخل البشري بتركيزه كما هو الحال في عمليات الإنقاذ من الكوارث، والتشخيص الطبي وتقديم بعض الاستشارات القانونية والمهنية...

لكن، هذه كانت بعض أبرز ما يقدمه الذكاء الاصطناعي للإنسان بصفة عامة، فماذا يقدم لقطاع التعليم؟ في الجزء التالي من البحث سنحاول أن نجيب على هذا السؤال...

2. تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم:

إلى الآن رأينا أهمية الذكاء الاصطناعي وما يمكن أن يساعد به، في هذا الجزء نحاول أن نسلّط الضوء على بعض استخدامات الذكاء الاصطناعي في التعليم، سنرى أنّ قدرات الذكاء

1 محمد بن فوزي الغامدي، الذكاء الاصطناعي في التعليم، ص22.

2 المرجع نفسه، ص23.

الاصطناعي تتّسع لتشمل مختلف أقطاب العملية التعليمية المعلّم والمتعلّم والمناهج التعليمية والإدارة.

يمكن للحواسيب المدفوعة بتقنيات الذكاء الاصطناعي أن تتغلغل في البيئات التعليمية، وتساهم في رفع الكفاءة والجودة، سواء من ناحية المناهج التعليمية أو من ناحية الإدارة والتقييم.

هذا الجزء من البحث سيتحدّث عن تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، وهذه هي بالتفصيل:

- **أنظمة التدريس الذكية**[1]: يمكن أن تقدم هذه الأنظمة خدمات تعليمية وإجابات على أسئلة مصممة خصيصا على احتياجات المتعلمين وأساليب التعلم.
- **الذكاء الاصطناعي التوليدي في الكتابة والتقييم**[2]: تستطيع أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدية كتابة مقالات وتقارير بلغة سليمة ودقيقة، كما أنّها تستطيع أن تقدّم إرشادات وتوجيهات للمتعلّم تحسّن من كتابته، على صعيد آخر نجدها تقدم للمعلّم المساعدة خاصة في التقييم، يستطيع الذكاء الاصطناعي تقييم المقالات والتقارير بسرعة.
- **نماذج التنبؤ بالذكاء الاصطناعي في التعليم:** من خلال تقنيات الذكاء الاصطناعي كتعلم الآلة والتعلم العميق يمكن استشراف أداء المتعلم، باستغلال بيانات المتعلم المتراكمة والتي تحمل فيما تحمل الأنماط السلوكية والخصائص الشخصية، تستطيع الإدارة أو هيئة التدريس أن تحتاط بعد هذا وتتخذ بعض الإجراءات كتغيير أسلوب التدريس أو تقديم المساعدة للمتعلم المحتاج.

[1] Wan Chong Choi et ،The Impact of Artificial Intelligence on Education: The Applications, Advantages, Challenges and Researchers' Perspective, preprints.org, 2025, p02.

2 المرجع نفسه، ص02.

في الحقيقة هذا صحيح لكنّه يحتاج إلى نظر، فرغم الفائدة المرجوة التي تحقّقها نماذج التنبؤ بالذكاء الاصطناعي، إلاّ أنّ هذه النماذج تستند في الواقع إلى البيانات المخزّنة وهو الشيء المفقود في بعض البيئات، عدم توفر البنية التحتية اللازمة يحول بين تحقيق هذه التصورات.

- **التعلم القائم على المشاريع والألعاب المدعوم بالذكاء الاصطناعي**[1]: يمكن لأدوات الذكاء الاصطناعي أن تدفع التعلم القائم على الألعاب أو المشاريع ذلك يظهر في تجارب تعليمية أكثر تفاعلية وأكثر واقعية.
- **تخطيط الدروس وتقديمها**[2]: يستطيع المعلم الاستفادة من أدوات الذكاء الاصطناعي للحصول على وقت أكثر للمهام الرئيسة، بعض المهام الروتينية قد تُترك للذكاء الاصطناعي منها التخطيط للدرس وصياغة الأسئلة وتلخيص المحتوى.

هذا الكلام مهم جدا خاصّة للمعلم يمكن أن يساهم الذكاء الاصطناعي في رفع مستوى المعلمين على مستوى ملحوظ، كما أنّ خطط الدروس قد تتراكم على المبتدئين في التعليم لذا فإنّ استثماره قد يعود بالفائدة على صحة المتعلم وكفاءته.

في نهاية هذا الجزء نقول، أنّ الذكاء الاصطناعي يحمل قدرات فائقة يمكن أن يشحن بها قطاع التعليم، لقد رأينا أنّ النظم الذكية قادرة على تتبّع المتعلم طيلة مشواره التعلمي وتحليل البيانات المتراكمة عنه من خلال التعلم العميق وتعلم الآلة وتتبع كل شيء: العلامات، الأنماط السلوكية، الخصائص الشخصية ومن ثمّ التنبؤ باللحظات القادمة والاستعداد لها، كما رأينا أنّه

---

[1] Wan Chong Choi et ،The Impact of Artificial Intelligence on Education: The Applications, Advantages, Challenges and Researchers' Perspective. P02.

2 الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي "SDAIA"، الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم، دون دار نشر، السعودية، دط، 2023م، ص12.

يمكن تطبيقه في إعداد الدروس وتقييم المتعلمين ومساعدتهم أيضا، مساعدتهم في الكتابة والفهم من خلال المناقشة أو دعم بعض الاستراتيجيات كالتعلّم القائم على الألعاب أو المشاريع.

وعلى ضوء هذا، فقد أشرنا إلى أنّ بعض هذه التطبيقات قد يكون صعبا على البيئات التي لا تحتوي على بنية تحتية تكنولوجية قويّة كما شاهدنا مع الأنظمة الذكية التي تعمل مع قواعد البيانات الضخمة، ولكن لا يمنع هذا من الاستفادة من مزايا الذكاء الاصطناعي فقد رأينا أنّ الذكاء الاصطناعي التوليدي يحمل فائدة كبيرة للمعلم والمتعلم على حد سواء مع أنه لا يحتاج إلى تكلفة معتبرة.

تطبيقات الذكاء الاصطناعي متنوعة ومتباينة بعضها يحتاج إلى بنية تحتية وإلى تمويل، وبعضها يسري مسرى كثير من التقنيات المتوفرة، لقد رأينا أنّ أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي منها، في المبحث الثالث سنتعرّف على نموذج منه وهل لهذا النموذج مزايا فقط أم عيوب.



الصورة رقم (02) توضّح تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم.

المبحث الثالث: نموذج شات جي بي تي وتحديات استخدامه في التعليم.

1. مفهوم شات جي بي تي:

سنتعرف في هذا الجزء عن أحد نماذج الذكاء الاصطناعي المتاحة للاستخدام للأفراد العاديين، هذا النموذج يصنّف ضمن نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدية أي القادرة على الإنشاء والإبداع.

في الحقيقة هناك الكثير من التعريفات لهذا النموذج التي قد تختلف في أحيان كثيرة، يمكن أن ترجع أسباب هذا الاختلاف إلى التطوير الدائم لهذا النموذج فقد ظهر إصدار 3.5 في 2022م وإصدار 4.0 في 2023 وإصدار 4o في 2024م[1]، كما يمكن أن ترجع إلى نظرة الباحث الذي يتعرّض لتعريف هذا النموذج خاصّة أنّ نموذج شات جي بي تي "Chat GPT" من النماذج التي يمكن أن تستغلّ في كثير من المجالات.

وفي ضوء هذا السياق، سأقوم ضمن هذا الجزء بعرض مجموعة من التعريفات لهذا النموذج والتي تختلف في نظرتها له، وسأبيّن من أي جانب تطرّق التعريف لنموذج شات جي بي تي عند التعليق عليه، وهذه أبرز التعريفات لنموذج شات جي بي تي:

- تعريف "Josh Bersin ":" تقنية جديدة تعرف اللغة التي تستخدم الإحصاء والتعلم المعزّز ويضم فهرسة الكلمات والعبارات والجمل ويمكن أن يقوم بكتابة المقالات وتلخيص المعلومات"[2].

1 إصدارات شات جي بي تي: وما الفرق بينها؟، موقع 3ARABI.AI النشر 23.08.2024 الاطلاع 06.03.2025.

2 يارة ماهر محمد قناوي، استخدام تقنية CHAT GPT كأداة ذكية لتحليل البيانات في المكتبات – دراسة استكشافية–، المجلة المصرية لعلوم المعلومات، مجلد 11، العدد1، 2024م، ص518.

- تعريف "Somoye": " نوع من خوارزميات التعلم العميق التي يمكنها فهم النص وإنشاءه وفقا للبيانات التي تم التدريب عليها وله عدة استخدامات من إنشاء روبوتات المحادثة والعمل كمحرك بحث وإنشاء محتوى إبداعي مثل الكلمات والقصص"[1].

نرى أنّ هذين التعريفين يركّزان على الجانب التقني ويشيران إلى طريقة عمل شات جي بي تي، حيث يركز الأول على "التعلم المعزز" أمّا الثاني فيركز "التعلم العميق" وهذه من التقنيات المهمة في مجال الذكاء الاصطناعي وها نحن نرى أنّها من أهم ركائز نموذج شات جي بي تي.

- تعريف "Gregersan": " محول الدردشة التوليدية الكاملة وهو برنامج يسمح للمستخدم بطرح أسئلة باستخدام لغة المحادثة أو لغة طبيعية تم إصداره في 30 نوفمبر 2022م من قبل شركة "Open AI" الأمريكية"[2].
- تعريف "Arnold": "ربوت محادثة مجاني يعمل بالذكاء الاصطناعي يوفّر معلومات في الوقت الحقيقي ويقوم بتقديم ردود فعل سريعة على استفسارات المستخدم يتعرف Chat GPT على اللغة الطبيعية بناء على السياق وفهم كل من الأسئلة والإرشادات"[3].

حسب التعريفين فإنّ شات جي بي تي آلة محادثة ذكية أو بعبارة واضحة هو "محادث ذكي" لأنه قادر على التواصل مع المستخدم، ركز التعريفان على قدرة شات جي بي تي على التواصل والمحادثة.

1 يارة ماهر محمد قناوي، استخدام تقنية CHAT GPT كأداة ذكية لتحليل البيانات في المكتبات – دراسة استكشافية–، ص 518.

2 المرجع نفسه، ص 518.

3 المرجع نفسه، ص 518.

- تعريف "Ina": " عبارة عن روبوت لغة كبير تم إنشاؤه بواسطة شركة Open AI وهو مصمم لمساعدة المستخدمين في إنشاء نص يشبه الإنسان بناء على مدخلات معينة ويمكن استخدامه في أداء مهام متنوعة بما في ذلك إنشاء المحادثة وترجمة اللغة"[1].
- تعريف "بليلة": "أداة عامة للذكاء الاصطناعي، وتقوم بجمع المعلومات بناء على أسئلة المستخدم، وتصبح هذه المعرفة جزء من قاعدة المعرفة، من خلال عمليات المدخلات (البيانات المنظمة، والصور، والنصوص) والمعاملات (إنشاء نص وتصنيف النص، ومعالجة النصوص وترجمتها، والإجابة عن الأسئلة، وتحليل الانفعالات، وتنسيق الترجمة، والإخراج (من خلال تقديم البيانات المنظمة، والنصوص متعددة اللغات"[2].

في ضوء هذين التعريفين، نرى بأنّ شات جي بي تي لديه قدرة كبيرة على التعامل مع النصوص إذ يمكنه إنشاء نصوص تشبه النصوص التي يؤلفها الإنسان إضافة إلى وظائف أخرى كالترجمة والتحليل.

- تعريف "Elbanna & Armstrong": "أحدث تطوير للذكاء الاصطناعي في التعلم الآلي التوليدي، حيث يستطيع تقديم تنبؤات دقيقة، وإنشاء وتطوير الإجابات المطلوبة للأسئلة المطلوبة"[3].

أرى أنّ تعريف "Elbanna & Armstrong" يقدم لنا مصطلح التنبؤ وذلك من خلال تقنية التعلم الآلي.

---

1 يارة ماهر محمد قناوي، استخدام تقنية CHAT GPT كأداة ذكية لتحليل البيانات في المكتبات – دراسة استكشافية–، ص 519.

2 أروى فهد العمران، إيهاب مصطفى جادو، تصور مقترح لتطبيق تشات جي بي تي "CHAT GPT" في العملية التعليمية بكلية الشرق العربي للدراسات العليا، مجلة الذكاء الاصطناعي وأمن المعلومات، المجلد 2، العدد 4، 2024م، ص141.

3 المرجع نفسه، ص 141.

رأينا في هذا الجزء بعض التعريفات التي تعرضت لنموذج شات جي بي تي، كما رأينا أنّ هذه التعريفات أحاطت بجوانب عدة لنموذج الذكاء الاصطناعي شات جي بي تي يمكن أن نلخصها في هذه النقاط:

- نموذج طوّرته شركة "Open AI" الأمريكية.
- نموذج يعمل بالذكاء الاصطناعي (التعلم العميق والتعلم الآلي والتعلم المعزز).
- عبارة عن ربوت دردشة باللغة الطبيعية.
- يملك القدرة على إنشاء النصوص والتعامل معها.

هذه أبرز النقاط التي وصلت إليها من قراءة للتعريفات السابقة، لكن يجدر بي أن أشير إلى شيء هنا، نموذج شات جي بي تي من التقنيات النامية إن صحّ التعبير وهي تتطوّر يوما بعد يوم، كل ما أشارت التعريفات إليه فيصدق على النموذج الآن ولكن ليس هذا كل ما يملكه شات جي بي تي، الآن أنا أشير إلى قدرة النموذج على التواصل الصوتي، وبالتالي سأضيف نقطة إضافية للنقاط السابقة قبل صياغة تعريف لهذا النموذج، وستصبح كالتالي:

- نموذج طوّرته شركة "Open AI" الأمريكية.
- نموذج يعمل بالذكاء الاصطناعي (التعلم العميق والتعلم الآلي والتعلم المعزز).
- عبارة عن ربوت دردشة باللغة الطبيعية.
- يملك القدرة على إنشاء النصوص والتعامل معها.
- القدرة على التواصل الصوتي باللغة الطبيعية.

والآن يمكن أن أقول أنّ شات جي بي تي:" أحد نماذج الذكاء الاصطناعي التي تستطيع التعامل مع المستخدم باللغة الطبيعية بفضل التقنيات المتقدمة كالتعلم العميق والتعلم المعزّز، لديه القدرة على المحادثة الصوتية والمكتوبة كما لديه القدرة على إنشاء مقالات وخطط دروس وتمارين".

2. تحديات استخدام شات جي بي تي:

هناك انتشار ملحوظ لنماذج الذكاء الاصطناعي وخاصّة التوليدية والتي من بينها نموذج شات جي بي تي "Chat GPT"، تقدّم هذه النماذج بفضل التقنيات المتقدمة للذكاء الاصطناعي الكثير من المزايا التي تغري المتعلمين والمعلمين مثل التفاعل في المحادثات الكتابية وحتى الصوتية.

لكن في المقابل نجد أنّ استخدام نموذج شات جي بي تي في العملية التعليمية قد يواجه بعض التحديات.

يأتي هذا الجزء من البحث ليقدم التحديات التي تواجه توظيف شات جي بي تي في التعليم –وخاصة أنّ التكنولوجيا دائما ما كانت سلاحا ذا حدين– من خلال بعض الدراسات التي أشارت إلى هذا الموضوع، هذه أهم التحديات التي تقف في طريق تطبيق نموذج الذكاء الاصطناعي أو التي تنشأ من استخدامه:

التحيّز وعدم الدقّة: يتم تدريب نماذج الذكاء الاصطناعي على كميات كبيرة من البيانات وتكون هذه البيانات مختارة من طرف المطوّرين، لذا فإنّ من الوارد جدّا أن يتمّ اختيار بيانات منحازة إلى جهة من الجهات، وبالتالي قد يكون النصّ المولّد من شات جي بي تي منحازا[1].

الافتقار إلى فهم السياق: تُنشأ نماذج الذكاء الاصطناعي النصوص بالاعتماد على الأنماط والارتباطات في بيانات التدريب أي أنها تعمل بالاحتمالات، وبالتالي فهي تفتقر إلى القدرة على فهم السياق فهما حقيقيا[2].

---

[1] VELIBOR BOZIC, INDRASEN POOLA, CHAT GPT AND EDUCATION, PREPRINT, RESEARCHGATE,2023, P 04.

2 المرجع نفسه، ص 04.

المخاوف الأخلاقية: هذه المخاوف تتعلق بأمن معلومات المستخدم، " يثير استخدام شات جي بي تي مخاوف أخلاقية حول خصوصية البيانات وأمنها، فضلا عن احتمال إساءة استخدام التكنولوجيا"[1].

الاعتماد على التكنولوجيا: انتشار شات جي بي تي على نطاق واسع بين المستخدمين والطلاب بصفة خاصّة قد يجعلهم اتّكاليين على هذه التقنية، وهذا ما يعتبر مؤذيا خاصّة على القدرات الذهنية كمهارة التفكير الناقد ومهارة حل المشكلات[2].

المتطلبات الفنية: كما أشرنا سابقا فإنّ استخدام هذه التقنيات قد يواجه بعض العوائق، إذ أنّ "استخدام تقنية شات جي بي تي قد يتطلّب بنية تحتية تقنية من بينها انترنت عالي السرعة والبرامج المتخصصة والوصول إلى موارد الحوسبة"[3].

الحاجة إلى التدريب والدعم: قد يواجه المعلمون والمتعلمون إشكالات في استعمال شات جي بي تي أو استثماره بالشكل الأمثل في التعليم، مما يتطلب موارد واستثمارات للرفع من هذه المهارات لدى المعلّم والمتعلّم[4].

معرفة محدودة بالمجال: يملك شات جي بي تي معرفة محدودة بالمجالات وقد لا يكون قادرا على تقديم إجابات عندما يتعلق بالتخصصات الدقيقة[5].

---

[1] VELIBOR BOZIC, INDRASEN POOLA, CHAT GPT AND EDUCATION P04 .

2 المرجع نفسه، ص05.

3 المرجع نفسه، ص05.

4 المرجع نفسه، ص05.

5 المرجع نفسه، ص07.

الانتحال والأصالة: من الصعب تمييز النصوص التي يتم إنشاؤها بواسطة شات جي بي تي، ومن المحتمل أن يقوم المتعلم بادعاء هذه الأعمال وأن ينسبها لي نفسه مما قد يورّطه في الغشّ وفقدان مهارات الكتابة والإبداع[1].

التعرف على الأخطاء: قد لا يتعرّف شات جي بي تي على أخطائه التي ارتكبها، مما يدعو المعلمين والمتعلمين إلى التحقق من المخرجات من المصادر الموثوقة، على سبيل المثال فإنّ شات جي بي تي يكون أقوى عندما يتعلق الأمر باللغة الإنجليزية إلاّ أنّ الأمر يتغير بالنسبة للغات الأخرى[2].

نزاهة الاختبارات عبر الانترنت: مع انتشار نموذج شات جي بي تي فإنّ الاختيارات التي تجرى عن بعد قد تحتاج إلى نظر، إذ أنّ إمكانات هذا النموذج تسمح له بإنشاء استجابات تساعد المتعلم على الغشّ في الامتحان ومن هنا يصعب على الإدارة عمليات تقييم المتعلمين ومعرفة تحقّق الكفاءات[3].

في نهاية هذا الجزء الذي كان يتحدّث عن التحديات التي تعيق سبل استخدام شات جي بي تي في العملية التعليمية، نرى أنّه رغم التطلّعات التي يمكن لشات جي بي تي تحقيقها من خلال تقنيات الذكاء الاصطناعي، إلى أنّ تطبيقه قد يواجه بعض المشاكل.

---

1 DUHA ALI, YASIN FATEMI, ELAHE BOSKABADI,... , CHATGPT IN TEACHING AND LEARNING: A SYSTEMATIC REVIEW, MDPI EDUCATION SCIENCES, 2024, P12.

2 المرجع نفسه، ص12.

3 إيهاب مصطفى جادو، أروى فهد العمران، تصور مقترح لتوظيف تطبيق تشات جي بي تي في العملية التعليمية بكلية الشرق العربي للدراسات العليا، ص146.

من خلال استعراض هذا الجزء يتبيّن لنا أنّه من الأهمية بمكان أن نسلّط الضوء على الآثار الجانبية لاستخدام شات جي بي تي، خاصّة أنّه قد يقف عائقا أمام تحقيق الكفاءات المستهدفة إذا اعتمد المتعلمون عليه في الإنجاز الكلّي للواجبات مما يؤثّر على مهارات مهمّة كالتفكير الناقد وحل المشكلات، ويساعد في نشر بعض السلوكيات غير الأخلاقية كالسرقات العلمية، أضف إلى هذا عدم الدقّة أو "الهلوسة" لأنّه قد يقدّم معلومات خاطئة مما يستدعي انتباه المستخدم له والتحقّق من المخرجات.

في ختام هذا الجزء نقول أنّ استخدام شات جي بي تي في العملية التعليمية يحتاج إلى مزيد من الانتباه العالي وموارد مادية من أجل مواجهة هذه التحدّيات والاستفادة المثلى منه.



الصورة رقم (03) توضّح تحديات استخدام شات جي بي تي في التعليم.

خاتمة:

في نهاية هذا الفصـل رأينا بأنّ الذكاء الاصـطناعي أحد مجالات علوم الحاسـوب التي تهتم بتطوير الآلة وتزويدها بقدرات بشـرية متقدّمة، ورأينا أهميته من خلال تطبيقاته المختلفة في العملية التعليمية، لقد شـــملت تطبيقاته أنظمة التدريس الذكية والتي تقدّم لكل طالب ما يحتاج على حدّة كذلك يمكن استخدامه في الإدارة والتقييم والتخطيط للدروس.

كما تعرفنا على أداة الذكاء الاصطناعي شات جي بي تي "Chat GPT" ورأينا بأنّه نموذج لغة كبير يعتمد على التعليم العميق والإحصـاء لمعالجة اللغة الطبيعة وتوليدها، ورغم قدراته إلى أنّ الفصـل أ بان عن تحديات عديدة مرتبطة باسـتخدام شـات جي بي تي منها التحيز والاعتماد على التكنلوجيا وعدم القدرة على فهم السياق الحقيقي.

الفصل الثاني:

الخطاب التعليمي وشات جي بي تي

1. **تمهيد.**
2. **المبحث الأول:** تعريف الخطاب التعليمي وخصائصه.
3. **المبحث الثاني:** استخدام شات جي بي في إعداد الخطاب التعليمي.
4. **خاتمة.**

1. تمهيد:

في ظل التوجّه العالمي الجديد، يحظى الخطاب التعليمي باهتمام كل من يحاول تحقيق التنمية المستدامة، في هذا الفصل سنحاول أن نعرف كيف يمكن استغلال الذكاء الاصطناعي في تجويد الخطاب التعليمي وماهي التحدّيات التي تقف عقبة في استغلال مثل هذه التقنيات.

يقدّم هذا الفصل في المبحث الأول مفهوم الخطاب التعليمي و يتتبع خصائصه ويبين أهمية تحسين الخطاب التعليمي، ويقدّم في المبحث الثاني استخدام شات جي بي تي في إعداد الخطاب التعليمي وأمثلة تطبيقية كما يقترح بعض الحلول لمواجهة تحديات توظيف شات جي بي تي، ويظهر ثقل هذا الفصل في المبحث الثاني لأنّه بمثابة دليل للمعلمين لتوظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم وتفير الوقت والجهد مع زيادة احتمال تحقق الكفاءات لدى المتعلم.

المبحث الأول: تعريف الخطاب التعليمي وخصائصه.

1. مفهوم الخطاب التعليمي:

سنحاول مع هذا الجزء أن نقدِّم مفهوما دقيقا للخطاب التعليمي في هذه الدراسة، ومن أجل هذا قمنا بالبحث في عديد المصادر التي تطرّقت لهذا المصطلح، وفي الحقيقة فإنّه يبدو من الوهلة الأولى للناظر لهذا المصطلح –الخطاب التعليمي– أنّه يخضع أو يقبع تحت ظل عدّة مجالات معرفية، تحليل الخطاب وعلم التربية والتعليمية، ثلاث مجالات تتقاطع في هذه المفهوم.

لهذا، سنعرض مجموعة من التعريفات ونركز على أهمّ النقاط فيها لنتعّرف على مفهوم الخطاب التعليمي، ونحدّده من أجل التركيز عليه في الدراسة الميدانية. وهذه التعريفات هي:

تعريف أمين صادقي: "الخطاب التربوي التعليمي كل تعبير موجه من متكلم (مرسِل) إلى مخاطَب (متعلم) بقصد لقصد في سياق مؤسساتي يكون فيه هذا المخاطب معهودا أو مفترضا... أمّا حدّ التعبير فوسَّع من مفهوم الخطاب التربوي التعليمي الذي يشمل كلّ العلامات السيميائية المنتجة للمعنى"[1].

تعريف نوارة بوعياد: "عبارة عن خطاب يتمّ فيه تحويل المادة العلمية إلى مادة (خطاب) ذات طابع تعليمي، وهو أيضا خطاب يتكرّر فيه خطاب آخر، وهي ميزة خاصّة بالعمل التربوي"[2].

1 أمين صادقي، استراتيجيات التواصل في الخطاب التربوي التعليمي، مجلة عود الند، العدد الفصلي 33، 2024م، ص32.

2 نوارة بوعياد، مفهوم الخطاب التعليمي والعلمي الجامعي، مجلة التبيين، العدد 17، أفريل 2001م، ص26.

أما عند صالح بلعيد: " هو كلّ ما ينتجه الديداكتيكي من ملفوظات شفهية أو مكتوبة، له خصائص ومميّزات من بينها كونه تفاعليا وإرشاديا... "[1].

تعريف رزقي حورية: "نقول أنّ الخطاب التعليمي كلام موجّه قد يكون شفويّا أو مكتوبا هدفه بناء شخصية شاملة ومتكاملة، غايته المصلحة العامة"[2].

وبعد النظر إلى هذه التعريفات فإنّه يمكن أن نحصل على تصوّر عام لهذا المصطلح وذلك من خلال الجمع بين هذه التعريفات والتي كانت تنظر لهذا المصطلح من زوايا مختلفة.

لقد ركّز تعريف أمين صادقي على الجانب السيميائي وذكر بأنّه يشمل جميع العلامات السيميائية، في حين كان كلّ من تعريف نوارة بو عياد وصالح بلعيد يميل إلى الجانب اللساني أمّا تعريف رزقي فقد ركز على الجانب التربوي وبناء شخصيّة المتعلم.

وبالجمع بين التعريفات فإننا نحصل على هذه النقاط:

- أنّ الخطاب التعليمي يمكن أن يكون شفهيا كما يمكن أن يكون كتابيا.
- وأنه يتكون من ثنائية المرسِل (المعلّم) والمخاطب (المتعلّم).
- أنّ الخطاب التعليمي خطاب موجّه ومقصود لأهداف تعليمية.
- يهدف الخطاب التعليمي إلى بناء شخصية المتعلّم في مختلف الجوانب.

1 ياسين فرفوري، الخطاب التعليمي بين العرفة المرجعية العالمية والمعرفة المدرسية، مجلة أقلام الهند، العدد 01، 2020م، الاطلاع: 21-03-2025، 04:17.

2 رزقي حورية، لغة الخطاب التربوي في صحيح البخاري بين التبليغ والتداول، أطروحة دكتواره، إشراف: بشير لإبرير، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللغة العربية، 2015م، ص22.

في ضوء هذا نقول بأنّ الخطاب التعليمي: "هو أشكال التفاعلات المقصودة التي تحدث بين المعلّم (المرسِل) والمتعلّم (المخاطَب) سواء كانت شفهيا أو كتابيا والتي تهدف إلى تحقيق الكفاءات عند المتعلم".

وبناء على هذا، نستطيع أن نقيس تأثير الذكاء الاصطناعي على الخطاب التعليمي بتتبّع مخرجات كتابية لدى عينة الدراسة.

2. خصائص الخطاب التعليمي:

تتنوّع أشكال الخطاب مما يفرض على أي نوع من الخطاب أن يتفردّ بخصائصه ومميزاته، وسنحاول في هذا الجزء من البحث أن نتعرّض لخصائص الخطاب التعليمي، وذلك لنتعرّف عليه أكثر.

تفرض علينا طبيعة هذا البحث أن نكتشف مميزات الخطاب التعليمي من أجل أن نناقش ونحلل ما يحدث في الدراسة الميدانية وتقييم جودة الخطاب التعليمي الذي تقدّمه أدوات الذكاء الاصطناعي بمقارنتها مع هذه الخصائص[1]:

1. **التفاعل:** الخطاب التعليمي خطاب يمتاز بالتفاعل ليحث المتعلم على الحوار.
2. **خطاب توسّلي:** على الخطاب التعليمي أن يكون ليّنا ومرنا لجذب اهتمام المتعلم.
3. **الإرشاد:** لأنّ الهدف الرئيس منه هو بناء شخصية المتعلم، لذلك فإنّ المعلّم يلعب دور الموجّه أو القائد في العملية التعليمية.
4. **التخصّص:** أي أنّ له مجالا معرفيا محصورا ومحدّدا، لأنّ كل مادة معرفية لها مراجعها ومصادرها التي لا تخرج عنها.

1 ينظر: صالح بلعيد، المفاهيم العامة في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، 2003، ص193.

5. **الترويج:** لأفكار ونظريات المجال المعرفي الذي يتحدث في إطاره، فالمعلم يستند دوما إلى هذا ويحاول جاهدا إقناع المتعلم بها من أجل اكتسابها.
6. **الإدماج:** إذ لا يكتفي الخطاب التعليمي بإرسال المعرفة وإنّما كذلك بإرسائها وترسيخها بتطبيق المعرفة في نشاطات تطبيقية مما يساعد في استثمارها في الحياة الواقعية بشكل أكثر فاعلية.

من خلال هذه النقاط نتعرّف على خصائص الخطاب التعليمي الذي يتّضح بأنّه خطاب يتميّز بالمرونة والتفاعل من أجل جذب المتعلّم وإقناعه بالمواد المعرفية التي يراد منه اكتسابها، كما أنّه خطاب إرشادي يجب أن يوجّه المتعلّم ويرشده دائما، وخطاب تخصّصي يركّز على مجال معرفي محدد.



الصورة رقم (04) توضّح خصائص الخطاب التعليمي.

3. أهمية تحسين الخطاب التعليمي:

تحسين الخطاب التعليمي أمر بالغ الأهمية إذ يساعد الخطاب التعليمي عالي الجودة في تحقيق الكفاءات المستهدفة من المنهاج، وتعزيز المهارات العليا عند المتعلم على غرار التفكير الناقد والتفاعل الإيجابي.

يأتي هذا الجزء من البحث ليوضّح أهمية تحسين الخطاب التعليمي ويكشف الفوارق التي يضيفها الخطاب التعليمي الجيّد، خاصّة فيما يتعلق بالتفاعل الإيجابي والرفع من دافعية التعلم، والفهم والإدراك ومهارات التواصل، والتي يمكن أن نعرضها في هذه النقاط:

1. **تعزيز الفهم والإدراك:** تحسين الخطاب التعليمي "سوف يؤدي إلى سهولة فهم وإدراك الدرس للمتلقي ويخلق بيئة تعليمية مبنية على الفهم وترسيخ المعلومة". على سبيل المثال فإنّ تعزيز الخطاب التعليمي للغة العربية بالصوّر يعزز قدرة المتعلم على استيعاب المفردات الجديدة[1].
2. **تشجيع التفاعل:** الخطاب التعليمي المدعوم باستراتيجيات التواصل الفعّالة يحفز المتعلم على التفاعل مع المعرفة والمشاركة مع الآخرين[2]. هذا قد يظهر أكثر في أنظمة التدريس التفاعلية عندما يكون التدريس عن بعد، فإنّ القاعات الافتراضية تتيح للطلاب التفاعل والحوار مما يشجعهم على التفاعل الإيجابي.

---

1 ينظر: منى محمود، شريف عبد السميع، تحسين إدراك المقرر التعليمي باستخدام الطباعة ثلاثية الأبعاد، مجلة العمارة والفنون، المجلد 04، العدد 15، ص559.

2 ينظر: بوعلامات لعرج، آليات الخطاب التعليمي التفاعلي ووسائله، مجلة الخطاب والتواصل، العدد 01، ديسمبر 2015م، ص282.

3. **تطوير مهارات التواصل:** تحسين الخطاب التعليمي يساعد في "كسب مهارات الذكاء العاطفي وضبط النفس في بيئة العمل والتصرّف بطريقة تساعده في عمله"[1]. وضع المتعلم في وضعيات مشكلة كمحاكاة لصفقة تجارية أو جلسة قضائية يضطره لاستثمار مهارته العملية كالتفاوض أو الاستدلال والمساومة مما يعزّز مهارات التواصل الفعّالة لديه.
4. **تحسين جودة التعليم:** الخطاب التعليمي الجيّد يساعد في تحسين جودة العملية التعليمية من خلال توفير بيئة تعليمية محفّزة[2].
5. **رفع الدافعية للتعلم:** الخطاب التعليمي الجيّد يجذب المتعلم ويرفع من دافعيته للتعلم[3]. إنّ استخدام التكنولوجيات الحديثة في الصف الدراسي يجذب المتعلم ويرفع من دافعيته لاكتشاف المعرفة.

بناء على ما ورد في هذا الجزء، يظهر أنّ الاعتناء بجودة الخطاب التعليمي لا تعني الرفع من مستوى الأداء الأكاديمي للمتعلم فقط، بل هو استثمار حقيقي في المهارات العليا له وفي قدراته على تطبيق المعرفة في الحياة العملية.

على غرار الفهم، فإنّ جودة الخطاب التعليمي تؤثر على التفاعل الإيجابي والتواصل الفعّال في المجتمع وتحسين التعليم ورفع دافعية التعلم، مما يتطلب من الإدارة والمؤسسات التعليمية

---

1 ينظر: نعيم بن علي، سعيد أحمد، دور الذكاء العاطفي والمتغيرات الديموغرافية في تحسين الأداء الوظيفي لدى رواد الأعمال، المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال، المجلد 14، العدد 01، فيفري 2024م، ص10.

2 ينظر: بروين عباس، آسو إبراهيم، واقع العلاقة بين أبعاد رأس المال الاجتماعي وجودة الخدمة التعليمية في إقليم كوردستان–العراق (دراسة تحليلية)، مجلة الآداب، العدد 148، مارس 2024م، ص 379.

3 ينظر: مهى علي، رامي سمير عبد الحميد، أهمية التربية الإبداعية في تنمية الدافعية وزيادة المستوى المعرفي لدى متعلمي الصف الثالث المتوسط في مادة الفيزياء، المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 22، 2023م، ص02.

والمعلمين تحديث استراتيجيات الخطاب التعليمي وتعزيزها من أجل تحقيق أكبر قدر من أهداف العملية التعليمية.

المبحث الثاني: استخدام شات جي بي في إعداد الخطاب التعليمي.

1. استخدام شات جي بي تي في إعداد الخطاب التعليمي:

يعتمد "شات جي بي تي" على نماذج اللغة الكبيرة والتي تتيح له معالجة اللغة الطبيعية بمهارة، ومن هنا فإنّ هذه الميزة تتيح للبرنامج فهم اللغة الطبيعية وإنشاءها ممّا يسمح له بتقديم تجربة تدريب جيّدة والولوج إلى عالم التعليم.

في هذا الجزء، سنكتشف سبل توظيف "شات جي بي تي" في إعداد الخطاب التعليمي، سنشاهد بالتحديد توظيفه في التعليم بما يشمل: تخطيط الدروس، محاكاة أسئلة الطلاب، التقويم والتقييم، تحسين التواصل، التطوير المهني، وتقديم طرق تدريس مبتكرة.

- **التخطيط للدروس:** يمكن لشات جي بي تي إعداد خطط الدروس وتقديم نشاطات تعليمية حسب الأهداف التعليمية للدرس[1]، وهذا ما يوفر الوقت والجهد ويتيح للمعلمين التركيز على بعض الأعمال المهمة كالاهتمام بالمتعلمين والتواصل مع أوليائهم وحتى الالتفات إلى مسؤولياتهم الخاصة، على سبيل المثال يمكن أن نزوّد "شات جي بي تي" بدليل الخاص بالخطط الدراسية وعنوان الدرس والأهداف منه وسيقدّم خطّة تفصيلية لذلك الدرس.

لكن يجدر بنا أن نشير هنا إلى أنّ "شات جي بي تي" لا يملك القدرة البشرية على فهم السياق كلّه وحده[2]، لذا فمن المهم التركيز على ضبط المدخلات لأن جودة مخرجاته تعتمد على هذا، أضف كذلك أنّه يجب دائما التأكد منها بمراجع موثوقة.

---

[1] Božić, Velibor, and Indrasen Poola. Chat GPT and Education. ResearchGate, Apr. 2023, p 08 https://www.researchgate.net/publication/369926506

2 أنظر ص51 من المذكرة.

- **محاكاة أسئلة الطلاّب:** بعد إعداد خطّة الدرس يمكن إجراء محاكاة لأسئلة المتعلمين باستخدام "شات جي بي تي" كطالب افتراضي[1].
- **التقويم وتقديم ملاحظات مخصّصة:** يمكن استغلال "شات جي بي تي" لتقديم ملاحظات مخصّصة حول عمل المتعلم، وهذا سيساعد المعلم في التركيز على المهارات العليا له كمهارة حل المشكلات والتفكير الناقد التي تتطلب الملاحظة البشرية في العادة[2]، كما يمكن استخدامه في إنشاء التمارين أو الواجبات المنزلية[3]. على سبيل المثال يمكن تقديم إجابات المتعلمين لشات جي بي تي ومطالبته بتقييم وتقويم الأخطاء النحوية، وهو سيقوم بهذا.

لكن من الملاحظ أنّ هذا العمل يحتاج إلى بنية تحتيّة رقميّة قد لا تتوفّر في جميع الأمكنة[4]، فالمعلم لا يستطيع أن يمسك أعمال المتعلمين فردا فردا ويمررها على البرنامج لأنّ هذا يحتاج إلى وقت وجهد كبيرين، هذا يحتاج إلى أرضية رقمية لكل الأطوار ومع ضرورة متابعة هذه الأرضية من طرف المعلمين أو الجهات المسؤولة.

- **تحسين التواصل:** يمكن أن يساعد "شات جي بي تي" في تحسين التواصل مع المتعلمين، على سبيل المثال يمكن أن يقدّم طرقا للتعامل مع المتعلم الخجول أو الحركي[5].

---

[1] Ji, Yitian. "Chat GPT in Education: Applications, Impacts, and Future Prospects." *Proceedings of the 1st International Conference on Engineering Management, Information Technology and Intelligence (EMITI 2024)*, SCITEPRESS, 2024, pp 498, DOI: 10.5220/0012957500004508.

[2] Božić, Velibor, and Indrasen Poola. Chat GPT and Education, p 08.

[3] Ji, Yitian. "Chat GPT in Education: Applications, Impacts, and Future Prospects, pp 498.

4 أنظر ص51 من المذكرة.

[5] Božić, Velibor, and Indrasen Poola. Chat GPT and Education, p 08.

- **التطوير المهني:** المعزّز بـ "شات جي بي تي"، يستطيع المعلم مع شات جي بي تي أن يطوّر من إمكاناته المهنية ويحسّن من أداءه بما يتناسب مع جدوله الزمني[1]، على سبيل المثال يستطيع المعلم أن يحصل على تدريب جيّد من المنزل حول التعامل مع بيانات طلاب أو الإحصاء.
- **طرق التدريس المبتكرة:** يمكن استخدام "شات جي بي تي" في إعداد خطاب تعليمي مبتكر وحديث على غرار المساعدين الافتراضيين وروبوتات الدردشة والمحاكاة التفاعلية[2].

بناء على هذا، يمكن أن نقول أنّ "شات جي بي تي" يستطيع أن يساهم في إعداد خطاب تعليمي جيد، خاصة في ظل قدرته المتفوقة على معالجة اللغة الطبيعية، يستطيع المعلمون أن يُعدُّوا خطة الدرس في وقت وجيز بناء على الأهداف التي يحددونها إضافة إلى التمارين والواجبات، ثم تقييم إجابات المتعلمين. كما يمكن لهم الاستثمار معه في تطوير أنفسهم هذا يشمل تطوير مهارة التواصل بشكل عام أو الحصول على موارد عالية الجودة.

لكن، يجدر بنا أن نشير إلى أنّ إعداد الخطاب التعليمي باستخدام شات جي بي تي قد يواجه بعض التحديات، إذ أنّه لا يملك القدرة على فهم السياق وبالتالي يجب ضبط المدخلات جيّدا ومن ثمّ التحقق من النتائج بواسطة مراجع موثوقة، وكذلك فإنّ استخدامه يحتاج إلى استثمارات مالية في إعداد المتعلمين على استخدامه وتوفير بنية تحية رقمية.

[1] Božić, Velibor, and Indrasen Poola. Chat GPT and Education, p 08.

[2] Božić, Velibor, and Indrasen Poola. Chat GPT and Education, p 08



الصورة رقم (05) توضّح تطبيقات شات جي بي تي في التعليم.

2. أمثلة عملية عن تطبيقات شات جي بي تي في إعداد الخطاب التعليمي:

لقد رأينا من خلال الجزء السابق بعضا من الأشياء التي يمكن استغلال هذه التقنية فيها، فمن خلال قدرة شات جي بي تي على فهم اللغة الطبيعية ونظام التوليد المدرب مسبقا فإنّه قادر على التفاعل مع أي مستخدم حتّى ولوكان ذا ثقافة محدودة بالحاسوب، ومن ثمّ فإنّه يقدّم إجابة متناسقة بصياغة لغوية جيدة.

يأتي هذا الجزء من البحث ليقدّم بعض الأمثلة التطبيقية عن استخدام شات جي بي تي وبالتحديد في تخطيط الدروس، محاكاة الطلاب، التقييم والتقويم، المساعدة في إنجاز المشاريع، تحسين التواصل والترجمة.

– **تخطيط الدروس:** يمكن لشات جي بي تي إعداد خطط دروس متكاملة ومنسجمة مع أهداف الدرس، بتزويد شات جي بي تي بالوثائق المنهجية التي يعدّها المسؤولون على المناهج التعليمية وأهداف الدرس ومعلومات المستوى المختار. على سبيل المثال: إعداد خطة درس للسنة أولى من التعليم المتوسط.

-المدخلات: أنظر للصورة رقم 1.



الصورة رقم (01) توضح متطلبات شات جي بي تي لأعداد خطة درس

شات جي بي تي: أنظر للصورة رقم 2.



الصورة رقم (2) توضح خطة درس كاملة من إعداد نموذج شات جي بي تي.

– **محاكاة الطلاب:** يمكن أن يوظف المعلمون شات جي بي تي ليجمعوا أكبر قدر من الأسئلة المتوقّعة عن الدرس قبل تقديمه. على سبيل المثال:

المدخلات:"– بعد تقديم الدرس (المفعول به) – ماهي الأسئلة التي تتبادر لكم."

شات جي بي تي: " ✋ أستاذ! لدي بعض الأسئلة:

- كيف نميز المفعول به في الجملة بسهولة؟
- هل يأتي المفعول به دائمًا بعد الفعل أم يمكن أن يتقدم عليه؟
- هل يمكن أن يكون هناك أكثر من مفعول به في الجملة؟
- كيف يكون إعراب المفعول به إذا جاء ضميرًا؟
- هل يمكن أن يكون المفعول به اسمًا ظاهرًا وجملة في نفس الوقت؟

😊 "

- **تقييم المتعلم وتقديم الملاحظات:** يمكن للمتعلمين كذلك الاستفادة منه. على سبيل المثال:

المدخلات: " شات، هذه الجملة صحيحة؟ "كان الولدَ لاعبا" "

شات جي بي تي: " الجملة "**كان الولدَ لاعبا** "غير صحيحة نحويًا، لأن اسم "**كان** "يجب أن يكون مرفوعًا، بينما خبرها يكون منصوبًا.

التصحيح:

" ✅كان الولدُ لاعبًا".

كان :فعل ماضٍ ناقص.

الولدُ :اسم "كان" مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

لاعبًا :خبر "كان" منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

هل لديك أي استفسارات أخرى؟ 😊 "

- **مساعدة الطلاب في إنجاز المشاريع:** كالمساعدة في الكتابة مثلا. على سبيل المثال:

المدخلات: " جمل عن التسامح من القرآن"

شات جي بي تي: " إليك بعض الآيات القرآنية التي تدعو إلى **التسامح** والعفو:

قال تعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ۚ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ سورة فصلت: 34

تدعو الآية إلى مقابلة السيئة بالحسنة، مما يؤدي إلى نشر التسامح وتحويل العداوة إلى صداقة.

قال تعالى: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ۖ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ سورة الشورى: 40"

– **تحسين التواصل:** يمكن أن يقدّم شات جي بي تي نصائح في الحالات السريعة من تحسين التواصل. على سبيل المثال:

المدخلات: " شات، أنا معلم للصف الأول المتوسط ولدي طالب خجول أريد بعض الطرق للتواصل معه."

شات جي بي تي: " التعامل مع الطالب الخجول يحتاج إلى تفهّم ودعم نفسيّ وتواصل تدريجي .إليك بعض الطرق الفعالة:

- **بناء الثقة** :استخدم نبرة هادئة، لا تجبره على التحدّث، وكن مشجعًا.
- **إشراكه تدريجيًا** :اسأله أسئلة بسيطة، وامنحه مهامًا سهلة.
- **التواصل الفردي** :تحدث معه على انفراد، أو استخدم الرسائل المكتوبة.
- **خلق بيئة داعمة** :عزز ثقته وشجّع زملاءه على دعمه دون ضغط.
- **تنمية مهاراته الاجتماعية** :أشركه في أنشطة تعاونية ومجموعات صغيرة."

- **الترجمة واللغة:** على سبيل المثال:

المدخلات: " شات، ترجم ملخص هذا البحث إلى الإنجليزية: "يعالج موضوع المذكرة تجّليات واحدة من أكثر الثنائيات تناولا في الّشعر المعاصر ألا وهي ثنائية الأرض/المنفى لدى الشاعر "محمود درويش"، عانى هذا الشاعر من ويلات الحرب والتهجير والنفي فانعكس ذلك على شعره أيما انعكاس حيث تبنى القضية الفلسطينية في أشعاره كما برزت ثنائية الأرض/المنفى بوضوح من خلال تجربته الشعرية خاصة في قصائده: "رسالة من المنفى" و"عاشق من فلسطين"."

شات جي بي تي: "

The thesis addresses the manifestations of one of the most frequently explored dualities in contemporary poetry: the land/exile duality in the works of the poet "*Mahmoud Darwish*". This poet endured the hardships of war, displacement, and exile, which profoundly influenced his poetry. He embraced the Palestinian cause in his works, and the land/exile duality became strikingly evident in his poetic experience, particularly in his poems *"A Letter from Exile"* and *"Lover from Palestine*."

وبناء على هذا، فإنّنا نرى قدرة شات جي بي تي على تحسين جودة الخطاب التعليمي هذا ما نلمسه في إعداد خطة الدرس، لقد كانت متكاملة وموافقة للدليل الوزاري المتعلّق بتعليمية اللغة العربية للمرحلة المتوسطة وفي وقت يسير هذا الشيء كان ملفتا للانتباه، نفس الشيء إذا ما نظرنا إلى ما قدّمه فيما يخص التعامل مع المتعلم الخجول هذا يعدّ حلا مؤقتا في بعض المناطق التي لا تتوفر فيها الرعاية النفسية الملائمة، أضف إلى هذا تجربة التقييم هي كذلك كانت تدعو للابتهاج بهذه التقنية كوسيلة لتجويد الخطاب التعليمي.

ولكن وفي الوقت نفسه، فإنه من الواجب أن أذكر أنّ بعض هذه المخرجات يحتاج إلى شيء من الوقت للحصول عليه، صحيح أنّ شات جي بي تي يقدم بعض الخدمات بسرعة لكن قد يقدّمها خاطئة في بعض الأحيان وهذا ما أشرنا إليه في مواضع سابقة من البحث، والشيء الآخر هو أنّه بحاجة إلى تدريب على مجموعة من البيانات إذا أردنا منه التخطيط للدروس بشكل معين.

في الأخير، فقد قدمنا في هذا الجزء بعض الأمثلة التطبيقية لاستخدام شات جي بي تي في إعداد الخطاب التعليمي، وجربنا إمكانياته ورغم أنه تقنية واعدة إلى أنه يحتاج إلى مزيد من الدراسات من أجل تطويعه بما يناسب البيئة التعليمية.

3. الحلول المقترحة لتوظيف شات جي بي تي في البيئة التعليمية:

من خلال ما سبق فإنّ استخدام تقنية شات جي بي تي يَعد بنتائج جيدة فيما يتعلق بتجويد الخطاب التعليمي، ولكن في الوقت نفسه فإن هذه التقنية ما تزال في بداية الطريق لاعتمادها في البيئة التعليمية بشكل رسمي.

تؤكد منظمة "اليونيسكو" إلى أنّ إدخال الذكاء الاصطناعي التوليدي إلى البيئة التعليمية يحتاج إلى تخطيط من واضعي السياسات والمسؤولين وحتى استعداد المعلّمين والمتعلّمين أنفسهم[1].

حسب منظمة "اليونيسكو" فإن دولا قليلة فقط هي التي اتّخذت قرارات بشأن توظيف الذكاء الاصطناعي التوليدي في البيئة التعليمية[2]. يأتي هذا الجزء من البحث ليقدم بعض الحلول من أجل الاستخدام الفعّال لـ "شات جي بي تي" في البيئة التعليمية سيتكلم عن تحويل طرق التدريس

1 ستيفانيا جيانيني وآخرون، ترجمة: مركز دلائل، إرشادات الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم والبحث، اليونيسكو، فرنسا، 2023م، ص35.

2 المرجع السابق، ص35.

والتقييم، تنويع بيانات التدريب، معالجة المخاوف الأخلاقية، تقديم الدعم والتدريب، وتعزيز مهارة التفكير الناقد.

تحويل طرق التدريس: مع توظيف "شات جي بي تي" في التعليم فإنّ الأمر يحتاج إلى تغيير، يركّز المعلمون في العادة على نقل المعرفة فقط وهذا أصبح سهلا ويسيرا مع قدرات شات جي بي تي، لذا فمن المهم الانتقال إلى المهارات العليا في التعليم (الإبداع–التعاون–حل المشكلات–التفكير الناقد)، حيث تبقى هذه المهارات مهمة، حتّى مع استخدام شات جي بي تي فإنّ المعلمين والمتعلمين في حاجة لها سواء للتحقق من مخرجاته كما هي الحال في التفكير الناقد أو التواصل مع بعضهم البعض وهذا يحتاج إلى مهارات تواصل فعالة قد تتبدّد إذا كان هناك اعتماد زائد على شات جي بي تي[1].

تغيير طرق التقييم: كما هي الحال مع طرق التدريس فيجب ابتكار طرق تقييم ملائمة، تركّز طرق التقييم الحالية على قدرات المتعلم المعرفية كالحفظ والتذكّر، بينما نحتاج الآن إلى تقييم قدرات المتعلم الشاملة بما يشمل الإبداع–التعاون–التفكير الناقد– حل المشكلات، على سبيل المثال: يمكن إضافة تقييم التعبير اللغوي في العروض التقديمية للمشاريع إلى جانب الاختبارات الكتابية التقليدية[2].

تنويع بيانات التدريب: لتفادي قضايا التحيز وعدم الدقة، يجب تدريب "شات جي بي تي" على بيانات متنوعة من مصادر موثوقة[3]. ولتقديم مخرجات أفضل تُجاري مخرجات البرنامج باللغة الإنجليزية.

---

[1] Ji, Yitian. "Chat GPT in Education: Applications, Impacts, and Future Prospects, pp 499.

[2] Ji, Yitian. "Chat GPT in Education: Applications, Impacts, and Future Prospects, pp 500.

[3] Božić, Velibor, and Indrasen Poola. Chat GPT and Education, p 06.

معالجة المخاوف الأخلاقية: وذلك باتخاذ تدابير قويّة للحفاظ على خصوصية البيانات وأمنها[1]. أي التحقق من الاستغلال الآمن للبيانات الشخصية، وبتطوير برامج كشف استعمال الذكاء الاصطناعي. على سبيل المثال فقد قامت جامعة ستانفورد بإطلاق موقع الكتروني يقدّم إرشادات لاستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بطريقة مسؤولة وأخلاقية يتضمن الاستخدامات المسموحة والاستخدامات الممنوعة، وضرورة التنويه على استخدام هذه التقنيات[2].

توفير الدعم والتدريب الكافي: للمعلمين والمتعلمين لضمان الاستخدام الصحيح والفعال لـ "شات جي بي تي" في البيئة التعليمية، يتضمن هذا، التدريب على استخدام شات جي بي تي وخاصة في ضبط المدخلات، وتوفير البنية التحتية الملائمة[3].

تعزيز مهارة التفكير الناقد: للاحتياط من خطر الاعتماد على شات جي بي تي من الضروري تعزيز التفكير الناقد لدى المعلمين والمتعلمين اتجاه مخرجات البرنامج[4].

وبناء على هذا، فإنّ استعمال شات جي بي تي في العملية التعليمية يحتاج إلى كثير من الأشياء أوّلها الوعي إذ يجب على المعلمين والمتعلمين أن يفهموا أنّ هذه التقنية مساعدة للعنصر البشري وليست بديلة عنه، هذا يساعد في السيطرة على بعض الجوانب الأخلاقية كالغشّ والسرقة العلمية ويعزّز مهارة التفكير الناقد اتجاه مخرجات "شات جي بي تي"، كما يجب على المطورين كذلك أخذ بعض الجوانب في عين الاعتبار كخصوصية البيانات وتنوعها لموافقة البيئات التعليمية المختلفة.

---

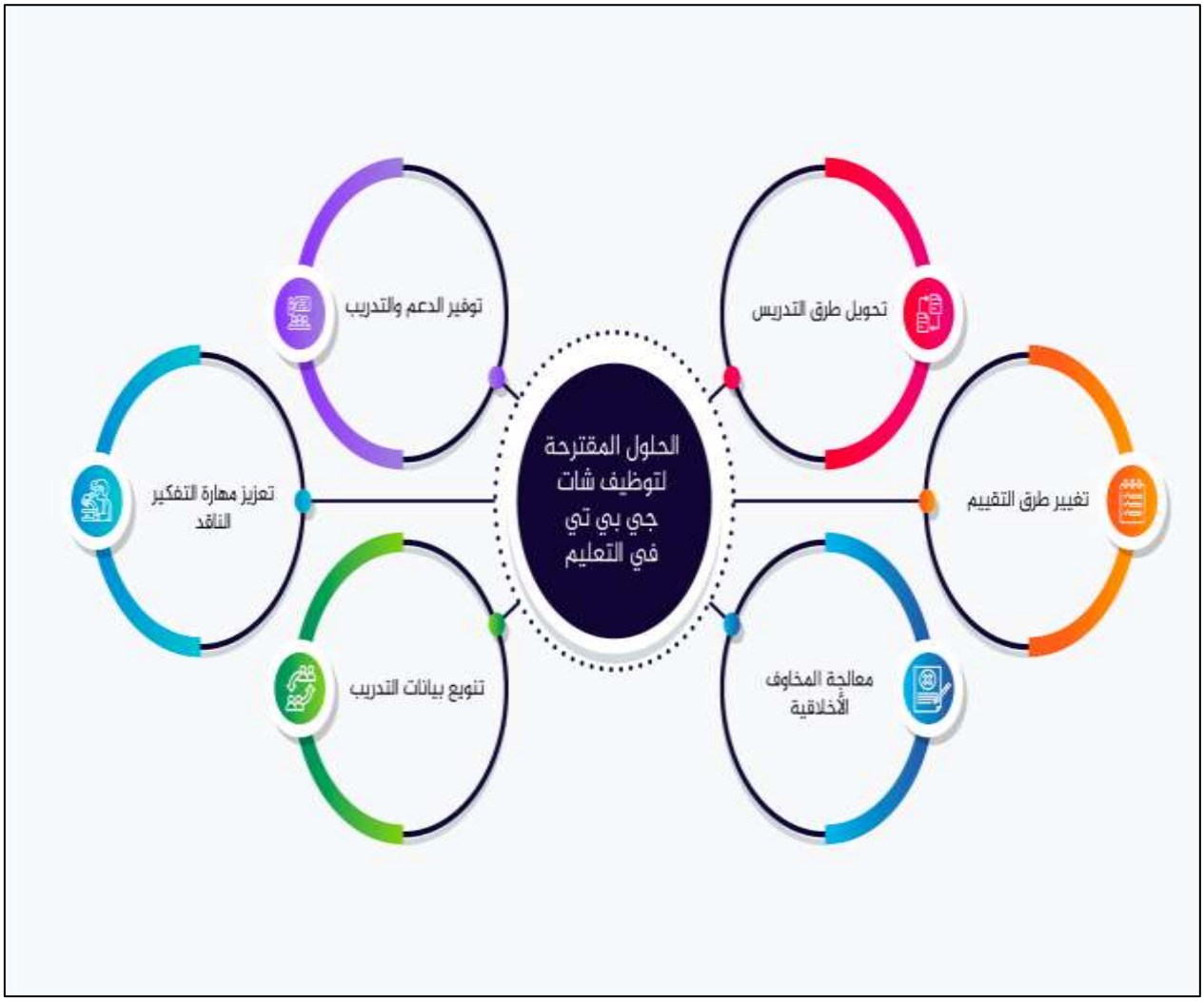
[1] Božić, Velibor, and Indrasen Poola. Chat GPT and Education, p 06.

2 الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم، ص26.

[3] Božić, Velibor, and Indrasen Poola. Chat GPT and Education, p 06.

[4] Božić, Velibor, and Indrasen Poola. Chat GPT and Education, p 06.

السيطرة على تقنيات الذكاء الاصطناعي كـ "شات جي بي تي" في البيئة التعليمية ليس مستحيلا، ولكنّه يحتاج في تطويعها إلى إجراءات خاصّة تشمل وضع سياسيات وتطوير البرنامج وتوعية المستخدمين.



الصورة رقم (06) توضّح بعض الحلول المقترحة لاستخدام شات جي بي تي في التعليم.

4. خاتمة:

من خلال هذا الفصل نستطيع أن نقول أنّ استغلال الذكاء الاصطناعي في الخطاب التعليمي يعد بنتائج جيدة، ولكن تبقى هذه التقنيات في بداية المشوار تحتاج إلى مزيد من التطويرات والتعديلات، كما أنّه يجب كذلك توعية المعلمين والمتعلمين بطريقة استخدام هذه الوسائل والاهتمام باستخدامها في النطاق المسموح.

من خلال الفصل رأينا بأنّ الخطاب التعليمي يتضمن أشكال التفاعلات الكتابية والشفهية التي تحدث بين المعلم والمتعلم، وأنّ ضرورة تحسين الخطاب التعليمي من الأهمية بمكان إذ يساهم تحسين الخطاب التعليمي في زيادة الفهم والإدراك وتشجيع التفاعل.

في المبحث الثاني من الفصل رأينا استخدامات شات جي بي تي في إعداد الخطاب التعليمي في إعداد خطط الدروس في الترجمة وحتى مع التعامل مع المتعلم وتحسين مهارات التواصل وفي تكييف التعلم وجاء في الفصل أمثلة تطبيقية من المهم للمعلمين الاطّلاع عليها.

ورغم التحديات التي ترتبط باستخدام شات جي بي تي فقد جاء في المبحث الثاني من الفصل بعض الحلول المقترحة لاستغلال الأداة في البيئة التعليمية أولها نشر الوعي عند استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي وتنمية مهارات التفكير الناقد وتطوير طرق التقييم والتدريس أيضا.

بعد إكمال الجانب النظري وتغطية أهم النقاط فيما يخصّ الذكاء الاصطناعي والخطاب يبقى الجانب التطبيق والذي يأتي تاليا.

الفصل الثالث:

الجانب التطبيقي

1. **تمهيد.**
2. **مدخل.**
3. **المبحث الأول:** شات جي بي تي والبحث العلمي.
4. **المبحث الثاني:** شات جي بي تي في الصف الدراسي.
5. **المبحث الثالث:** شات جي بي تي والنصوص التعليمية.
6. **خاتمة.**

تمهيد:

يتبيّن لنا من الفصول السابقة أنّ الذكاء الاصطناعي يحمل تطورات متقدّمة تعبّر في مجملها عن جهود العلماء والباحثين، استفاد الذكاء الاصطناعي كمجال معرفي من جهد العلماء ومن مخزون البيانات المتراكمة ليقدّم حلولا في مختلف المجالات ويقاسم العبء على كاهل الإنسان.

من بين فروع الذكاء الاصطناعي يظهر الذكاء الاصطناعي التوليدي والذي "يمكنه إنشاء أمثلة جديدة مشابهة للبيانات التدريب"[1]، يمثّل شات جي بي تي أحد أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدي.

شات جي بي تي عبارة عن نموذج لغة كبير (LLM) يعتمد على تقنية التعلم العميق وهي تقنية ذكاء اصطناعي متقدمة تستخدم الشبكات العصبية العميقة لتحليل اللغة الطبيعية وتوليدها، بحيث تحاكي الشبكات العصبية البشرية "فتحتوي على عدّة طبقات بين طبقتي الإدخال والإخراج"[2].

ويعد فهم الآلة للغة الطبيعة نقطة التحول؛ لأنّه يفتح مجالا أوسع لاستخدام الآلة والبيانات الضخمة المتراكمة ويزيل حاجز لغات البرمجة.

في فصل آخر، سلّط البحث الضوء على الخطاب تعليمي كونه خطابا محدّدا بسياق مهم وهو السياق التعليمي، وباعتباره " كل تعبير موجه من متكلم (مرسِل) إلى مخاطَب (متعلم) "[3]، فإنّ الخطاب المولّد بأدوات الذكاء الاصطناعي يدخل تحت غطاء الخطاب التعليمي.

1 الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، معجم البيانات والذكاء الاصطناعي، ص 72.

2 المرجع نفسه، ص62.

3 أمين صادقي، استراتيجيات التواصل في الخطاب التربوي التعليمي، ص32.

يأتي هذا الفصل ليقدّم دليلا إرشاديا للمعلمين وطلاب التعليم الأساسي وطلاب التعليم العالي والباحثين حول كيفية استعمال أدوات الذكاء الاصطناعي في الأعمال البحثية والتعليم والتعلم، كما يكشف عن حدود الذكاء الاصطناعي.

تتبنى الدراسة نظرية فيجوتسكي الاجتماعية الثقافية التي ترى أنّ "التعلم ممارسة اجتماعية تتوسطها اللغة والرموز، مما يؤدي إلى تحسين التعلم من خلال العمليات الاجتماعية والتواصلية وتلعب اللغة دورًا رئيسا كأداة للتفكير ووسيطا للنشاط"[1]، وأنّ احتكاك الفرد مع جهات أكثر خبرة يزيد من إمكانية تعلّمه للمهارات في منطقة التطوّر القريب.

وتفرض الدراسة في ضوء هذه النظرية أنّ أدوات الذكاء الاصطناعي ستكون فعّالة في البحث العلمي والخطاب التعليمي لأنّها أصبحت تملك القدرة على معالجة اللغة الطبيعية والتفاعل، وأنها ستسهّل على المعلم والمتعلم والباحث الاطّلاع على المعرفة بعد صياغة أدوات الذكاء الاصطناعي كشات جي بي تي للبيانات المتراكمة، وأنّها ستقلص الوقت والجهد وسترفع من مستوى الطلاّب.

يهدف هذا الفصل للكشف عن فاعلية الخطاب التعليمي في البحث العلمي والتعليم ما قبل الجامعي على السواء؛ بتحليل نماذج من استجابات شات جي بي تي حول البحث العلمي وتوليد نصوص تعليمية وكذلك بقياس الفروق القبلية والبعدية لعينة من طلبة السنة أولى متوسط بعد استخدام الذكاء الاصطناعي في الصف الدراسي.

[1] Xian Li, Guangxin Han, Bei Fang, Juhou He, Advancing the In-Class Dialogic Quality: Developing an Artificial Intelligence-Supported Framework for Classroom Dialogue Analysis, The Asia-Pacific Education Researcher, 2024, p03.

مدخل:

1. تقنيات الذكاء الاصطناعي:

المصطلحات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي:

الذكاء الاصطناعي التوليدي (Generative Artificial Intelligence): هو تقنية ذكاء اصطناعي تقوم بإنشاء محتوى استجابةً للمطالبات المكتوبة في واجهات محادثة باللغة الطبيعية بشكل تلقائي، يشمل المحتوى جميع التمثيلات الرمزي للتفكير البشري (النصوص المكتوبة باللغة الطبيعية، الصور، مقاطع الفيديو، الموسيقى والبرامج)، وينشأ الذكاء الاصطناعي التوليدي محتواه من خلال التحليل الإحصائي والأنماط الشائعة والتكرارات بعد تدريبه على بيانات ضخمة[1].

التعلم الآلي (Auto Learning): نوع من أنواع الذكاء الاصطناعي يستخدم البيانات لتحسين أدائه تلقائيا[2].

الشبكات العصبية الاصطناعية (Artificial Neural Network): هي نهج ذكاء اصطناعي مستوحى من بنية الشبكات العصبية البيولوجية، تتألف الشبكات العصبية الاصطناعية من ثلاثة أنواع من الطبقات المترابطة من الخلايا العصبية الاصطناعية: طبقة إدخال، وطبقة حسابية وسيطة مخفية واحد أو أكثر، وطبقة إخراج تقدّم النتيجة[3].

---

1 ستفانيا جيانيني، إرشادات استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم والبحث، ترجمة: محمد حامد إسماعيل صدقي، صادر عن منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة، دط، فرنسا، 2024م، ص 08.

2 الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، معجم البيانات والذكاء الاصطناعي، ص 43.

3 اليونيسكو، الذكاء الاصطناعي والتعليم إرشادات لواضعي السياسات، ص 12.

التعلم العميق (Deep Learning): يشير التعلم العميق إلى الشبكات العصبية الاصطناعية التي تتكون من طبقات وسيطة متعددة، هذا النهج هو الذي أدى إلى العديد من التطبيقات الرائعة الحديثة للذكاء الاصطناعي مثل: معالجة اللغة الطبيعية، إنشاء الصور، اكتشاف الأدوية.

يشمل التعلم العميق: الشبكات العصبية العميقة، الشبكات العصبية المتكررة، الشبكات العصبية التلافيفية[1].

الشبكات العصبية العميقة (Deep Neural Network): نوع من الشبكات الاصطناعية تشمل عدّة طبقات تجيد عمليات رياضية فعّالة بين طبقة الإدخال والإخراج[2].

اللغة الطبيعية (Natural Language): هي اللغة البشرية يمكن التعبير عنها بنص أو كلام أو إشارة[3].

معالجة اللغة الطبيعية (Natural Language Processing): فرع من فروع الذكاء الاصطناعي يهتم بفهم وتوليد اللغة البشرية سواء أكانت على شكل نص أو كلام[4].

نماذج اللغة الكبيرة (Large Language Model): نوع من الشبكات العصبية العميقة التي تحدد احتمالية وجود سلسلة معينة من الكلمات في جملة بعد تدريبها على كميات كهائلة من البيانات النصية[5].

1 اليونيسكو، الذكاء الاصطناعي والتعليم إرشادات لواضعي السياسات، ص12.

2 ينظر: الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، معجم البيانات والذكاء الاصطناعي، ص 62، كما ينظر: اليونيسكو، الذكاء الاصطناعي والتعليم إرشادات لواضعي السياسات، ص 12.

3 الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، معجم البيانات والذكاء الاصطناعي، ص 88.

4 المرجع نفسه، ص 88.

5 ستيفاني جيانيني، إرشادات استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم والبحث، ص 6.

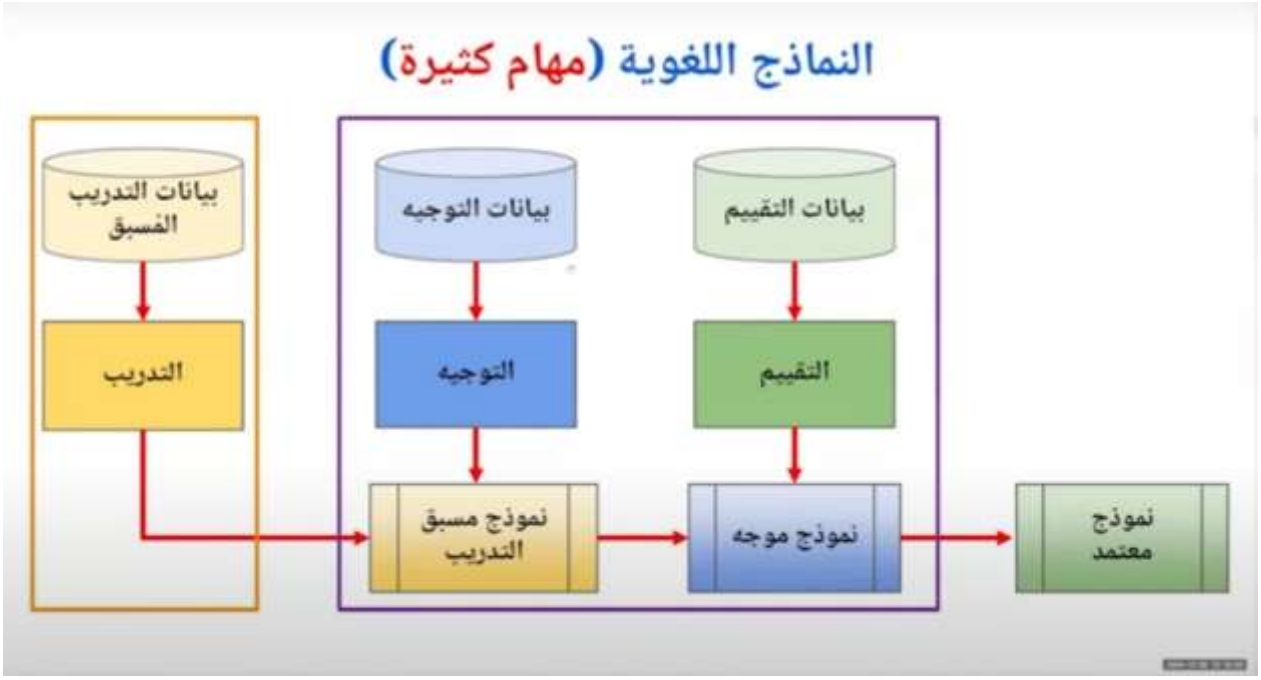


الصورة رقم (07) توضّح العلاقة بين تقنيات الذكاء الاصطناعي[1]

1 اليونيسكو، الذكاء الاصطناعي والتعليم إرشادات لواضعي السياسات، ص12.

2. كيف يعمل شات جي بي تي:

شات جي بي تي نموذج لغة كبير يدرب مسبقا على بيانات هائلة تعرف ببيانات التدريب المسبق، يتمّ بناء نماذج اللغة الكبيرة بثلاثة أنواع من البيانات: بيانات التدريب المسبق وبيانات التوجيه وبيانات التقييم، أنظر الصورة (03).



الصورة رقم (03) توَضح طريقة تطوير النماذج اللغوية[1].

تمثّل بيانات التدريب المسبق بيانات نصية هائلة مجمّعة من صفحات الويب والمحادثات وغيرها من الوسائط أمّا بيانات التوجيه فهي "بيانات تستخدم لتخصيص النموذج اللغوي لمهمة أو

1 عبد المحسن الثبيتي، اللغة العربية والذكاء الاصطناعي، رابط:
HTTPS://WWW.YOUTUBE.COM/WATCH?V=ZGXRT-LD00C&T=2466S

مهام معينة"[1]، في حين أنّ بيانات التقييم "الهدف منها تقييم فهم النموذج وتوليده وتفاعله مع اللغة البشرية ضمن المهام المستهدفة"[2].

بعد تدريب النموذج يستطيع إنشاء استجابات وفق هذه الخطوات:

1. تقسيم المدخلات إلى أوامر إلى وحدات أصغر (تسمّى الرموز المميّزة).
2. يستخدم شات جي بي تي أنماطا إحصائية بالكلمات والعبارات المحددة التي قد تشكل استجابة موحدة.
3. تحويل الكلمات والعبارات المتوقعة إلى نص قابل للقراءة.
4. يتم تصفية النص المقروء من خلال ما يعرف بـ "حواجز الحماية" لإزالة أي اتصال مسيء.
5. تكرار الخطوات من مرتين إلى أربع حتى تنتهي الاستجابة، تعتبر الاستجابة منتهية عندما تصل إلى الحد الأقصى للرمز المميز أو تفي بمعايير التوقف المحددة مسبقا.
6. معالجة الاستجابة لتحسين قابلية القراءة من خلال تطبيق التنسيق وعلامات الترقيم والتحسينات الأخرى (مثل بدأ الاستجابة بعبارات يستخدمها الإنسان "بالتأكيد" "بدون شك" "أنا آسف").

1 عبد المحسن الثبيتي، اللغة العربية والذكاء الاصطناعي، رابط:
.HTTPS://WWW.YOUTUBE.COM/WATCH?V=ZGXRT-LD00C&T=2466S

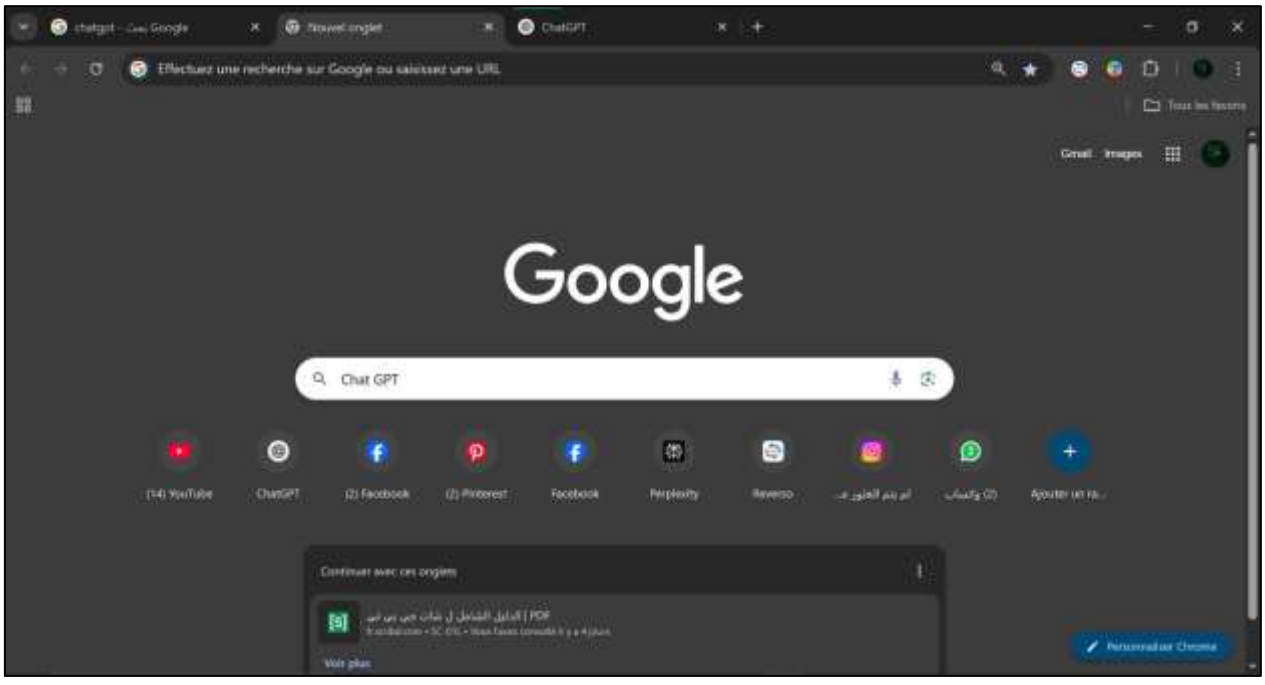
2 المرجع نفسه.

طريقة التسجيل في النموذج:

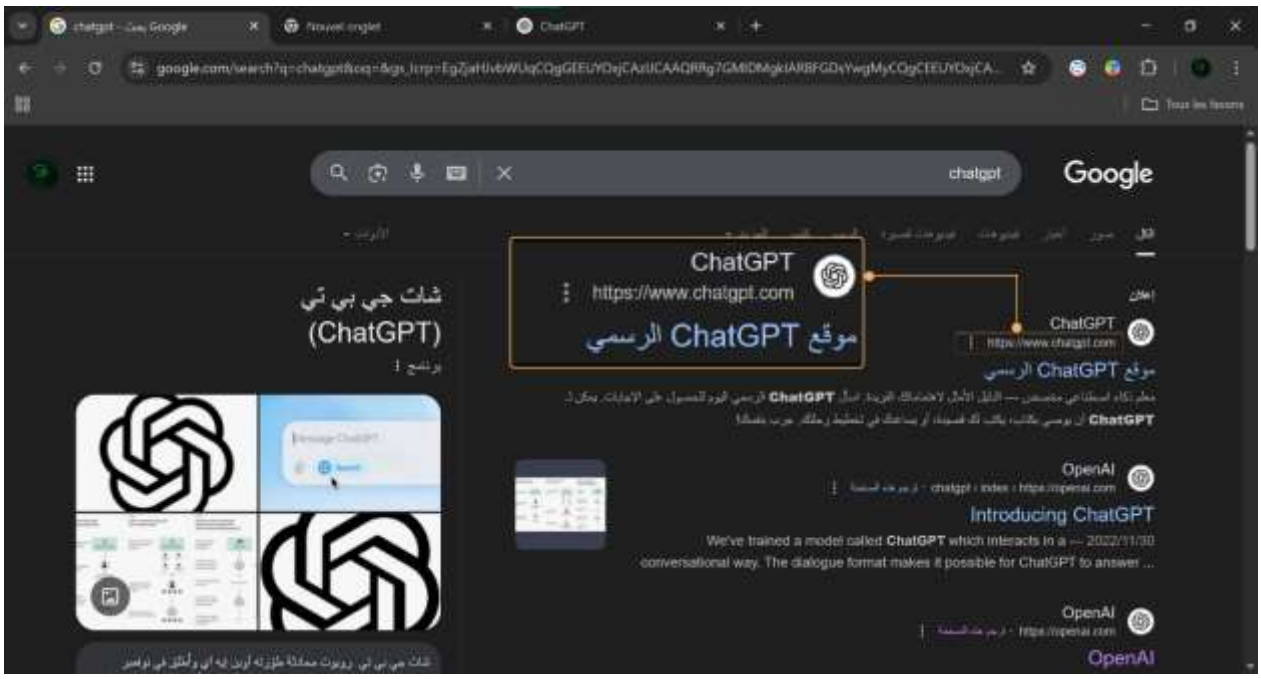
نعرض في هذا الجزء طريقة التسجيل والدخول إلى أداة الذكاء الاصطناعي شات جي بي تي، وهي طريق سهلة والملاحَظ على واجهة المستخدم أنّها ذات تصميم بسيط ممّا يجعلها مناسبة للاستخدام التعليمي.

ولاستخدام الأداة كان علينا المرور بهذه الخطوات:

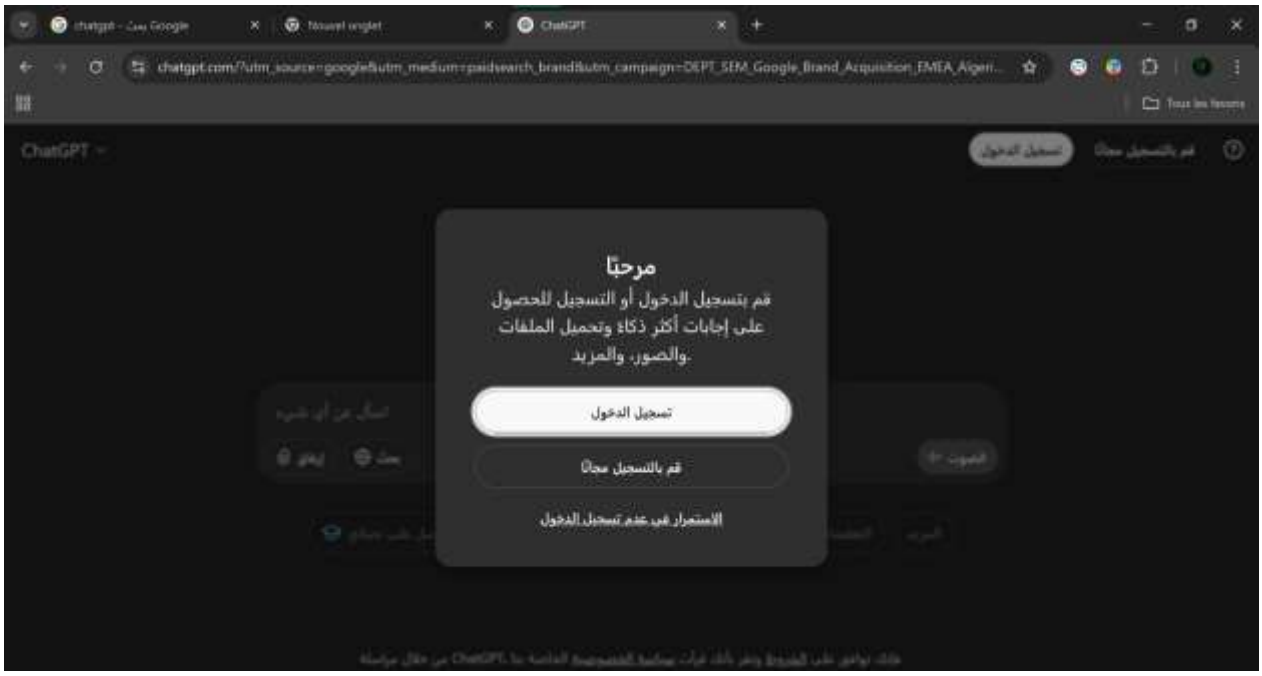
1. التوجه لمحرك البحث جوجل كروم Google Crome. أنظر الصورة رقم (01)
2. كتابة اسم الأداة "Chat GPT" على شريط البحث. أنظر الصورة رقم (01)
3. اختيار الموقع الأول www. chatgpt.com. أنظر الصورة رقم (02)
4. الضغط على أيقونة تسجيل الدخول. أنظر الصورة رقم (03)
5. ثمّ إنشاء حساب بإرسال المعلومات المطلوبة أو المتابعة بحساب جوجل. الصورة رقم (04)
6. ثمّ تظهر واجهة الأداة. أنظر الصورة رقم (05)



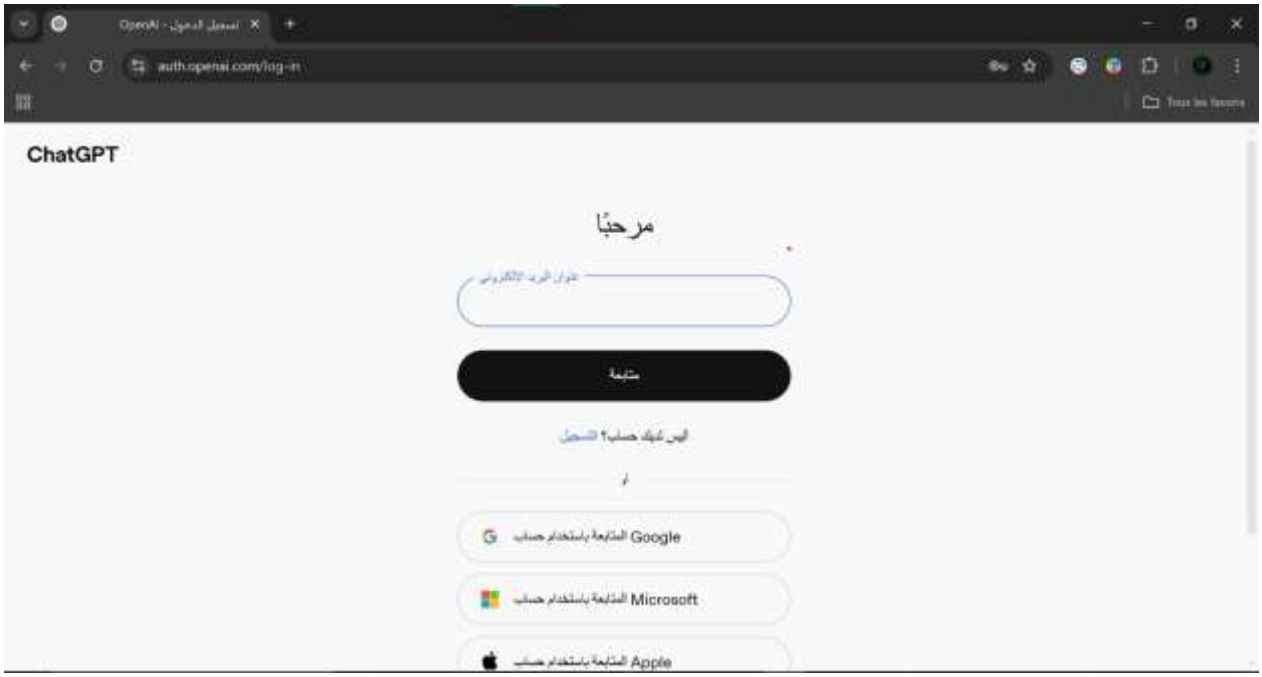
الصورة رقم (04) توضح واجهة Google Crome.



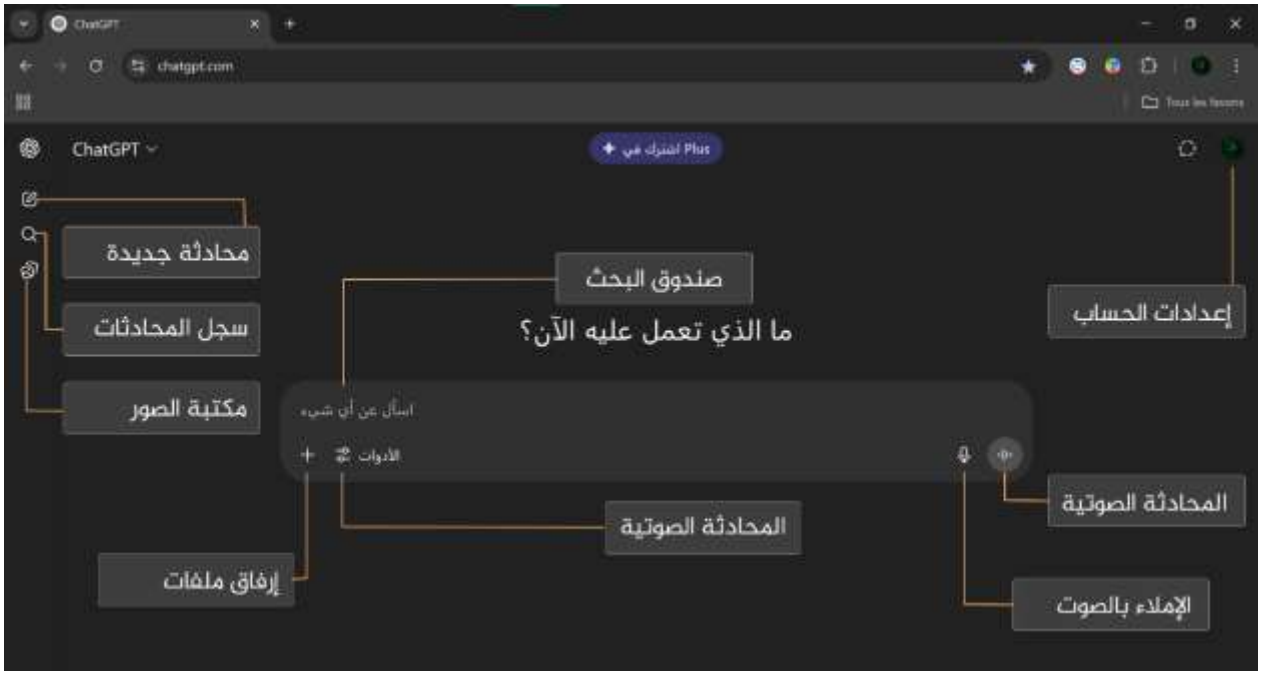
الصورة رقم (05) توضح موقع Chat GPT الرسمي.



الصورة رقم (06) توضح واجهة تسجيل الدخول.



الصورة رقم (07) توضح خيارات تسجيل الدخول.



الصورة رقم (08) توضح واجهة المستخدم لشات جي بي تي.

المبحث الأول: شات جي بي تي في البحث العلمي

فيما يخصّ البحث العلمي سنرى مدى فاعلية الذكاء الاصطناعي شات جي بي تي في بعض الأمور التي تخّص الباحثين وطلاّب التعليم العالي، من بين هذه الأمور بلورة أفكار جديدة ترجمة البحوث وتلخيصها وصياغة الكلمات المفتاحية والتحليل الإحصائي للدراسات الأكاديمية.

1. توليد أفكار جديدة:

ينطلق البحث العلمي دائما من أفكار الباحث، سنحاول في هذا الجزء من البحث استغلال النموذج وتبيين ما إذا كان يستطيع مساعدة الطلاب في بناء خطط لأعمالهم، خاصة عندما يكون الطالب مقيدا بأجل.

هناك الكثير من الطلاّب قد يوجهون صعوبات في صياغة العنوان أو المشكلة أو خطة تفصيلية للبحث.

في هذا الجزء من المذكرة سنتقصى فاعلية شات جي بي تي في توليد أفكار جديدة للبحث العلمي وأمور أخرى منها صياغة عنوان البحث والإشكالية وحتّى بناء خطّة تفصيلية.

الأمر:

أريد فكرة جديدة لبحث علمي وفق هذه المعطيات:

- المجال الأكاديمي: التعليم.
- الدرجة العلمية: ماستر.
- الاهتمامات: أريد بحث نوعي، وأهتم بالتعليم الرقمي.
- طبيعة الموضوع: موضوع نظري.
- القيود: غير مستهلك، توفر المراجع، مرتبط بالبيئة الجزائرية (شمال إفريقيا).

الاستجابة:

عنوان مقترح للبحث:

"التعليم الرقمي كأداة لإعادة تشكيل العلاقة بين المعلّم والمتعلّم في السياق الجزائري: مقاربة نظرية تحليلية"

فكرة البحث بإيجاز:

يسعى هذا البحث إلى استكشاف كيف يُعيد التعليم الرقمي صياغة الديناميكيات التقليدية بين المعلّم والمتعلّم في النظام التربوي الجزائري، من منظور نظري. يركز على تحليل المفاهيم المرتبطة بالسلطة الصفية، التفاعل التربوي، الذاتية الرقمية، وأدوار الفاعلين التربويين في البيئة الرقمية، انطلاقًا من تجارب محلية ومقاربات تحليلية معاصرة.

مشكلة البحث (صياغة أولية):

كيف ساهم الانتقال إلى التعليم الرقمي في إعادة تشكيل العلاقة التربوية التقليدية بين المعلّم والمتعلّم في السياق الجزائري، وما الأبعاد النظرية التي تحكم هذه العلاقة في ظل التحول الرقمي؟

أهمية البحث:

- تسليط الضوء على البُعد الاجتماعي التربوي للتحوّل الرقمي.
- المساهمة في الأدبيات النادرة حول العلاقة التربوية في الفضاء الرقمي الجزائري.
- تقديم تحليل نظري قابل للتوظيف في التكوين البيداغوجي للمعلمين.

الملاحظات:

بناء على الأمر الذي قدّمته اقترح شات جي بي تي عنوان بحث محكّم ومضبوط كما قدّم رؤية شاملة للبحث تتضمن فكرة عامّة عنه باقتضاب والمشكلة وحتّى الأهمية؛ ممّا يعكس قدرته على فهم الأوامر المضبوطة بدقّة.

ويعدّ الموضوع مقبولا لأنّه يمثّل إشكالية ظاهرة في الوسط ترتبط بتجربة التعليم العالي أثناء جائحة كوفيد 19، إلى جانب آخر هو أنّ العنوان لا يوجد في محركات البحث.

ويمكن إرجاع قدرة شات جي بي تي على صياغة عنوان جديد إلى كمية البيانات الضخمة المدّرب عليها وقدرته على فهم اللغة الطبيعية وتوليدها.

الأمر:

أرغب في خطة مفصلة للفصول.

الاستجابة:

الخطة المقترحة للبحث

الفصل التمهيدي: مدخل عام للدراسة

- مقدمة
- إشكالية البحث
- أسئلة البحث
- أهداف البحث
- أهمية الدراسة
- حدود البحث

- مصطلحات الدراسة (تعريفات إجرائية)
- تصميم الدراسة (خطة الفصول)

الفصل الأول: التعليم الرقمي – المفهوم والسياق النظري

1. التعليم الرقمي: نشأته وتطوّره
2. التعليم الرقمي في ظل التحول الرقمي العالمي
3. خصائص التعليم الرقمي ومزاياه وتحدياته
4. نظريات معاصرة مؤطرة للتعليم الرقمي (مثل: التعلم الذاتي، البنائية الاجتماعية، النظرية التواصلية)
5. التعليم الرقمي في البيئة الجزائرية (واقع السياسات، البنية التحتية، التكوين، التطبيقات المعتمدة)
6. خاتمة

الفصل الثاني: العلاقة التربوية بين المعلّم والمتعلّم – مقاربة نظرية

1. ماهية العلاقة التربوية: مفاهيم وأطر
2. السلطة الصفية وأدوار المعلّم في التربية التقليدية
3. التحوّل في دور المتعلّم في الفضاء الرقمي
4. التعليم الرقمي وأثره في بنية التفاعل التربوي
5. تصوّرات نظرية حول التفاعل الرقمي: (فوكو – فريري – فيغوتسكي)
6. نماذج لعلاقات تربوية جديدة عبر المنصات الرقمية (مثل: مودل، كلاس روم)
7. خاتمة

الفصل الثالث: التعليم الرقمي في الجزائر – تحليل نظري للواقع والتحوّل

1. التعليم الرقمي في التشريعات والسياسات التربوية الجزائرية
2. قراءة تحليلية للتجارب الرقمية في الجزائر (ما بعد الجائحة كمثال)
3. أبرز التحوّلات في دينامية العلاقة التربوية الرقمية (من خلال تقارير أو دراسات سابقة)
4. التحديات النظرية والبيداغوجية التي تواجه العلاقة التربوية الرقمية في السياق الجزائري
5. نحو نموذج مقترح للعلاقة التربوية الرقمية في الجزائر (مبني على الاستنتاجات)
6. خاتمة

الفصل الرابع: نتائج وتوصيات واستشراف

1. أبرز النتائج النظرية المستخلصة
2. انعكاسات النتائج على الواقع التربوي
3. توصيات موجهة:
   - لصانعي القرار
   - للمعلّمين
   - للباحثين
4. مقترحات لأبحاث مستقبلية
5. خاتمة عامة

الملاحق والمراجع

- قائمة المراجع (كتب، مقالات، تقارير، أطروحات...)
- ملاحق (إن وُجدت)

ملاحظات:

تحمل الخطّة أربعة فصول: فصل تمهيدي وفصلان للأدبيات النظرية، كل فصل يدرس متغيرا من متغيرات البحث، وفصل للتحليل وفصل للتوصيات والاقتراحات، ويحتوي كلّ فصل من خمسة إلى سبعة عناوين فرعية.

وتعدّ هذه الخطّة خطّة مقبولة لأنّها تغطي جميع متغيرات البحث (التعلم الرقمي، العلاقة بين المعلم والمتعلم) وتراعي التوزان بين الجانب النظري والتطبيقي والتوازن بين حجم الفصول.

ويظهر هذا قدرة شات جي بي تي على بناء خطط مفصّلة للبحوث العلمية.

2. -تلخيص الأبحاث العلمية:

ملخص البحث هو "صورة مصغّرة عن البحث.. يجب أنّ يقدّم معلومات مختصرة ودقيقة عن مشكلة الدراسة وأهدافها وأسئلتها أو فرضياتها وأداتها أو طرق جمع البيانات وعينة الدراسة أو مجتمعها ومنهجية الدراسة وأهم نتائجها"[1] وينبغي أن يتوّفر الملّخص على البيانات المهمة للدراسة كالمتغيرات والمنهج المتّبع.

سنحاول في هذا الجزء اختبار فاعلية شات جي بي تي في تحليل المستندات وبناء ملخص للبحث العلمي.

الأمر:

- الغرض من التلخيص: وضع في قائمة الدراسات السابقة.
- اللغة: بالعربية.
- حجم التلخيص: (100-150 كلمة).

1 سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة، عمان، 2019م، ص200.

- نقاط التركيز: أهداف البحث، المنهجية، النتائج، العينة، المجتمع
- مع إرفاق ملف البحث[1]

الاستجابة:

تلخيص البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين تعلم اللغة العربية لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك (لغة وأدب عربي) بجامعة المدية. اعتمد الباحثون المنهج الوصفي والتجريبي، حيث أُجريت الدراسة على عينة مكوّنة من ثلاث أفواج طلابية، خُصصت لهم حصص تعليمية باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي مثل: *ChatGPT* و*GitMind* وبرنامج *النحو الكافي*.

أظهرت النتائج مشاركة فعّالة من قبل الطلبة، وتَحسُّنًا في تجربتهم التعليمية، مع قدرة التطبيقات على توفير محتوى تعليمي مخصص يحاكي احتياجات كل طالب.

وخلصت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي لاستخدام الذكاء الاصطناعي في تدريس اللغة العربية، مع التوصية بتعزيز استخدام هذه التطبيقات لتطوير مخرجات التعلم.

<u>الملاحظات:</u>

يحوي الملخص أهداف البحث والمنهج المتبّع ومعلومات العينة ونتائج الدراسة، وهي بيانات كافية للحكم بجودة الملخّص المقّدم.

[1] بوركنة مريم البتول، بن هورة آية خلود حدّة، مدى فعالية التعليم عن بعد لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط، مذكرة مقدمة لنيل شهادة أستاذ التعليم المتوسط، إشراف: بوقرين سمية، المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط، قسم اللغة العربية، الأغواط، 2024م.

بطبع؛ هذا يعكس قدرة شات جي بي تي على تحليل المستندات وتوليد اللغة الطبيعية، والمثال السابق يعتبر دليلا واضحا.

3. -صياغة الكلمات المفتاحية:

الأمر:

عنوان البحث: مدى فعالية التعليم عن بعد لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط.

المجال الأكاديمي: التربية والتعليم.

اللغة: العربية.

عدد الكلمات: 04.

الاستجابة:

الكلمات المفتاحية: التعليم عن بعد، الفعالية التعليمية، المدرسة العليا للأساتذة، طلبة التعليم العالي.

الأمر:

عنوان البحث: ثنائية الأرض والمنفى في رائعتي محمود درويش -رسالة من المنفى وعاشق من فلسطين-.

المجال الأكاديمي: الأدب والنقد.

اللغة: العربية.

عدد الكلمات: 06.

الاستجابة:

الكلمات المفتاحية: محمود درويش، ثنائية الأرض والمنفى، رسالة من المنفى، عاشق من فلسطين، الأدب الفلسطيني، التحليل الموضوعاتي.

الأمر:

عنوان البحث: الأبعاد الحجاجية للاستعارة في الخطاب اللساني من خلال كتاب نهج البلاغة.

المجال الأكاديمي: تحليل الخطاب.

اللغة: العربية.

عدد الكلمات: 10.

الاستجابة:

الكلمات المفتاحية:

الحجاج، الاستعارة، الأبعاد الحجاجية، تحليل الخطاب، الخطاب اللساني، نهج البلاغة، البلاغة الحجاجية، الأسلوبية الحجاجية، آليات الإقناع، التمثيل المجازي.

4. <u>الترجمة:</u>

تتقاسم الأمم المعرفة، هذا يثري المعرفة إلاّ أنّه يخلق مشكلة اللغة، هناك الكثير من الطلبة يفتقرون إلى اللغة الإنجليزية بالرغم أنّ المحتوى الإنجليزي يصل إلى نسبة 85%[1] مقارنة بمحتوى لغة أخرى، ممّا يحدّ اطّلاعهم على الأبحاث والأوراق العلمية أو نشر أبحاثهم.

1 المجلات العلمية بالإنجليزي: لماذا تعتبر الأفضل لنشر الأبحاث الأكاديمية؟، مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة، تاريخ الاطلاع 2025/06/23م، تاريخ النشر 2024/08/26م، رابط:
HTTPS://USRIJ.COM/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%A7%D8%AA-

في هذا الجزء نبحث عمّ إذا كان شات جي بي تي قادرا على النحت الحاجز اللغوي وتوسيع نطاق الاطلاع والنشر للطلاّب والباحثين.

سنحاول هذا باختبار النموذج في الترجمة من العربية إلى الإنجليزية والعكس كذلك.

الأمر:

النّص: "تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى فعالية التعليم عن بعد في المدرسة العليا للأساتذة طالب عبد الرحمان بالأغواط كونه نمط تعليمي تم فرضه من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. ولتحقيق ذلك تم بناء استبانة تألفت من 31 فقرة، طبقت الأداة على عينة البحث التي تكونت من 123 طالب من طلبة قسم اللغة العربية وطلبة قسم الفيزياء. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أولا جل الطلبة تتوفر لديهم متطلبات التعليم عن بعد، كامتلاكهم الحاسوب، الهاتف والإنترنت... ثانيا الطلبة لديهم مهارات استخدام منصة مودل من بينها سهولة الولوج الى المنصة وتحميل المحاضرات ...

وثالثا من وجهة نظر الطلبة، التعليم عن بعد لم يجب على حاجياتهم من معلومات ومعارف."

- الترجمة: إلى الإنجليزية الأكاديمية.
- النص من مقال أكاديمي.
- الجمهور المستهدف: الباحثون والطلاب الدراسات العليا.

الاستجابة:

Academic Translation (English):

%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%AC%D9%84%D9%8A%D8%B2%D9%8A/

This study aims to examine the effectiveness of distance education at the École Normale Supérieure Taleb Abderrahmane in Laghouat, as it was implemented as a mandatory instructional mode by the Ministry of Higher Education and Scientific Research.

To achieve this objective, a questionnaire consisting of 31 items was developed and administered to a research sample of 123 students from the Departments of Arabic Language and Physics.

The study yielded the following results:

First, the majority of students possess the necessary requirements for distance learning, such as access to a computer, smartphone, and internet connection.

Second, students demonstrated skills in using the Moodle platform, including the ability to access the platform easily and download lectures.

Third, from the students' perspective, distance education did not adequately meet their informational and academic needs.

الأمر:

النّص:" This research article makes an attempt to investigate the potential of Artificial Intelligence (AI) in enhancing the learning experiences, as well as student outcomes. As a result, it has developed a study that will be

able to understand how the different AI tools, including machine learning, ,data learning, virtual reality (VR) and augmented reality (AR), automation and so forth can be used to develop learning experiences and outcomes. Subsequently, a case study involving a mathematics classroom was used to collect data and confirm whether indeed AI led to improved learning experiences and study outcomes. The study confirms that AI resulted in positive outcome with positive performance measure sin academic performance, motivation and engagement, learning progression, and so forth. "

- الترجمة: إلى العربية الفصحى
- النص من مقال أكاديمي
- الجمهور المستهدف: الباحثون والطلاب الدراسات العليا.

الاستجابة:

الترجمة الأكاديمية إلى العربية:

تسعى هذه المقالة البحثية إلى استكشاف إمكانات الذكاء الاصطناعي في تعزيز تجارب التعلّم ونتائج التحصيل الدراسي لدى الطلبة. وفي هذا السياق، تم تطوير دراسة تهدف إلى فهم كيفية توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي المختلفة، بما في ذلك التعلّم الآلي، وتعلّم البيانات، والواقع الافتراضي(VR) ، والواقع المعزّز (AR) ، والأتمتة، وغيرها، في تحسين تجارب التعلّم ومخرجاته. وقد أُجريَت دراسة حالة على صف دراسي لمادة الرياضيات بغرض جمع البيانات والتحقق مما إذا كان الذكاء الاصطناعي يؤدي فعلاً إلى تحسين تجارب التعلّم ونتائج الدراسة.

وتؤكّد نتائج الدراسة أن الذكاء الاصطناعي قد أسفر عن آثار إيجابية، تمثّلت في تحسين الأداء الأكاديمي، وزيادة الدافعية والانخراط في التعلّم، والتقدّم في المسار التعليمي، وغيرها من المؤشرات الإيجابية.

الملاحظات:

لقد قام شات جي بي تي بالترجمة فورا، وترجم الكلمات باعتبار السياق؛ هذا واضح في الكلمات (distance education، Taleb Abderrahmane، Laghouat) لقد حافظ على المعنى مع تقديم المصطلحات العلمية، نفس الملاحظات بالنسبة للترجمة العربية وذلك في الكلمات (التحصيل الدراسي، الدافعية، الأداء الأكاديمي).

هذا يبرز إمكانات شات جي بي تي في الترجمة الأكاديمية، ممّا يزيد من فاعليته في أيدي الباحثين والطلاّب على حدّ السواء.

5. التدقيق اللغوي:

التدقيق اللغوي مهم في إخراج الأعمال البحثية استغلال الذكاء الاصطناعي في التدقيق اللغوي والإملائي قد يوفر على الباحثين الجهد والوقت.

سنختبر فاعلية الذكاء الاصطناعي في التدقيق اللغوي من خلال تقديم نصوص بأخطاء مفتعلة والنظر إلى أي مدى يصل شات جي بي تي عند التدقيق اللغوي.

الأمر:

النص: "نرى العالم اليوم وهو يعيش تطورات متاسارعة مما تفرزهو مخرجات الثورة الصناعية الرابعة، هذه الثورة التي تحاول أن تفتح المجال أمام الآلة وتوسع الأفق أمامها. لتنشُد الإنسان من خلال هذه الثورة تحقيقِ مزيد من الرفاهيةَ الذاتية.

تقوم الثورة الصناعية الرابعةِ على تقنيات متطورة كالذكاء الاصطناعي وأنترنت الأشياء بحيث تهدف إلى تطوير الآلة وتزويدها بقدرات معالجة فائقة، لتقوم بنفسها على أتمتة المهام دون الحاجة لتتبع مستمر من المستخدم البشري، لتَعِدَ هاذه المرحلة بالأتمتة الذكية، وبتحسين جودة الحياة البشرية من خلال تقليل الوقت والجهد وزيادة المردود. "

- النص ضمن مقال أكاديمي.
- أريد تدقيق لغوي ونحوي وإملائي.

الاستجابة:

النص بعد التدقيق:

نرى العالمَ اليوم يعيشُ تطوّراتٍ متسارعةً تُفرزها مخرجاتُ الثورة الصناعية الرابعة، هذه الثورة التي تسعى إلى فتح المجال أمام الآلة وتوسيع آفاقها، لينشدَ الإنسانُ من خلالها تحقيقَ مزيدٍ من الرفاهية الذاتية.

تقوم الثورةُ الصناعيةُ الرابعةُ على تقنياتٍ متطوّرة، كالذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء، وتهدف إلى تطوير الآلة وتزويدها بقدرات معالجةٍ فائقة، لتمكّنها من أتمتة المهام دون الحاجة إلى تتبّعٍ مستمرٍّ من المستخدم البشري، واعدةً بمرحلةٍ من الأتمتة الذكية، وتحسين جودة الحياة البشرية من خلال تقليل الوقت والجهد وزيادة المردود.

تصحيحات وتعديلات رئيسية:

السبب	التصحيح	الخطأ الأصلي
خطأ إملائي.	متسارعة	متاسارعة
خطأ إملائي ونحوي.	تُفرزها	تفرزهو
"توسيع الأفق" غير دقيق، و"آفاق" أنسب في السياق الأكاديمي.	آفاق	الأفق
خطأ في تصريف الفعل وإعراب الفاعل.	لينشدَ الإنسانُ	لتنشُد الإنسان
خطأ في ضبط الإعراب (تحقيق: مفعول به، مزيد: مضاف إليه، الرفاهية: مضاف إليه).	تحقيقَ مزيدٍ من الرفاهيةِ	تحقيقِ مزيد من الرفاهيةَ
مرفوعة لأنها بدل من "الثورة."	الرابعةُ	الرابعةِ
التصحيح الشائع والمعتمد في الكتابة الأكاديمية.	إنترنت	أنترنت
تعبير أدق وأكثر سلاسة.	لتمكّنها من أتمتة	لتقوم بنفسها على أتمتة
"لتعد" فيها خلل نحوي، و"هاذه" فيها خطأ إملائي.	واعدةً بمرحلةٍ	لتَعِدَ هاذه المرحلة
خطأ إملائي شائع.	هذه	هاذه

ملاحظات:

لقد كانت الأخطاء المفتعلة كالتالي: متاسارعة، تفرزهو، لتنشد، تحقيقِ، الرفاهيةَ، الرابعةِ، هاذه. وأشار برنامج **Word** إلى الأخطاء في الكلمات: (متاسارعة، تفرزهو، هاذه) فقط وهي أخطاء من النوع الإملائي.

وكشف شات جي بي تي عن كلّ الأخطاء النحوية والصرفية والإملائية وكانت التبريرات صائبة في كل حالة.

كما أنّه قدّم ملاحظات أخرى تدعو للنظر ففي كلمة (لتَعِدَ) لم يكن هناك أي خطأ وادّعى أنّ هناك خطأ نحويا، كما أنّه اقترح كلمة **آفاق** بدلا من كلمة **أفق** مدّعيا أنها الأنسب.

تعكس لنا هذه الأخطاء حدود شات جي بي تي فرغم تطوره إلاّ أنّه يظل برنامجا لا غير، يعتمد على الإحصاء وتكرارات الكلمة في البيانات التي دُرِّب عليها ولا يملك القدرة الإبداعية التوليدية التي لدى الإنسان.

يكشف لنا هذا الاختبار فاعلية شات جي بي تي في التدقيق اللغوي كما يكشف لنا أنّه أداة مساعدة وليست بديلة عن الخبرة البشرية.

6. -<u>الاستخدام في التحليل الإحصائي:</u>

يمثّل التحليل الإحصائي طريق الباحث لإظهار النتائج إلاّ أنّه يحتاج إلى معرفة الاختبارات الإحصائية المناسبة ودربة مع البرامج المخصّصة، والتي قد لا يكون مطّلعا عليها بالكلية إمّا لبعد تخصصه أو أنّه لا يستخدمها دائما.

لمعرفة مدى فاعلية الذكاء الاصطناعي في التحليل الإحصائي سيتمّ اختباره بالجزء التجريبي في هذه الدراسة.

الأمر:

- أهداف الدراسة: هل هناك فرق بين القياس القبلي والبعدي؟
- نوع المتغيرات: الذكاء الاصطناعي (نوعي اسمي)، درجات الاختبار التحصيلي (كمي)
- عدد المقارنات: المقارنة بين القياس القبلي والبعدي.
- البيانات مرتبطة.
- حجم العينة: 10
- البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي.

الاستجابة:

الاختبار الإحصائي الأنسب:

اختبار ويلكوكسن (Wilcoxon Signed-Rank Test)

الأمر:

شات، حلل هذه البيات وفق اختبار Wilcoxon Signed-Rank

الاستجابة:

نتائج اختبار ويلكوكسن:

- **قيمة الإحصاء (Wilcoxon W)**: 14.0
- **قيمة الاحتمال (p-value)**: 0.310 تقريبًا

تفسير النتائج:

- **المستوى الدالّي المعتاد** في الأبحاث الأكاديمية هو 0.05.
- بما أن **p-value = 0.310 > 0.05**، فهذا يعني أن:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي في درجات التحصيل لدى أفراد العينة.

ملاحظات:

اقترح شات جي بي تي اختبار ويلكوكسن كما أنّه طبّق هذا الاختبار على العينة وأظهر قيمة p (p=0.310).

وقد جاء اختيار شات جي بي تي صحيحا لأنّ اختبار ويلكوكسن يناسب التوزيع غير الطبيعي وعدد العينة القليل (n<30)[1].

وتوحي هذه المخرجات بفاعلية شات جي بي تي في التحليل الإحصائي الأكاديمي.

7. استنتاجات:

من خلال تحليل استجابات شات جي بي تي لأوامر لها علاقة بالبحث العلمي شملت مطالبات حول اقتراح أفكار جديدة وصياغة العنوان وبناء خطّة تفصيلية والترجمة والتدقيق اللغوي واختيار الكلمات المفتاحية والتحليل الإحصائي؛ جمع الباحث عدّة تصورات حول الذكاء الاصطناعي.

لقد كانت معظم استجابات النموذج جيدة وهذا ما ظهر في صياغة العنوان والخطّة والإشكالية إذ كانت بسيطة وواضحة، وعلى غرار هذا كانت الكلمات المفتاحية إذ كانت كلمات لها ارتباط وثيق بموضوع البحث، وقد يعود هذا إلى قدرات شات جي بي تي في معالجة اللغة الطبيعة وتوليدها واعتماده على تقنيات التعلم العميق، كما لاحظ الباحث أنّ اختيار النموذج لاختبار ويلكوكسن كان موفقا وقد يرجع هذا إلى حجم البيانات التي درّب عليها.

1 بغول زهير، محاضرة: اختبار ويلكوكسن للفرق بين رتب قيم مرتبطة، مقياس: الإحصاء التطبيقي، قسم علم النفس وعلم التربية والأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، ص 01.

ومن ناحية أخرى، بدت على البرنامج بعض النقاط المحتاجة للتحسين منها، بعض التصويبات المقترحة في التدقيق اللغوي والتي لم تكن أخطاء في ظاهرها يكشف عن عيب الآلة فهي مهما تطوّرت فإنها لن ترتقي لمستوى الإبداع البشري وحسّه المرهف، ذلك لأنّ الآلة إنّما تختار الكلمة بناء على تكرارها لا غير.

وبناء على ما سبق، يمكن أن نلخّص الحديث عن شات جي بي تي والبحث العلمي في النقاط التالية:

- يساعد شات جي بي تي في الانطلاق بالبحث العلمي.
- يحتاج شات جي بي تي إلى التدريب أكثر على اللغة العربية.
- يوفر استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي الوقت والجهد.
- يوسّع استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارات الطلاّب والباحثين.
- ضرورة استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بحذر والتأكد من استجابته.

المبحث الثاني: شات جي بي تي في الصف الدراسي.

يهدف هذا المبحث إلى الكشف عن مدى فاعلية أدوات الذكاء الاصطناعي في الخطاب التعليمي ضمن الصف الدراسي، ولتحقيق الهدف قام الباحث بتطبيق المنهج التجريبي.

يأتي ضمن هذا المبحث عرض لتصميم الدراسة وإجراءاتها خطوة بخطوة حتّى جمع البيانات وتحليلها.

1. تصميم الدراسة:

1.1 منهج الدراسة:

إنّ مناهج البحث متنوعة ومختلفة ولا يتمّ اختيارها اعتباطا، فالمنهج هو الطريق الذي يمكن للباحث أن يسلكه للهدف المعلن عنه، والمنهج في البحث يمثّل الكيفية التي يستطيع الباحث من خلالها اختبار فروض دراسته، لذلك فإن اختيار المنهج لا يخضع لحرية الباحث بل اختياره يرتبط بالمشكلة البحثية وأهداف الدراسة.

ونظرا لطبيعة هذه الدراسة فقد تمّ استخدام المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة وذلك لدراسة أثر المتغير المستقل استخدام الذكاء الاصطناعي "**شات جي بي تي**" على المتغير التابع المتمثل في "**جودة الخطاب التعليمي**"، واختير تصميم المجموعة الواحدة لعدم توفر القاعات والتوقيت لتخصيصه لمجموعة أخرى ضابطة.

2.1 مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من تلاميذ السنة الأولى متوسط في متوسطة محمد بلحسن بولاية المدية البالغ عددهم (236) تلميذا،

3.1 أفراد الدراسة:

تمثّلت عينة الدراسة في 10 تلاميذ من السنة الأولى الفوج الثاني–05 ذكور و05 إناث–، كما اختيرت المؤسسة عمدا لمعرفة الباحث بها باعتبارها مكان العمل، وكذا لضمان أريحية العينة أثناء التجربة، وذلك في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2025/2024م.

المجموعة	الجنس	العدد	المجموع
المجموعة التجريبية	الذكور	05	10
	الإناث	05	

الجدول رقم (04) يوضح عدد أفراد الدراسة.

4.1 حدود الدراسة:

انحصرت حدود الدراسة فيما يلي:

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من 19 فيفري إلى 17 مارس من الموسم الدراسي 2025/2024م.

الحدود المكانية: طبقت الدراسة في متوسطة محمّد بلحسن بالمدية.

الحدود البشرية: تكوّن مجتمع الدراسة من تلاميذ السنة الأولى متوسط في متوسطة محمد بلحسن المدية.

5.1 أدوات الدراسة:

المادة التعليمية: بما أنّ العينة كانت تقتصر على جزء من الفوج فقط، فقد كانت المادة التعليمية المقدمة منحصرة في التمارين، قُدّم للعينة مجموعة من التمارين خلال فترة التجربة شملت

الظواهر اللغوية والإنتاج الكتابي، وكان استخدام الذكاء الاصطناعي مسايرا لهذه الأنشطة ممّا كان مساعدا على الملاحظة المباشرة.

الملاحظة المباشرة: هي "المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما... وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية أو المكتبية، كما تستخدم في البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو المقابلة.."[1]

في إطار هذا الدراسة استغلّ الباحث الملاحظة في التركيز على طريقة استخدام العينة لنموذج الذكاء الاصطناعي "شات جي بي تي" وردود فعلها عند توظيفه، كما ركزّت الملاحظة على دقّة مخرجات الذكاء الاصطناعي وتفاعله مع العينة أثناء فترة الدراسة.

اختبارات التحصيل: الاختبار بصفة عامّة هو "مجهود مقصود يشتمل على مجموعة من المثيرات المتنوعة، بهدف إثارة استجابات معينة لدى الفرد –أو أكثر– وتقدير ذلك بإعطائه درجة مناسبة تعكس مقدار توافر السلوك المرغوب فيه".[2]

أم اختبار التحصيل فهو نوع من الاختبارات "تقيس ما حصّل المتعلم من المعلومات التي تعلّمها أو المهارات التي اكتسبها".[3]

لقد اعتمد هذا البحث على اختبارات التحصيل في هذه الدراسة لرصد المتغير التابع "جودة الخطاب التعليمي" وذلك بمقارنة نتائج الاختبار في القياسين البعدي والقبلي.

1 سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة، الأردن، عمان، ط01، 2019م، ص151.

2 المرجع نفسه، ص165.

3 المرجع نفسه، ص165.

وقد تمّ إعداد الاختبار وفق الخطوات التالية:

- اختيار نص والظواهر اللغوية من برنامج الثلاثي الثاني.
- الاطلاع على دليل بناء الاختبارات الوزارية[1].
- تصميم الاختبار وفق لدليل بناء الاختبارات.

6.1 متغيرات الدراسة:

شملت الدراسة متغيرين:

المتغير المستقل وهو: استخدام الذكاء الاصطناعي "شات جي بي تي"، ونقصد به استخدام أفراد الدراسة لنموذج شات جي بي تي أثناء الدراسة والتفاعل معه.

المتغير التابع وهو: جودة الخطاب التعليمي، ونقصد به هنا إجابات العينة على اختبار التحصيل.

ومنه فإنّنا سنتتبّع جودة الخطاب التعليمي في هذه الدراسة من خلال ملاحظة تفاعل أفراد الدراسة مع شات جي بي تي ورصد انطباعاتهم وتعزيز النتائج بالمقارنة بين نتائج اختبار التحصيل القبلي والبعدي.

7.1 صعوبات الدراسة:

يجدر بنا هنا أن نعرّج على بعض الصعوبات التي اعترضت الدراسة:

- صعوبة توفير الأجهزة الكافية لاستخدام الذكاء الاصطناعي ممّا أثّر على حجم العينة من جهة، واستقلالية أفراد العينة من جهة أخرى.
- عدم القدرة على توسيع عينة الدراسة إذ تمّ الاقتصار على 10 تلاميذ.

1 وزارة التربية الوطنية، دليل بناء اختبارات مادة اللغة العربية في امتحان شهادة التعليم المتوسط، 2018.

- قلّة الدراسات التجريبية المقاربة للدراسة.
- تصادف الدراسة مع شهر رمضان المبارك.
- مزامنة الدراسة الأسبوع الأخير للفصل الثاني.
- صعوبة في اختيار زمن ومكان الحصص وهذا حصر الدراسة في آخر الدوام المسائي وشكّل إرهاقا لأفراد العينة.
- استغرق الحصول على التراخيص وقتا طويلا نسبيا.
- عدم إجادة الباحث لبرنامج الإحصاء spss.
- غياب الفريق إذ يلمس الباحث أن مثل هذه الدراسات يحتاج إلى فريق وربما من الأحسن أن يكون متعدد التخصصات.

2. إجراءات الدراسة الميدانية.

لتحقيق أهداف هذه الدراسة تم تطبيق الإجراءات التالية:

- مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلّقة بمتغيّرات الموضوع.
- الاطّلاع على منهاج اللغة العربية الخاص بالسنة أولى متوسط.
- تصميم التمارين والنشاطات للمجموعة التجريبية بما يتوافق مع المنهاج الوزاري.
- اختيار وتعيين أفراد الدراسة عشوائيا.
- بناء اختبارات التحصيل للقياس القبلي والبعدي وفق دليل بناء الاختبارات للمرحلة المتوسطة الخاص بالوزارة.
- الحصول على الأذونات والتراخيص حيث شمل هذا موافقة رئاسة كلية اللغة والأدب العربي وإدارة المتوسطة ومديرية التربية والتعليم لولاية المدية.
- الاجتماع مع إدارة المؤسسة من أجل تحديد موعد الحصص وإبلاغ أولياء المعنيين بالدراسة.
- توضيح أهداف الدراسة للعينة والاتّفاق على بدء الدراسة وزمن الحصص.
- توزيع الاختبار القبلي على عينة الدراسة.
- تطبيق الاختبار البعدي بعد الانتهاء من الدراسة مباشرة.
- تصحيح الاختبارين القبلي والبعدي لأفراد الدراسة.

2.2 المعالجة الإحصائية:

- إجراء اختبار كلموغروف – سميرنوف لاستخراج نوع التوزيع (طبيعي أم غير طبيعي).
- إجراء التحليل الوصفي لاستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- إجراء اختبار ويلكوكسن لمعرفة الفروق بين القياس القبلي والبعدي.

3. تحليل النتائج:

بعد تطبيق الدراسة الميدانية وبعد توزيع الاختبارات في القياسين وجمع النتائج، يصل البحث هنا إلى عرض النتائج المتعلقة بالمبحث الثالث، وذلك من خلال تحليل النتائج الاختبار التحصيلي.

ومن أجل هذا؛ كان من اللازم الإجابة على السؤال الأخير: **هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات الطلبة في الاختبار القبلي والبعدي تعود لطريقة التدريس؟**

وينطلق البحث من أنّه سيوجد فرق بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح البعدي بعد استخدام الذكاء الاصطناعي، لأنّ الطلبة ستستفيدون من أداة الذكاء الاصطناعي في ممارسة التعلم بواسطة اللغة والتفاعل والحصول على تجربة تعلم خاصّة.

في البداية طبق الباحث اختبار كلموغروف – سميرنوف من أجل معرفة ما إن كانت العينة تتبع التوزيع الطبيعي أو غير الطبيعي واختيار نوع الاختبار من أجل استخراج الفروق بين القياسين القبلي والبعدي فيما بعد، والجدول رقم (05) يوضّح نتائج اختبار كلموغروف – سميرنوف:

المتغير	القيمة الاحتمالية
القياس القبلي	0.040
القياس البعدي	0.99

الجدول رقم (05) يوضّح نتائج اختبار كلموغروف – سميرنوف.

تتبع البيانات التوزيع الطبيعي إذا كانت كلٌّ من القيمة الاحتمالية للقياس البعدي والقبلي أقل من 0.05.

من الجدول أعلاه يظهر أنّ القيمة الاحتمالية للقياس القبلي (0.040) أقل من 0.05 وهذا يدل على أنّ البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي.

وبما أنّ البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي فمن اللازم إجراء اختبار غير معلمي لذلك تمّ اختيار اختبار ويلكوكسن لأنّه اختبار غير معلمي لقياس الفروق ولأنّ عدد العينة أقل من 30[1].

يوضّح الجدول رقم (06) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم اختبار ويلكوكسن:

القياس	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة Z	sig	مستوى الدلالة	الدلالة
القبلي	10	11,30	2,98	−1,016	0,31	0,05	غير دّال إحصائيا
البعدي	10	11,85	3,29				

الجدول رقم 06: يوضح الفروق بين القياسين القبلي والبعدي.

يوضّح الجدول رقم (06) الفروق بين القياسين القبلي والبعدي حيث تظهر النتائج في الجدول وجود ارتفاع طفيف في المتوسط الحسابي (من 11.30 في القياس القبلي إلى 11.85 في القياس البعدي)، ما قد يُشير إلى تحسّن؛ غير أنّ هذا الفرق لم يرتقِ إلى مستوى الدلالة الإحصائية؛ تظهر نتائج **اختبار ويلكوكسون** أنّ قيمة الدلالة المعنوية (.Sig) بلغت 0.310، وهي أعلى من 0.05.

1 مصطفى باهي، منى الأزهري، معجم المصطلحات الإحصائية، مكتبة الأنجلو مصرين، مصر، د تاريخ، ص439.

وبناءً على ما سبق، يمكن الاستنتاج أن الفروق الملاحظة بين القياسين القبلي والبعدي ليست ذات دلالة إحصائية. وأنّ استخدام الذكاء الاصطناعي في هذه الدراسة لم يؤثّر بشكل ملحوظ في الخطاب التعليمي لدى العينة.

ويرى الباحث أنّ السبب في هذه النتائج قد يعود إلى بعض الصعوبات التي واجهت الدراسة منها الظروف الزمانية (آخر الدوام، آخر الثلاثي الثاني، شهر رمضان المبارك)، يزعم الباحث أنّ الأسباب سالفة الذكر كان لها يد في التذمر الذي كان يظهر على العينة من حين إلى آخر، كما يزعم أنّ الصعوبات المادية الأخرى (قلّة العتاد) حدّت من أثر الذكاء الاصطناعي أيضا.

ومن جهة أخرى، تدعو النتائج إلى ضرورة التريّث عند استخدام الذكاء الاصطناعي في الخطاب التعليمي، إذ لم يكن حجم تأثير الذكاء الاصطناعي دالاّ إحصائيا، ويزعم الباحث أنّ النتائج ترتبط كذلك بطريقة الاستخدام لهذه الأدوات؛ مثلا عندما أراد بعض التلاميذ من النموذج المساعدة في تحسين التعبير الكتابي قدّم لهم توجيهات شملت التعبير والتحدث كذلك، كما أنّها لم تكن خاصّة بالمادة المدروسة أي بمادة اللغة العربية، وكانت الإجابة بعيدة عن مستواهم، وهذا بسبب الأوامر غير الدقيقة التي قدّموها ويمكن عرض أمثلة عن هذا في الجدول أدناه:

	الأمر	الاستجابة
العينة	أريد معرفة كيفية عمل تعبير كتابي جميل	كتابة تعبير كتابي مميز تتطلب اتباع خطوات محددة وتنظيم الأفكار بشكل منطقي. إليك دليلًا يساعدك في ذلك: 1. **فهم الموضوع وتحديد الأفكار الرئيسية:** ○ ابدئي بقراءة الموضوع بعناية لفهم المطلوب. ○ حددي الأفكار الأساسية التي ستتناولينها في التعبير. 2. **كتابة المقدمة:** ○ قدمي تمهيدًا للموضوع يشد انتباه القارئ. ○ يمكن أن تحتوي المقدمة على تعريف مختصر للموضوع أو طرح سؤال يثير الفضول. 3. **تطوير المحتوى (العرض):** ○ قسمي الموضوع إلى فقرات، كل فقرة تتناول فكرة رئيسية. ○ استخدمي أمثلة وتفسيرات لدعم أفكارك. ○ تنوعي في استخدام الأساليب اللغوية مثل الاستفهام، التعجب، والأمر لإضفاء حيوية على النص.

		4. **كتابة الخاتمة:** ○ اختتمي التعبير بملخص للأفكار المطروحة. ○ يمكن أن تتضمن الخاتمة رأيك الشخصي أو دعوة للتفكير. 5. **مراجعة النص:** ○ تأكدي من خلو التعبير من الأخطاء الإملائية والنحوية. ○ تحققي من وضوح الأفكار وترابطها. ○ احرصي على استخدام خط واضح وعلامات ترقيم مناسبة.
أفراد العينة	كيف يمكنني أن أحسن من تعبيري	لتطوير تعبيرك الكتابي والشفهي، إليك بعض الخطوات الفعالة: **1.توسيع حصيلتك اللغوية** • اقرأ بانتظام كتبًا متنوعة في الأدب، والتاريخ، والفكر. • احفظ عبارات وتراكيب جديدة، ودوّنها في دفتر خاص. • استخدم المعاجم لفهم معاني الكلمات واكتشاف مرادفاتها. **2.ممارسة الكتابة بانتظام**

		• اكتب يومياتك أو مقالات قصيرة حول مواضيع تهمك. • جرب إعادة صياغة فقرات بأسلوبك الخاص. • راجع ما تكتبه وحاول تحسينه بإضافة تفاصيل أو تحسين التراكيب. **.3الاستماع والمشاهدة** • استمع إلى خطب، وندوات، وحوارات باللغة العربية الفصيحة. • تابع البرامج الوثائقية أو الثقافية التي تعتمد لغة عربية سليمة. **.4التحدث بوضوح وثقة** • حاول التعبير عن أفكارك شفهيًا دون تردد. • ناقش مواضيع مختلفة مع أصدقائك أو زملائك. • تدرب على إلقاء الخطب القصيرة أمام المرآة أو تسجيل صوتك لتحليل الأداء. **4. .5التعلم من الأخطاء** • بعد الكتابة أو التحدث، حلل أسلوبك وابحث عن الأخطاء. • اطلب من شخص متمكن أن يصحح لك ويعطيك ملاحظات.

		• ركّز على قواعد النحو والصرف لضمان سلامة التعبير

الجدول رقم (07) يوضّح الفرق بين دقة استجابتين لأمرين من عينة التجريب.

من الجدول أعلاه نرى أنّ أوامر أفراد العينة غير المقيدة أنتجت استجابة شاملة إذ شملت فنون التعبير الشفهية أيضا، عكس الأمر الآخر لأفراد آخرين من العينة إذ قيّدوا نوع التعبير بالتعبير الكتابي ممّا جعل الاستجابة دقيقة أكثر، وهذا يظهر عدم قدرة فهم الأداة للسياق الحقيقي.

أضف إلى هذا نقطة أخرى، من خلال الملاحظة المباشرة؛ تفتقر النماذج إلى التدريب أكثر على اللغة العربية، ظهر هذا جليّا في الدراسة من خلال سخرية بعض الطلبة من الأداء الصوتي للأداة خاصة عند قراءة الأرقام، ممّا يدعوا إلى تدريب هذه النماذج أكثر على اللغة العربية.

المبحث الثالث: شات جي بي تي والنص التعليمي.

يمثّل النّص التعليمي و" هو النّص المثبت في الكتب التعليمية"[1] قطب الرحى في تعليم اللغات، على غرار هذا تسير طريقة تدريس اللغة العربية في المرحلة المتوسطة عند الرؤية الوزارية.

وتظهر أهمية النّص التعليمي كونه المنطلق لدراسة جميع النشاطات من نحو وصرف وإملاء وقيم تربوية وطرق التعبير.

يسعى هذا المبحث التطبيقي إلى الكشف عن فاعلية شات جي بي تي في توليد نصوص تعليمية موافقة للرؤى الوزارية الجزائرية المسّطرة في مناهج اللغة العربية للمرحلة المتوسّطة.

وسيتمّ الكشف عن هذه الفاعلية بتوظيف شات جي بي تي في توليد النصوص انطلاقا من معايير وردت في منهج اللغة العربية –مرحلة التعليم المتوسط–[2] والمخططات السنوية لمادة اللغة العربية لمختلف السنوات ومن ثمّ تحليل النصوص في ضوء المعايير المحدّدة.

1. النصوص التعليمية للسنة أولى متوسط

الأمر (01):

- الصف الدراسي: السنة أولى متوسط (11 تقريبا)
- الموضوع أو الفكرة العامة للنص: الكتاب الكتروني.
- نوع النص: وصفي.

1 عبد الله بوسيف، النص التعليمي والمتعلم الجزائري في ضوء نظرية التلقي، مجلة كلية الآداب واللغات، الصادرة عن جامعة محمد خيضر، بسكرة، جوان 2019م، المجلد 12، العدد 25، ص285.

2 وزارة التربية الوطنية الجزائرية، منهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، الجزائر، 2016م، الصفحات: 13، 17، 21.

- مدة القراءة أو طول النص المطلوب: 200 كلمة.
- لغة النص: لغة عربية فصحى بسيطة تناسب عمر الطلاب.
- القيم: الاستخدام العقلاني.
- توظيف: الظاهرة اللغوية (إنّ وأخواتها).

الاستجابة (01):

الكتاب الإلكتروني

إنّ الكتاب الإلكتروني من وسائل القراءة الحديثة التي انتشرت كثيرًا في زمن التكنولوجيا. لقد أصبح كثير من الناس يفضّلون الكتاب الإلكتروني لأنّه خفيف وسهل الحمل، ويمكن قراءته في أيّ مكان وزمان.

إنّ القارئ لا يحتاج إلى مكتبة كبيرة، فبجهاز صغير يستطيع أن يخزّن مئات الكتب. وقد أصبحت هذه الكتب متوفّرة على الإنترنت، وبعضها مجاني. إنّ هذه الميزة تساعد التلاميذ والباحثين على الوصول إلى المعلومات بسرعة.

لكن، يجب أن يكون استعمال الكتاب الإلكتروني استعمالًا **عقلانيًا** .فالإفراط في استخدام الأجهزة قد يُتعب العين، أو يُبعد الطفل عن الكتاب الورقي الجميل. لذلك، من الأفضل أن نُنظّم وقت القراءة، ونختار ما ينفعنا من الكتب.

إنّ الكتاب الإلكتروني ليس عدوًّا للكتاب الورقي، بل هو صديق جديد يساعدنا على التعلّم. وإنّ القراءة بكلّ أنواعها تبني العقول، وتنمّي الفكر، وتزيد من الفهم.

فلنحرص على القراءة المفيدة، ولنستخدم التكنولوجيا بعقلٍ ووعي.

الأمر (02):

ولّد نصا آخر بهذه المعايير:

- الصف الدراسي: السنة أولى متوسط (11 سنة تقريبا).
- الموضوع أو الفكرة العامة للنص: ابن الرازي.
- نوع النص: سردي.
- مدة القراءة أو طول النص المطلوب: 200 كلمة.
- لغة النص: لغة عربية فصحى بسيطة تناسب عمر الطلاب.
- القيم: الاجتهاد في طلب العلم ونبذ الحسد.
- توظيف: جمع التكسير.

الاستجابة (02):

ابن الرازي الصغير

في مدينة الريّ القديمة، وُلد طفل اسمه **محمد بن زكريا الرازي** .كان هذا الطفل محبًّا للعلم منذ صغره. لم يكن يلعب كثيرًا مثل باقي الأطفال، بل كان يقضي وقته بين الكتب والدفاتر، يقرأ ويكتب، ويسأل المعلّمين عن أسرار الكون والإنسان.

كبر محمد، وصار شابًّا ذكيًّا، لا يملّ من البحث والملاحظة. كان يزور **الأسواق** ليرى **الأعشاب** التي يستخدمها الناس في العلاج، ويسأل **الأطباء** عن فوائدها. تعلّم الطب والكيمياء والرياضيات، وكتب **الكتب** التي نفع بها **الأمم** في الشرق والغرب.

في بعض الأيام، حسده بعض الناس لأنّه صار مشهورًا، لكنّه لم يغضب. قال لهم: "إنّ الحسد لا يُنقص من علمي، بل يزيدني رغبةً في العمل والاجتهاد."

استمر ابن الرازي في طلب العلم حتى صار من **العباقرة** المعروفين في التاريخ الإسلامي. وما زال اسمه يُذكر في **المدارس** و**الجامعات**.

إنّ ابن الرازي مثالٌ حيّ على أن الاجتهاد والصبر طريقان إلى النجاح، وأنّ الحسد لا يُفيد صاحبه.

2. النصوص التعليمية للسنة الثانية متوسط.

الأمر (03):

- الصف الدراسي: السنة الثانية متوسط (12 سنة تقريبا).
- الموضوع أو الفكرة العامة للنص: عائلة تزور حقولا في يوم جميل.
- نوع النص: قصة توجيهية.
- مدة القراءة أو طول النص المطلوب: 200 كلمة.
- لغة النص: لغة عربية فصحى بسيطة تناسب عمر الطلاب.
- القيم: أهمية الطبيعة والمحافظة عليها.
- توظيف: الفعل المزيد.

الاستجابة (03):

يوم في الحقول

في صباح يومٍ ربيعيّ جميل، قرّرت عائلة أمين أن تقضي يومًا في أحضان الطبيعة. حمل الجميع سلال الطعام، وركبوا السيارة متّجهين نحو الحقول القريبة من القرية.

عندما وصلوا، استقبلتهم **الأزهار** بألوانها الزاهية، وغنّت **الطيور** ألحانًا عذبة. جلسوا تحت شجرة وارفة، وتناولوا فطورهم وهم **يستمتعون** بنسيم عليل ومنظر السماء الزرقاء.

بعد الأكل، **شاهد** الأطفال الحقول الخضراء، **ولعبوا** في المروج، و**استكشفوا** الأزهار والفراشات. أما الأب، فقد **شرح** لهم كيف تنمو النباتات، و**شجّعهم** على احترام البيئة.

خلال نزهتهم، لاحظت الأسرة بعض النفايات مرميّة على الأرض. فقالت الأم: "يجب أن **نحافظ** على نظافة الطبيعة." فأخرج الأب كيسًا، وبدأوا جميعًا في **تنظيف** المكان.

عادوا إلى البيت وهم **سعداء**، وقد **ازداد** حبّهم للطبيعة. قالت ليلى، وهي تبتسم: "إنّ الطبيعة أمانة في أعناقنا، ويجب أن نحميها دائمًا".

وهكذا، تعلّمت العائلة أنّ **المحافظة على الطبيعة** ليست مسؤولية الآخرين فقط، بل مسؤولية كلّ واحد منّا.

الأمر (04):

- الصف الدراسي: السنة الثانية متوسط (12 سنة تقريبا).
- الموضوع أو الفكرة العامة للنص: أب يوصي ابنه قبل الموت.
- نوع النص: قصة حوارية.
- مدة القراءة أو طول النص المطلوب: لا يقل عن 180كلمة.
- لغة النص: لغة عربية فصحية بسيطة تناسب عمر الطلاب.
- القيم: التحلي بالأخلاق الحميدة ونشرها ومحاربة الأخلاق الرذيلة.
- توظيف: الاسم الجامد والاسم المشتق.

الاستجابة (04):

وصية أب

في مساء هادئ، جلس سامي إلى جوار سرير والده المريض، وقد بدا على الأب التعب والضعف، لكنه نادى ابنه وقال بصوت خافت:

–سامي، يا بنيّ، اقترب منّي، أريد أن أوصيك قبل أن أرحل.

–أنا معك يا أبي، قل ما تشاء.

–إنّ **الحياة** قصيرة يا ولدي، والناس يُذكرون بأفعالهم. كن دائمًا **صادقًا** في كلامك، و**أمينًا** في أماناتك. ابتعد عن **الظلم**، وكن **عادلاً** في حكمك.

–سأفعل يا أبي، إنّني أعدك.

–لا تصاحب **الكسالى**، وكن مع **المجتهدين**، وادفع **الشرّ** بالحسنى. وإن رأيت **الكذب** فاحذره، وكن من **الناصحين**.

–كلماتك يا أبي لن أنساها.

ابتسم الأب وهو يقول:

–إنّ **الأخلاق** أساس المجتمعات، وهي ما يتركه الإنسان بعد رحيله. كن **قدوة** حسنة، و**ساعد** الناس، وانشر **الخير** حيثما كنت.

دمعت عينا سامي، وقال: "أعدك يا أبي أن أكون كما أردت."

وبعد أيام، رحل الأب، لكن وصاياه بقيت حيّة في قلب ابنه، تُرشد خطاه في دروب الحياة.

3. <u>النصوص التعليمية للسنة الثالثة متوسط</u>

الأمر (05):

- الصف الدراسي: السنة الثالثة متوسط (13 سنة تقريبا).
- الموضوع أو الفكرة العامة للنص: صناعة الفخار.
- نوع النص: مقال حجاجي.
- طول النص المطلوب: لا يقل عن 200 كلمة.

- لغة النص: لغة عربية فصحى بسيطة تناسب عمر الطلاب.
- القيم: يثمن الصناعات التقليدية ويحافظ عليها.
- توظيف: أدوات الشرط الجازمة.

الاستجابة (05):

صناعة الفخار تراث يجب أن نحافظ عليه

تُعدّ **صناعة الفخار** من أقدم وأجمل الصناعات التقليدية التي عرفها الإنسان، فهي ليست مجرد أوانٍ تُصنع من الطين، بل هي **فنّ وتراث** يعكس هوية الشعوب وثقافتها.

من يحترم تراثه، يحترمه العالم .وإن **حافظنا** على هذه الصناعة، فإننا نُحافظ على جزء من تاريخنا. الفخار كان وما يزال يُستخدم في بيوتنا، وقد تزيّنت به **الأسواق والمتاحف،** لأنه يحمل جمالًا خاصًا يعجز عنه كثير من المصانع الحديثة.

إن تهمل الأجيال الجديدة هذه الحرفة، فإنها ستندثر مع الوقت، وسنخسر كنزًا ثمينًا. لذلك، **من يتعلم** هذا الفن، فإنه يربط الحاضر بالماضي، ويمنح الصناعة روحًا جديدة.

ما تحافظ عليه اليوم، تحميه للغد .وعلى المدارس والمعاهد أن تُشجع التلاميذ على زيارة ورشات الفخار، ومشاهدة المهارات التي يستخدمها الحرفيون، لأنّ **من يشاهد** بعينه، يدرك قيمة العمل أكثر.

صناعة الفخار ليست فقط عملًا يدويًّا، بل هي **ثقافةٌ وحضارة،** وإن أردنا أن نحافظ على هويتنا، وجب علينا أن نحمي هذه المهن وننقلها من جيل إلى جيل.

الأمر (06):

- الصف الدراسي: السنة الثالثة متوسط (13 سنة تقريبا).
- الموضوع أو الفكرة العامة للنص: الصحافة الإلكترونية.

- نوع النص: مقال تفسيري.
- طول النص المطلوب: لا يقل عن 200 كلمة.
- لغة النص: لغة عربية فصحى بسيطة تناسب عمر الطلاب.
- القيم: تمييز الإيجابي من السلبي في وسائل الإعلام في المجتمع.
- توظيف: اسم الفاعل.

الاستجابة (06):

الصحافة الإلكترونية بين الفائدة والخطر

لقد أصبحت **الصحافة الإلكترونية** جزءًا مهمًا من حياتنا اليومية، فهي وسيلة حديثة وسريعة لنقل الأخبار والمعلومات عبر الإنترنت. يستطيع **القارئ** اليوم أن يعرف ما يحدث في العالم وهو جالس في بيته، بفضل **الناشرين** و**الكاتبين** الذين يعملون في هذا المجال.

تتميّز الصحافة الإلكترونية بسهولة الوصول وسرعة التحديث، كما تُقدّم محتوى متنوّعًا يجذب **المهتمين** بالسياسة، الاقتصاد، الثقافة، وحتى الترفيه. لكن رغم هذه الإيجابيات، فإنّ لهذه الصحافة **سلبيات** أيضًا.

فبعض **الناقلين** للأخبار لا يتحرّون الصدق، وينشرون **معلوماتٍ مغلوطة** تُسبّب الخوف أو الفتنة. وهناك من يستغل هذه الوسائل لنشر الإشاعات، دون التحقق من المصدر.

لهذا، يجب أن يكون القارئ **واعيًا** و**مميّزًا** بين ما هو مفيد وما هو مضرّ. فليس كل **مخبر** صادق، وليس كل **ناشر** أمين.

إنّ الصحافة الإلكترونية أداة قوية، **فإن استُعملت** بشكل مسؤول، أصبحت مصدر معرفة وتثقيف. أما إذا أُسيء استخدامها، فإنها تتحوّل إلى وسيلة لتضليل الناس.

لذلك، يجب أن نكون **قُرّاء ناقدين** نبحث عن الحقيقة، ونشجع الصحافة الجادة التي تبني العقول ولا تفسدها.

4. الملاحظات:

بعد استخدام شات جي بي تي في توليد نصوص تعليمية وانطلاقا من معايير مقتبسة من المنهاج الوزاري، سنحاول النظر فيما إن كان شات جي بي تي قد راعى هذه الشروط، والجدول رقم (01) يلخص هذا:

	الصف الدراسي	موضوع النص	نوع النص	القيم	الظاهرة اللغوية	طول النص
الاستجابة 01	نعم	نعم	نعم	نعم	بعض الشيء	لا
02	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	لا
03	نعم	نعم	ليس تماما	نعم	نعم	لا
04	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	لا
05	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	لا
06	نعم	نعم	نعم	نعم	نعم	لا

الجدول رقم (01) يوضّح مدى مطابقة نصوص شات جي بي تي للمعايير الوزارية.

من الجدول أعلاه نلاحظ أنّ أغلبية النصوص كانت موافقة للمعايير المسطّرة من قبل الوزارة بما في ذلك ملائمة الصف الدراسي والموضوع ونوع النّص والقيم والظواهر اللغوية.

في هذا السياق، كانت كلّ النصوص ملائمة **لمستوى الطلاب** ويدخل في هذا بساطة الألفاظ والتراكيب، أمّا من ناحية التركيب فقد كانت كلّ النصوص نثرية وسهلة عكس بعض النصوص التي تكون شعرا فإنّها تشكّل صعوبة في الفهم عند الطلاب في هذه المرحلة بسبب التقديم والتأخير والإيجاز والحذف الذي يكثر فيها والذي يصعب عليهم تفكيكها.

لكن، من المهم جدّا أن نذكر قضية اكتساب ألفاظ جديدة فأغلب الألفاظ التي استعملها شات جي بي تي متداولة كثيرا فهو لم يستعمل ألفاظا قد تثير المتعلم وقد يكون هذا من الأشياء التي تقدح فيه.

ثانيا موضوع النّص، في كل الاستجابات لم يخرج شات جي بي تي عن موضوع النّص المطالب به، ممّا يعكس قدرته الفائقة على فهم وتوليد اللغة الطبيعية.

ثالثا نوع النص ونمطه، يقسّم المنهاج الوزاري للمتوسط النص إلى ستة أنماط[1] (السرد والوصف في السنة الأولى، الحوار والتوجيه في السنة الثانية، الحجاج والتفسير في السنة الثالثة، وجميع هذه الأنماط بالنسبة للسنة الرابعة)، وتعدّ موافقة النّص لمعيار النمط المحدَّد أمرا مهمّا إذ يقسم المنهاج الوزاري الدروس في مادة اللغة العربية إلى مقاطع وكلّ مقطع يدور حول نمط محدد لذلك يجب أن يوافق كلّ نصّ النمط الذي أشير إليه في بداية المقطع.

1 النواة الوطنية لمفتشي اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط، دليل تعليمية اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط، وزارة التربية والتعليم، الجزائر، 2019م، ص16.

وبملاحظة الجدول نجد أنّ نصوص شات جي بي تي جاءت موافقة لمعيار النمط نستطيع أن نرى ذلك من خلال تتبع مؤشرات كلّ نمط، يوضح الجدول (02) مؤشرات كلّ نمط حسب دليل تعليمة اللغة العربية[1] وهي وثيقة وزارية وأمثلة من الاستجابات:

النمط	المؤشر	الأمثلة من الاستجابة
السرد	• البنية السردية. • تتابع الأحداث. • غلبة الأفعال الماضية.	وُلد، كان، استمر...
الوصف	• كثرة النعوت والأحوال. • كثرة الجمل الاسمية الدالة على الثبات. • كثرة التعبير المجازية.	الحديثة، كثيرا... لأنّه خفيف،
الحوار	• الجمل الحوارية القصيرة. • ضمائر المخاطب. • الأساليب الإنشائية.	أوصيك، كلامك.. يا بني، كن، لا تصاحب...
التوجيه	• الأساليب الإنشائية الطلبية. • الروابط التي تقتضي الأمر. • ضمير المخاطب.	يجب أن نحافظ على.. يجب أن نحميها...

1 النواة الوطنية لمفتشي اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط، دليل تعليمية اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط، ص (17 إلى 19).

الحجاج	• عبرات الإثبات والدحض والشك واليقين. • الروابط التي تدل على السبب والنتيجة.	• ليست مجرد.. بل هي فنّ وتراث.. • من يحترم تراثه يحترمه العالم..
التفسير	• عبارات التوضيح والتفسير. • اعتماد المفاهيم والتعريفات.	• تعريف الصحافة الالكترونية. • توضيح سلبيات الصحافة الالكترونية.

الجدول رقم (02) يوضح مؤشرات أنماط النصوص واستجابات شات جي بي تي.

من الجدولين (01) و(02) نجد أنّ شات جي بي تي قدّم نصوصا موافقة للأنماط المطالب بها وذلك في الأغلبية، نحن نشير إلى "ليس تماما" في الاستجابة (02) طولب شات جي بي تي في هذه الأخيرة بنمط التوجيه وأتى به لكنّه ناصف مع التوجيه الوصف وهذا قد يشكّل إرباكا للطلاب عند تحديد النمط إذ أنّ الطلاب في هذه المرحلة يعتمدون على القرائن اللفظية أكثر من النسق العام للنص.

رابعا القيم، "يرمي تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط ... إلى تغذية البعد الثقافي والوجداني للمتعلمين وصقل شخصياتهم"، وتدلّ هذه العبارة على أهمية القيم عند رؤية التعليمية للوزارة. ومن خلال الجدول (01) نجد أنّ جميع الاستجابات احتوت على القيم المطلوبة في الأوامر.

خامسا الظواهر اللغوية، من المهم تحقيق المقاربة النصية عند تدريس الظواهر اللغوية ولا يتّم هذا إلاّ إذا احتوى النص على توظيفات للظاهرة المرغوب تدريسها، يوضح الجدول رقم (03) الظواهر اللغوية المطلوبة وأمثلة موجودة في الاستجابات.

الاستجابة	الظاهرة اللغوية	الأمثلة
01	إنّ وأخواتها	• إنّ الكتاب الالكتروني. • لأنّه خفيف وسهل.
02	جمع التكسير	• الأطفال، الكتب، الدفاتر، أسرار.
03	الفعل المزيد	• قرّر، استقبلتهم، لاحظ، أخرج، تناولوا.
04	الاسم المشتق والاسم الجامد	• المريض، هادئ، أفعالهم، المجتهدين. • سرير، التعب، الشرّ، الحياة.
05	أدوات الشرط الجازمة	• من يحترم تراثه، يحترمه العالم. • إن تهمل الأجيال هذه الحرفة فإنها ستندثر.
06	اسم الفاعل	• جالس، الناشرين، مخبر، واعيا.

الجدول رقم (03) يوضح الظواهر اللغوية المطلوبة وأمثلة عنها في الاستجابات.

من الجدول رقم (03) نرى أنّ جميع الاستجابات قدّمت أمثلة عن الظواهر المرغوب فيها ففي الاستجابة (01) هناك أمثلة عن "أنّ وإنّ" وكذلك بنسبة للاستجابة (02) هناك أمثلة واضحة عن جمع التكسير "دفاتر، أطباء.."، وبالرغم أنها لم تشمل كلّ التفاصيل كما هو الأمر بالنسبة لأخوات إنّ إلاّ أنّ هذا لم يكن في جميع الاستجابات.

لقد قدّم شات جي بي تي في أمثلة كافية في استجابات أخرى كما هو المثال في الاستجابة (06) حيث جاء في الاستجابة مثال عن اسم الفاعل المصاغ من الفعل الثلاثي ومثال عن المصاغ من الرباعي ومثال عنه في حال جمع السلامة وكذلك في جمع التكسير والاسم المنقوص، كلّ هذه الأمثلة تُبقي الطلاب مرتبطين بالنص وهذا يساعد المعلمين كثيرا.

وفي ضوء هذا نقول أنّ مخرجات شات جي بي جيدة فيما يخصّ قواعد اللغة العربية.

سادسا طول النص، في المعيار الأخير لم تطابق أي استجابة الطول المحدد للنص وقد كانت إجابة شات جي بي تي أنّه راعى هذه الأشياء:

- وضوح الأفكار وبساطة اللغة (تناسب سن 11–13 سنة).
- عدم الإطالة التي قد تُرهق القارئ الصغير.
- والحرص على أن يكون النص طبيعيًا وسهل الفهم.

وفي الحقيقة يمكن أن نقول أنّ هذه الإجابة مقبولة إذ أنّ الباحث قد حاول الرجوع إلى بعض المراجع التي أشارت إلى معايير اختيار النص التعليمي لكنّها لم تقدّم بالتحديد عدد الكلمات.

5. استنتاجات:

على ضوء التحليلات السابقة لاستجابات شات جي بي تي والتي كانت عبارة عن توليد لمجموعة من النصوص التعليمية، يخلص الباحث إلى هذه الاستنتاجات:

- قدرة شات جي بي تي على توليد نصوص تعليمية جيدة.
- يعرف شات جي بي تي القواعد اللغوية العربية بناء على البيانات.
- تعتمد جودة استجابات شات جي بي تي على دقة الأوامر.
- يمكن للمعلمين الاستعانة بشات جي بي تي في توليد النصوص التعليمية من خلال ضبط الأوامر بدقّة.

مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة:

لقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أنّ استخدام نموذج الذكاء الاصطناعي "شات جي بي تي" كان ذا فاعلية كبيرة عند الاستخدام الدقيق، وتتّفق هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة التي اطّلع عليها الباحث والتي أثبتها في مقدمة البحث.

إنّ هذه الدراسة تتفق مع دراسة "**لطيفة هباشي وسوسن حلاسي** "(2024)، التي أشارت إلى ضعف نموذج "شات جي بي تي" في اللغة العربية وهذا يخصّ التنسيق والأداء الصوتي، ودراسة "**مولوج نور الدين ومحديد محمد**" التي درست أثر الذكاء الاصطناعي على التعلم الذاتّي لدى تلاميذ الطور الثانوي، والتي توّصلت إلى أنّ استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي يعزّز التعلم الذاتِّي لدى المتعلم من خلال تفاعل العينة.

كما اتفقت مع نتائج دراسة (2024) Yitain Ji التي رأت أنّ "شات جي بي تي" يمكن أن يطوّر من أساليب التدريس والتعليم، وكذلك مع دراسة(2023) Chung Kwan Lo التي أكدّت بعد مراجعة منهجية لعدد من الدراسات، فاعليته في تحسين التعليم والتعلم عندما يكون مساعد للمعلمين ومدرس افتراضي للطلاّب.

ومع دراسة **إيهاب مصطفى جادو وأروى العمران** (2024) التي أظهرت أن توظيف "شات جي بي تي" داخل كلية الدراسات العليا كان ذا فاعلية من خلال انتشاره بين الطلاّب، خاصة عندما يكون ضمن برامج تدريبية **موجّهة**.

واختلفت مع دراسة **وئام سعدي وجنان فرج (2023)**، التي أشارت إلى تحسّن ملحوظ في نتائج طلبة جامعة المستنصرية في بغداد عند استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي بصفة عامّة.

وأما على المستوى الدولي، فقد بيّنت دراسة **ألكسندر شربننكو** (2024) أنّ دمج الذكاء الاصطناعي مع الطرق التقليدية أفضى إلى تحسّن كبير في جوانب التفكير المنطقي والتحصيل والذاكرة.

من جهة أخرى لم يؤثر استخدام الذكاء الاصطناعي على نتائج الاختبار التحصيلي في التجربة ضمن الصف الدراسي وهذا مخالف لنتائج الدراسات السابقة، يرى الباحث أنّ السبب يرجع لاختلاف العينة؛ الدراسات السابقة ركزت على عينات مأخوذة من طلاب التعليم العالي بينما عينة

هذه الدراسة كانت من تلاميذ التعليم المتوسط والسنة الأولى بضبط، هذا الاختلاف يحمل وزنا إذا نظرنا إلى دقة المدخلات فإنّا طلاب التعليم العالي لديهم القدرة أكثر على ضبط المدخلات.

التوصيات:

بعد عرض النتائج ومناقشتها في ظل الدراسات السابقة يرى الباحث أنّه من الأهمية بمكان مراعاة جملة من التوصيات يلخصّها في:

- إجراء المزيد من الدراسات على أدوات أخرى من الذكاء الاصطناعي.
- توسيع حجم العينة في الدراسات القادمة.
- إنشاء صفوف نموذجية في مختلف الأطوار تخدم البحث العلمي.
- تجهيز المؤسسات بالعتاد المناسب لاستغلال الذكاء الاصطناعي.
- تفعيل أرضيات رقمية لتخزين جميع بيانات الطلاّب.
- تكوين المعلمين والطلاب وتزويدهم بمهارات استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي.

خاتمة

خاتمة:

على مشارف هذا البحث يقدّم الباحث أهم النقاط التي وصل إليها، وتتمثّل في:

أولا: الذكاء الاصطناعي مجال معرفي من مجالات علوم الحاسوب، يهتم بتطوير الآلة ومنحها قدرات تحاكي قدرات الإنسان مثل التفكير والتنبؤ والتحليل وتوليد اللغة الطبيعية، يعتمد هذا المجال على تقنيات تحتذي الشبكات العصبية البيولوجية، وتظهر على رأس هذه التقنيات تقنية التعلم العميق (Deep Learning) التي تستخدم عدة طبقات بين طبقة الإدخال وطبقة الإخراج لتحلل بدقّة ما جرى إدخاله.

توجد تقنيات التعلم العميق في كثير من النماذج من بينها نماذج اللغة الكبيرة (LLM)، وهي نماذج مطوّرة من أجل معالجة اللغة الطبيعية (NLP) بعد التدريب على عدد هائل من البيانات النصّية.

ثانيا: شات جي بي تي أحد هذه النماذج، وهو نموذج لغة كبير مدرب مسبقا على عدد هائل من البينات النصية، يعمل بتقنية التعلم العميق حيث يستطيع تحليل اللغة الطبيعية وإنشاء استجابات بسرعة.

يمثّل الذكاء الاصطناعي استثمارا مغريا للبيانات المتراكمة على الشبكات العالمية، حيث أصبح بالإمكان في ظلّ استفادة الآلة من اللغة الوصول إلى المعرفة المستهدفة في وقت وجيز.

وأصبح من اللازم مواكبة قطاع التعليم لهذا المستجد التقني؛ من أجل النهوض بالبيئة التعليمية، وكلّ الجهات التي لها علاقة بالتعليم.

ثالثا: يصنع الذكاء الاصطناعي فارقا في العملية التعليمية –خاصّة– في كثير من النقاط كأنظمة التدريس الذكية التي تحلّل بيانات الطالب وتقدّم تنبؤات فردية ممّا يقدم تجربة تعلم فردية وتعزّز التعلم التكيفي وتدعم كلّ طالب على حدة.

رابعا: عملية التقييم ستتغير مع الذكاء الاصطناعي؛ تأخذ عملية التقييم وفحص الأوراق وقتا طويلا للمعلمين، وتوظيف الذكاء الاصطناعي يوفّر هذا الوقت والجهد لصالح التركيز على المهارات العليا.

خامسا: بالنسبة للمعلمين يحمل الذكاء الاصطناعي تطبيقات أخرى كإعداد خطط الدروس وجمع معلومات عن حالات الطلاب وإيجاد أفكار جديدة.

سادسا: للمتعلمين أيضا، تظهر تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تقديم تجربة تعلّم تكيّفي ومسايرة للعديد من الاختلافات كالمستوى المعرفي والقدرات الذهنية والوقت الكافي.

سابعا: تدعو إمكانيات الذكاء الاصطناعي إلى بناء رؤية جديدة للتعليم، كواحد من المتغيرات التي ركزّت عليه الدراسة يُنظر للخطاب التعليمي على أنّه أشكال التفاعلات التي تحدّث في البيئة التعليمية سواء كانت شفهيا أو كتابيا.

وتبرز أهمية الخطاب التعليمي أكثر في النظرية الاجتماعية الثقافية لفيجوتسكي، إذ تعتبر أنّ اللغة والحوار هما الداعمان الأساسيان للتعلّم، وأنّ التعلم لا يحدث بمنأى عن المجتمع.

ثامنا: من جهة أخرى كشف الاستطلاع في الدراسة أنّ تحسين الخطاب التعليمي مهم من خلال الانعكاسات والنتائج المترتبة، إذ يساهم في توسيع الفهم والإدراك ورفع الدافعية وتحسين التعلم.

- الجانب التطبيقي كشف أنّ الذكاء الاصطناعي يمكن أن يعزز من التعلم؛ قدّم شات جي بي تي في مجالات مختلفة في البحث العلمي إجابات جيّدة من ضمنها اقتراح أفكار بحثية جديدة وخطط تفصيلية لأعمال بحثية والترجمة والتدقيق اللغوي والتحليل الإحصائي.
- في مبحث ثان تبيّن أنّ شات جي بي تي كأداة ذكاء اصطناعي فعّالة في توليد نصوص تعليمية مناسبة.

- تظهر ميزة الذكاء الاصطناعي في السرعة؛ لا تستغرق مدة الاستجابة وقتا طويلا، لكن لا يغطي هذا على بعض التحديات التي تقف أمام الذكاء الاصطناعي.
- دائما ما كان التطور التكنولوجي سلاحا ذا حدين، ورغم أنّ بعض أدوات الذكاء الاصطناعي سدّت بعض الثغرات كالإحالة إلى المصادر إلاّ أنّ بعضها يبقى يلاحق الآلة.
- يفتقر الذكاء الاصطناعي إلى الفهم الحقيقي للسياق فهو يعتمد على الإحصاء والتكرارات للكلمات عند صياغتها لا كالإنسان الذي يعتمد على الحسّ والذوق.
- ينبغي على الأوامر المدخلة لأدوات الذكاء الاصطناعي أن تكون دقيقة كشفت الدراسة أنّ الأوامر المفتوحة أو التي ليست مقيدة ينتج عنها استجابات غير دقيقة.

هذا يدعو إلى تغيير الرؤية للتعليم بدل التركيز على نقل المعرفة فقط يجب التركيز على المهارات العليا كالتفكير الناقد والتعاون، وضرورة التدريب على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن: "مدى فاعلية استخدام أداة الذكاء الاصطناعي شات جي بي تي في الخطاب التعليمي" وقد أظهرت التحليلات أنّ الأداة واعدة جدا في البحث العلمي والنصوص التعليمية، كما أوضحت الدراسة التجريبية أنّ درجات الاختبار لم تتغير ممّا سلّط الضوء على طريقة الاستخدام.

ورغم أنّ النتائج أجابت على أسئلة البحث إلاّ أنّها فتقت فجوات أخرى يبقى لزاما على الباحث تقصيها منها:

- هل يؤثر استخدام الذكاء الاصطناعي على القدرات العقلية؟
- هل تتغير نتائج البحث مع تغيير العينات؟
- هل تتغيّر النتائج إذ أجريت الدراسة على نماذج مدربة على كميات أكبر للغة العربية؟

الملاحق

استمارة الترخيص لإجراء التربص:



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربيـــة الوطنيـــة
مديرية التربية لولاية المدية
مصلحة التكوين والتفتيش
الرقم: 2025/0.1.6/

مديـر التربيـة
إلـى
السيد (ة): مدير متوسطة :
محمد بلحسن/ المدية
- للتنفيـذ-

الموضوع: ترخيص لإجراء تربص ميداني .
المرجـــع: كلية الآداب واللغات/ قسم اللغة العربية - جامعة .د يحي فارس/ المدية .

في إطار الترخيص لطلبة الجامعة لإجراء تربص ميداني، يشرفني أن أعلمكم أنه يرخص لكم باستقبال الطالب : **بوثامر الربيع**، تخصص: **تعليمية اللغات**، السنة: **ثانية ماستر** لتحضير مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية والأدب العربي بعنوان: **فاعلية استخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين الخطاب التعليمي** " وذلك بالمؤسسة التي تشرفون عليها خلال السنة الدراسية : **2025/2024** .

ينطلق التربص التطبيقي ابتداء من: 2025/02/26 إلى: 2025/03/05 .

وعليه، أطلب منكم تقديم كل التسهيلات للمعني(ة) حتى يتمكن من انجاز هذا التربص في ظروف حسنة .

*** هام جدا: على الطالب (ة) الالتزام بالنظام الداخلي للمؤسسة .**

المدية في: 2025/02/24
مديـر التربيـة

استمارة الإذن بالتربص:



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة يحي فارس بالمدية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية

الرقم:...../2023.
التاريخ:.....
السنة الجامعية: 2024/ 2025

إذن تربص

تتشرف إدراة كلية الآداب واللغات

أن يسمح للطالب(ة) بوثامر الربيع

المسجل بالسنة ماستر 02

و الذي يرغب في القيام بتربص ميداني من أجل إتمام متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص علوم اللغة العربية.

خلال المدة من : 26/02/2025 إلى 05/03/2025

من تمكينه من دخول المؤسسة المذكورة أعلاه خلال المدة المعبر عنها و ذلك فيما تسمح به القوانين الداخلية للمؤسسة

و الالتزامات على أن يقدم الطالب تقريرا ماديا للدائرة التي يدرس بها للعمل الذي قام به خلال فترة التربص.

موافقة المؤسسة المستقبلة | إمضاء الطالب | القسم

رئيس قسم اللغة والأدب العربي
شافعي محمد

الاختبار القبلي:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
مديرية التربية لولاية المدية

متوسطة: السي محمد بلحسن
المدية: ماي 2025/ ذو القعدة 1446.

السنة الأولى من التعليم المتوسط | **الاختبار التحصيلي القبلي** | المدة: ساعة واحدة

السّند:

على امتدادِ التّاريخِ البَشريّ الطّويلِ، كانَ استخدامُ الطّاقةِ أمرًا ملازمًا لحياةِ الإنسانِ، وعاملًا فعّالًا في بناءِ حضارته، والواقعُ أنّه يُمكنُ القولُ إنَّ أحدَ جوانبِ تميُّزِ الإنسانِ عن سِواهُ من الكائناتِ الحيّةِ، يَكمُنُ في استخدامِهِ الفعّالِ للطّاقةِ، بمعنى تَطويرِ الوسائلِ والأدواتِ التي تُمكّنُهُ من تَطويعِ مَصادرِ الطّاقةِ المختلفةِ، لتلبيةِ احتياجاتِهِ العديدةِ. وقبلَ أن يَكتشفَ الإنسانُ مَكامِنَ الطّاقةِ المخزونةِ في الطّبيعةِ كالفحمِ، والنّفطِ والغاز، اعتمدَ أساسًا على ما تُوفّرُهُ الطبيعةُ من مواردَ على سطحِها.

وعلى ذلك فقد استنبطتِ المجتمعاتُ المختلفةُ أساليبَ ووسائلَ وتكنولوجياتٍ تُلاءِمُ طبيعةَ مصادرِ الطّاقةِ المتوفّرةِ ضمنَ حدودِها الجُغرافيّةِ، فكانَ أن طوّرتِ الحضارةُ المصريّةُ القديمةُ استخدامَ الأشرعةِ في تَحريكِ السُّفُنِ في الأنهار، بينما جرى تطويرُ الطّواحينِ الهوائيّةِ في فارسَ لضخِ المياهِ.

لم تَقتصرْ جهودُ الإنسانِ في الماضي على جوانبِ الحُصولِ على الطّاقةِ فقط، بل إنّهُ أبدَعَ في الجانبِ الآخرِ المتمثّلِ في استخدامِ الطّاقةِ. ففي ظلِّ الاعتمادِ على المصادرِ الطبيعيّةِ، وغيابِ الوسائلِ التكنولوجيّةِ المتطوّرةِ، لم يَكنْ هناكَ من سبيلٍ سوى تَقنينِ الطّاقةِ، وقَصرِ استعمالِها على الأُمورِ الضّروريّةِ أساسًا، إلى أن ظَهرَ العصرُ الصّناعيُّ، الّذي يُعتَبرُ مُنعَطفًا جذريًّا وأساسيًّا في تاريخِ الإنسانِ.

المصدر: سعود عياش، مجلة العربي عدد 1984.302.

الأسئلة:

الجزء الأول:

الوضعية الأولى:(04ن)

1. ماذا كان الإنسان يعتمد في البداية للحصول على الطاقة؟
2. استخرج من النص سبب تطور استخدام الطاقة عند الإنسان.
3. ضع فكرة عامة مناسبة للنص.
4. اشرح معنى الكلمتين التاليتين حسب سياقهما في النص: "تطوير" – "مكامن."

– اقلب الصفحة –

الوضعيّة الثّانية:(08ن)

1. أعرب ما تحته خطٌّ في النص.
2. استخرج من النّص:
   - فاعلا وبيّن نوعه.
   - فعلا مبنيل للمجهول.
   - اسما لأخوات كان وحدد خبره.
   - ضميرا مستترا.
3. حوّل الجملة التالية إلى المبني للمجهول: "اكتشف الإنسان مكامن الطاقة المخزونة في الطبيعة ."
4. اكتب ثالث جمل تحتوي على:
   - طباقا ثمّ حدّد نوعه.
   - تشبيه مع تحديد المشبه والمشبه به.
   - تعبيرا مجازيا.

الجزء الثّاني:

الوضعيّة الإدماجيّة 08 نقاط:

السياق: شهد العالم تطوّرا كبيّرا في استخدام مصادر الطاقة المختلفة، مما ساهم في تحسين حياة الإنسان،

التعليمة: اكتب فقرة من 5 إلى 7 أسطر تتحدث فيها عن أهمية الطاقة في حياتنا اليومية، موظفًا:

- مفعولا به.
- إنّ وأخوتها.
- تشبيها.

اختبار التحصيل البعدي:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
مديرية التربية لولاية المدية

متوسطة: السي محمد بلحسن
المدية: أفريل 2025/ شوال 1446.

السنة الأولى من التعليم المتوسط | **الاختبار التحصيلي للقياس البعدي** | المدة: ساعة واحدة

السّند:

يَقْضـي الفَلّاحـونَ الهَزيـعَ الأوّلَ مِـن لَيْلَـةِ العِيـدِ، فـي الحَمّـامِ أو فـي حانُـوتِ الحَـلّاقِ أو فـي إعْـدادِ المَلابِـسِ وَمَسْـحِ الأحْذِيَـةِ، فـإذا فَرَغُـوا مِـن ذَلِـكَ نامُـوا عَلـى هَدْهَـدَةِ الأحْـلامِ وَمُناغـاةِ المُنَـى، وَتَرَكُـوا النِّسـاءَ أمـامَ الكَوانِيـنِ يُنْضِجْـنَ الخُبْـزَ وَيَصْنَعْـنَ الحَلْـوَى.

تُشْـرِقُ شَـمْسُ العِيـدِ عَلـى القَرْيَـةِ فـي غَيْـرِ وَجْهِهـا المَأْلُـوفِ، فَـلا الثُّـورُ كانَ باهِـرًا كَهَـذا الثُّـورِ، وَلا الشُّـعاعُ كانَ سـاحِرًا كَهَـذا الشُّـعاعِ. وَتَسْـتَقْبِلُها القَرْيَـةُ فـي غَيْـرِ زِيِّهـا المَعْـرُوفِ، فَـلا الوُجُـوهُ كانَـتْ ضاحِكَـةً كَهَـذِهِ الوُجُـوهِ، وَلا الجَلابِيـبُ كانَـتْ ناصِعَـةً كَهَـذِهِ الجَلابِيـبِ، وَلا العَمائِـمُ كانَـتْ بَيْضـاءَ كَهَـذِهِ العَمائِـمِ، وَلا الـدُّرُوبُ كانَـتْ مُطَـرَّزَةً بِأَلْـوانِ الرَّبِيـعِ كَمـا هِـيَ اليَـوْمَ.

وَفـي القُـرَى لا يَتَخَلَّـفُ عَنْ صَـلاةِ العِيـدِ مِـن أَهْلِهـا غَيْـرُ النِّسـاءِ، فَيَقِـفُ الرِّجـالُ صُفُوفًـا وَراءَ الإمـامِ يُـؤَدُّونَ الصَّـلاةَ، وَبَعْدَهـا يَتَعانَقُـونَ الجَمِيـعُ وَيُهَنِّـئُ بَعْضُهُـمْ بَعْضًـا.

ثُـمَّ يَذْهَـبُ الرِّجـالُ إلـى زِيـارَةِ المَقابِـرِ فَتَـرى الطَّرِيـقَ غاصَّـةً بِالمـارَّةِ وَتَنْتَقِـلُ القَرْيَـةُ الحَيَّـةُ إلـى القَرْيَـةِ المَيِّتَةِ،فَيَقْضِـي الزّائِـرُونَ جُـزْءًا مِـنَ النَّهـارِ فـي الِاسْـتِغْفارِ وَتِـلاوَةِ القُـرْآنِ، وَالتَّصَـدُّقِ عَلـى المُحْتاجِيـنَ.

أَمّـا الشَّـبابُ وَالأيفـاعُ فَيَطُوفُـونَ زُمَـرًا أو فُـرادَى بِالبُيُـوتِ يُهَنِّئُـونَ الأقـارِبَ وَالأصْدِقـاءَ ثُـمَّ يَنْصَرِفُـونَ بَعْـدَ ذَلِـكَ إلـى أَلاعِيبِهِـمْ.

وَفـي هَـذا اليَـوْمِ يُقَـدِّمُ الآبـاءُ العِيدِيَّـةَ إلـى أَوْلادِهِـمْ فَتَخْتَلِـفُ حُقُوقُهُـمْ حَسَـبَ أَعْمارِهِـمْ وَتَتَـراوَحُ قِيمَتُهـا بَيْـنَ ثَلاثَـةِ دَنانِيـرَ وَتِسْـعَةٍ، وَقَـدْ تَصِـلُ إلـى العِشْـرِينَ دِينـارًا، فَيَشْـتَرُونَ اللُّعَـبَ المُخْتَلِفَـةَ وَالحَلْـوَى.

المصدر: أحمد حسن الزيات، كتاب القراءة والنصوص، المعهد التربوي الجزائري. بتصرف.

- اقلب الصفحة -

الأسئلة:

الجزء الأول:

الوضعية الأولى:(04ن)

1. ما هو الحدث الذي يدور حوله النص؟
2. كيف يستعدّ سكان القرية ليوم العيد؟
3. اشرح الكلمة ووظفها في جملة من إنشائك : "المألوف".
4. صغ فكرة عامة للنص.

الوضعيّة الثّانية:(08ن)

1. أعرب ما تحته خطٌ في السّند.
2. استخرج من النص: فعلا ناقصا، جمع تكسير، ضميرا مستترا، ضميرا متصلا.
3. حوّل الجملة التالية إلى المبني للمجهول مع ضبط التشكيل: " يهيئ القرويون ألطباق اللذيذة ".
4. استخرج من النص تعبيرا مجازيا واشرحه.
5. استنتج نمط النص وضع مؤشرا له مع التمثيل.
6. ما رأيك في القيم التي يحملها النص ؟

الجزء الثّاني:

الوضعيّة الإدماجيّة (08ن):

السّياق:

مع اقتراب العيد وبينما كنت مع أصدقائك الجدد في المتوسطة بدأتم الحديث عن الأعياد السابقة.

التّعليمة:

في فقرة لا تقل عن 7 أسطر، تحدّث عن أجواء العيد في حيّك، واذكر ما يقوم به الناس من عادات وتقاليد في

هذا اليوم. محاولا توظيف: مفعولا مطلقا، تشبيها تامّا، طباق، مع احترام علامات الترقيم.

مخرجات برنامج spss:

اختبار التوزيع الطبيعي

Tests non paramétriques

Test Kolmogorov-Smirnov pour un échantillon

		PRETEST	POSTTEST
N		10	10
Paramètres normaux[a,b]	Moyenne	11,3000	11,8500
	Ecart type	2,98329	3,29182
Différences les plus extrêmes	Absolue	,268	,242
	Positif	,268	,242
	Négatif	-,173	-,138
Statistiques de test		,268	,242
Sig. asymptotique (bilatérale)		,040[c]	,099[c]

a. La distribution du test est Normale.

b. Calculée à partir des données.

c. Correction de signification de Lilliefors.

تحليل الفرضية

Statistiques descriptives

	N	Moyenne	Ecart type	Minimum	Maximum	Percentiles 25e	50e (médiane)	75e
PRETEST	10	11,3000	2,98329	6,50	16,00	9,5000	10,0000	13,6250
POSTTEST	10	11,8500	3,29182	8,00	18,50	9,5000	10,7500	13,8750

Test de classement de Wilcoxon

Rangs

		N	Rang moyen :	Somme des rangs
POSTTEST - PRETEST	Rangs négatifs	3[a]	4,67	14,00
	Rangs positifs	6[b]	5,17	31,00
	Ex aequo	1[c]		
	Total	10		

a. POSTTEST < PRETEST

b. POSTTEST > PRETEST

c. POSTTEST = PRETEST

Tests statistiques[a]

	POSTTEST - PRETEST
Z	-1,016[b]
Sig. asymptotique (bilatérale)	,310

a. Test de classement de Wilcoxon

b. Basée sur les rangs négatifs.

Test des signes

Test des signes

Tests statistiques[a]

	POSTTEST - PRETEST
Sig. exacte (bilatérale)	,508[b]

a. Test des signes

b. Distribution binomiale utilisée.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. المراجع باللغة العربية:

1. سعد سلمان المشهداني، **منهجية البحث العلمي**، دار أسامة، الأردن، عمان، ط01، 2019م.
2. صالح بلعيد، **المفاهيم العامة في اللسانيات التطبيقية**، دار هومة، الجزائر، م2003.
3. عادل عبد النور بن عبد النور، **مدخل إلى عالم الذكاء الاصطناعي**، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض، 2005م.
4. عبد الحميد بسيوني، **مقدمة الذكاء الاصطناعي للكمبيوتر ومقدمة برولوج**، دار النشر للجامعات المصرية، مصر، ط01، 1994.
5. محمد بن فوزي الغامدي، **الذكاء الاصطناعي في التعليم**، ط1، الدمام، 2024م.
6. محمد زيان عمر، **البحث العلمي: مناهجه وتقنياته**، دط، مطبعة خالد حسن الطرابيشي، دمشق، دت.
7. محمد لحلح، **مدخل إلى الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة تعرف على أهم المفاهيم والأسس التي بني عليها مجال الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة**، أكاديمية حاسوب، ط1، 2020م.
8. مصطفى باهي، منى الأزهري، معجم المصطلحات الإحصائية، مكتبة الأنجلو مصرين، مصر، د تاريخ، ص439.
9. هند بنت سليمان الخليفة، **مقدمة في الذكاء الاصطناعي التوليدي**(النسخة الأولى)، مجموعة إيوان البحثية، 2023م.
10. الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي "SDAIA"، **الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم**، السعودية، 2023م.

11. وزارة التربية الوطنية، دليل بناء اختبارات مادة اللغة العربية في امتحان شهادة التعليم المتوسط، 2018.

2. <u>المراجع المترجمة:</u>

9. ستيفانيا جيانيني وآخرون، ت: مركز دلائل، **إرشادات الذكاء الاصطناعي التوليدي في التعليم والبحث**، اليونيسكو، فرنسا، 2023م.

10. فنغتشون مياو، واين هولمز، رونغهواي هوانغ، ترجمة: محمد حمد صدقي، **الذكاء الاصطناعي والتعليم: إرشادات لواضعي السياسات، اليونسكو**، فرنسا، 2021م.

3. <u>المراجع باللغة الأجنبية:</u>

11. DUHA ALI, YASIN FATEMI, ELAHE BOSKABADI,... .**chatgpt in teaching and learning: a systematic review** .MDPI EDUCATION SCIENCES, 2024.

12. Ji Yitian. "**Chat GPT in Education: Applications, Impacts, and Future Prospects**." *Proceedings of the 1st International Conference on Engineering Management, Information Technology and Intelligence (EMITI 2024)*, SCITEPRESS, 2024, DOI: 10.5220/0012957500004508.

13. Michael Haenlein and Andreas Kaplan, .**A Brief History of Artificial Intelligence: On the Past, Present, and Future of Artificial Intelligence**. California Management Review, DOI: 10.1177/0008125619864925.

14. VELIBOR BOZIC, INDRASEN POOLA, CHAT GPT AND EDUCATION, PREPRINT, RESEARCHGATE,2023, DOI: 10.13140/RG.2.2.18837.40168

15. Wan Chong Choi et, **The Impact of Artificial Intelligence on Education: The Applications, Advantages, Challenges and Researchers' Perspective**, preprints.org, 2025. doi: 10.20944/preprints202501.1420.v1.

4. <u>المعاجم والقواميس:</u>

16. الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي "SDAIA"، **معجم البيانات والذكاء الاصطناعي**، ط01، 2022م.

17. مؤسسة زايد العليا لأصحاب الهمم، قاموس علم النفس الإمارتي الروسي، مؤسسة زايد العليا لأصحاب الهمم، الإمارات المتحدة، 2024م، الرابط:

/HTTPS://PSYCHOLOGYDICTIONARY.AE

5. <u>الملتقيات والمحاضرات:</u>

18. بغول زهير، محاضرة: اختبار ويلكوكسن للفرق بين رتب قيم مرتبطة، مقياس: الإحصاء التطبيقي، قسم علم النفس وعلم التربية والأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف.

19. مجمع اللغة العربية بمكة المكرمة، 2024م، **ندوة: اللغة العربية والذكاء الاصطناعي**، 2024/12/29م، الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=ZGxRt-ID00c&t=2466s

20. المركز الوطني للتعليم الالكتروني، 2023م، **ندوة افتراضية: التدريس باستخدام الذكاء الاصطناعي(1)** ، 2023/12/05م، الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=LEK_6hhZ464

21. المركز الوطني للتعليم الالكتروني، 2024م، **ندوة افتراضية: تسخير الذكاء الاصطناعي في تحويل التعليم والتعلم**،23 /2024/05م، الرابط:
https://www.youtube.com/watch?v=Zgg5xHEL1WY&t=3s

22. مكتب التربية العربي لدول الخليج، 2023م، **مستقبل التعليم في ظل ثورة تقنيات الذكاء الاصطناعي وتطبيقات Chat GPT**، 2023/07/18 ، الرابط:
https://www.youtube.com/watch?v=daWuRz9HYeo&t=3106s

23. مكتب التربية العربي لدول الخليج، 2024م، التعلم القائم على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المدارس، 2024/01/06م، الرابط:
https://www.youtube.com/watch?v=Cs977pP1TsE&t=21s.

6. الرسائل الجامعية:

23. إيناس سوالمة، **فاعلية تطبيق مبني على الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التفكير المنطقي والدافعية نحو تعلم مادة الحاسوب لدى طلبة الصف الثامن الأساسي**، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2022م.

24. العربي لدهم، **اللغة العربية والذكاء الاصطناعي**، مذكرة ماستر، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2020م.

25. رزقي حورية، لغة الخطاب التربوي في صحيح البخاري بين التبليغ والتداول، أطروحة دكتواره، إشراف: بشير لإبرير، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الآداب واللغات، قسم الآداب واللغة العربية، 2015م.

26. بوركنة مريم البتول، بن هورة آية خلود حدّة، مدى فعالية التعليم عن بعد لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط، مذكرة مقدمة لنيل شهادة أستاذ التعليم المتوسط، إشراف: بوقرين سمية، المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط، قسم اللغة العربية، الأغواط، 2024م.

27. نادية بربار، شهر زاد لعيدي، **توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية**، رسالة ماستر، جامعة يحيى فارس، المدية، 2024م.

28. نادية قواسمية وهناء ذيب، **الخطاب التعليمي في برنامج "علمني أقرأ بطلاقة" لعبد القادر حروس–دراسة سيميوليسانية–**، مذكرة ماستر، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2023م.

7. المقالات والمجلات:

29. أمين صادقي، **استراتيجيات التواصل في الخطاب التربوي التعليمي**، مجلة عود الند، العدد الفصلي 33، 2024م.

30. مهى علي، رامي سمير عبد الحميد، **أهمية التربية الإبداعية في تنمية الدافعية وزيادة المستوى المعرفي لدى متعلمي الصف الثالث المتوسط في مادة الفيزياء**، المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 22، 2023م.

31. إيهاب مصطفى جادو، أروى فهد العمران، **تصور مقترح لتطبيق شات جي بي تي (ChatGPT) في العملية التعليمية بكلية الشرق العربي للدراسات العليا**، مجلة الذكاء الاصطناعي وأمن المعلومات، الرياض، المجلد الثاني العدد الرابع، 2024م.

32. بروين عباس، آسو إبراهيم، **واقع العلاقة بين أبعاد رأس المال الاجتماعي وجودة الخدمة التعليمية في إقليم كوردستان–العراق (دراسة تحليلية)**، مجلة الآداب، العدد 148، مارس 2024م.

33. بوعلامات لعرج، **آليات الخطاب التعليمي التفاعلي ووسائله**، مجلة الخطاب والتواصل، العدد 01، ديسمبر 2015م.

34. حسيبة العربي، **تحسين جودة التعليم من خلال إعداد المحتوى التعليمي بتقنيات الذكاء الاصطناعي**، الملتقى الدولي: توظيف الذكاء الاصطناعي في بناء المناهج التعليمية، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2023م.

35. درويش حسن درويش، **فلسفة الذكاء الاصطناعي في التربية والتعليم**، ط1، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، 2024م.

36. دليو فضيل، قضايا معاصرة: من الملكية الفكرة إلى الذكاء الاصطناعي، دار هومة، الجزائر، الطبعة الالكترونية المعدلة، 2023م.

37. سوزان صلاح محمد، **استخدام تطبيق شات جي بي تي كأحد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في دعم العملية التعليمية**، د.ن، القاهرة، 2023م.

38. لطيفة هباشي، سوسن حلاسي، **دور تطبيقات وبرامج الذكاء الاصطناعي في رفع جودة التعليم في المرحلة المتوسطة: شات جي بي تي Chat GPT أنموذجًا**، الملتقى الدولي: توظيف الذكاء الاصطناعي في بناء المناهج التعليمية، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2023م.

39. منى محمود، شريف عبد السميع، **تحسين إدراك المقرر التعليمي باستخدام الطباعة ثلاثية الأبعاد**، مجلة العمارة والفنون، المجلد 04، العدد 15.

40. مولوج نور الدين، محديد محمد، **إسهام برامج الذكاء الاصطناعي في تعزيز فرص التعلم الذاتي لدى تلاميذ الطور الثانوي في الجزائر**، الملتقى الدولي: توظيف الذكاء الاصطناعي في بناء المناهج التعليمية، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2023م.

41. نعيم بن علي، سعيد أحمد، **دور الذكاء العاطفي والمتغيرات الديموغرافية في تحسين الأداء الوظيفي لدى رواد الأعمال**، المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال، المجلد 14، العدد 01، فيفري 2024م.

42. نوارة بوعياد، **مفهوم الخطاب التعليمي والعلمي الجامعي**، مجلة التبيين، العدد 17، أفريل 2001م.

43. يارة ماهر محمد قناوي، **استخدام تقنية Chat GPT كأداة ذكية لتحليل البيانات في المكتبات – دراسة استكشافية–**، المجلة المصرية لعلوم المعلومات، مصر، مج 11، العدد1.

44. ياسين فرفوري، **الخطاب التعليمي بين العرفة المرجعية العالمية والمعرفة المدرسية**، مجلة أقلام الهند، العدد 01، 2020م، الاطلاع: 21-03-2025، 04:17.

45. صالح غيلوس، **النظرية البنائية الاجتماعية الثقافية فيجوتسكي في مناهج لتعليم اللغة (الجيل الثاني)**، مجلة جسور المعرفة، المجلد 03، العدد 12، الجزائر، 2017م.

8. المواقع والصفحات الكترونية:

46. إصدارات شات جي بي تي: وما الفرق بينها؟، موقع 3ARABI.AI النشر 23.08.2024 الاطلاع 06.03.2025.

47. نسيب شمس، الذكاء الاصطناعي وتداعياته المسقبلية على الإنسان، دورية أفق، الصادرة عن مؤسسة الفكر العربي، تاريخ النشر: 20 ماي 2019م، تاريخ الزيارة: 01/ 07/ 2025م، رابط المقال:

HTTPS://ARABTHOUGHT.ORG/AR/RESEARCHCENTER/OFOQELECTRONIC-ARTICLE-DETAILS?ID=1006

48. المجلات العلمية بالإنجليزي: لماذا تعتبر الأفضل لنشر الأبحاث الأكاديمية؟، مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة، تاريخ الاطلاع 2025/06/23م، تاريخ النشر 2024/08/26م، رابط:

https://usrij.com/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%9%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%8/6%D8%AC%D9%84%D9%8A%D8%B2%D9%8A/

49. موقع قناة العربية، تاريخ النشر: 30 ديسمبر 2024م، الاطلاع 28-02-2025 الساعة 09:57م

الفهارس

فهرس الصور:

رقم الصورة	العنوان	الصفحة
1)	مراحل تطور الذكاء الاصطناعي	35
2)	تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم	42
3)	تحديات استخدام شات جي بي تي في التعليم	50
4)	خصائص الخطاب التعليمي	57
5)	تطبيقات شات جي بي تي في التعليم	64
6)	متطلبات شات جي بي تي لأعداد خطة درس	66
7)	خطة درس كاملة من إعداد نموذج شات جي بي تي.	66
8)	الحلول المقترحة لاستخدام شات جي بي تي في التعليم	73
9)	العلاقة بين تقنيات الذكاء الاصطناعي	80
10)	طريقة تطوير النماذج اللغوية	81
11)	موقع Chat GPT الرسمي	84
12)	واجهة تسجيل الدخول	84
13)	خيارات تسجيل الدخول	85
14)	واجهة المستخدم لشات جي بي تي	85

فهرس الجداول:

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
1)	مدى مطابقة نصوص شات جي بي تي للمعايير الوزارية	92
2)	مؤشرات أنماط النصوص واستجابات شات جي بي تي	94
3)	الظواهر اللغوية المطلوبة وأمثلة عنها في الاستجابات	95
4)	عدد أفراد الدراسة	116
5)	نتائج اختبار كلموغروف – سميرنوف.	121
6)	الفروق بين القياسين القبلي والبعدي	122
7)	الفرق بين دقة أوامر الباحث وعينة من دراسة التجريبية	124

فهرس الملاحق:

العنوان	الصفحة
استمارة الترخيص من مديرية التربية	134
إذن التربص	135
الاختبار القبلي	136
الاختبار البعدي	138
مخرجات SPSS	140

فهرس المحتويات:

.....2

شكر وامتنان: 4

إهداء:.....5

مقدمة.....أ

مقدمة:.....ب

الفصل الأول: 24

الذكاء الاصطناعي في التعليم 24

تمهيد: 25

المبحث الأول: مفهوم الذكاء الاصطناعي وتطوراته عبر الزمن 26

1. تعريف الذكاء الاصطناعي:.....26

2. تطور الذكاء الاصطناعي عبر الزمن:.....29

المبحث الثاني: أهمية الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته. 36

1. أهمية الذكاء الاصطناعي: 36

2. تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم:.....38

المبحث الثالث: نموذج شات جي بي تي وتحديات استخدامه في التعليم. 43

1. مفهوم شات جي بي تي:.....43

2. تحديات استخدام شات جي بي تي: 47

خاتمة: 51

الفصل الثاني: 52

الخطاب التعليمي وشات جي بي تي 52

1. تمهيد: 53

المبحث الأول: تعريف الخطاب التعليمي وخصائصه. 54

1. مفهوم الخطاب التعليمي: 54

2. خصائص الخطاب التعليمي: 56

3. أهمية تحسين الخطاب التعليمي: 58

المبحث الثاني: استخدام شات جي بي في إعداد الخطاب التعليمي. 61

1. استخدام شات جي بي تي في إعداد الخطاب التعليمي: 61

2. أمثلة عملية عن تطبيقات شات جي بي تي في إعداد الخطاب التعليمي: 65

3. الحلول المقترحة لتوظيف شات جي بي تي في البيئة التعليمية: 70

4. خاتمة: 74

الفصل الثالث: 75

الجانب التطبيقي 75

تمهيد: 76

مدخل: 78

1. تقنيات الذكاء الاصطناعي: 78

المصطلحات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي: 78

2. كيف يعمل شات جي بي تي: 81

المبحث الأول: شات جي بي تي في البحث العلمي 86

1. توليد أفكار جديدة: 86

2. –تلخيص الأبحاث العلمية: 91

3. –صياغة الكلمات المفتاحية: 93

4. الترجمة: 94

5. التدقيق اللغوي: 98

6. –الاستخدام في التحليل الإحصائي: 101

7. استنتاجات: 103

المبحث الثاني: شات جي بي تي في الصف الدراسي..... 105

1. تصميم الدراسة: 105

1.1 منهج الدراسة: 105

2. إجراءات الدراسة الميدانية. 110

3. تحليل النتائج: 111

المبحث الثالث: شات جي بي تي والنص التعليمي..... 118

1.النصوص التعليمية للسنة أولى متوسط 118

2.النصوص التعليمية للسنة الثانية متوسط. 121

3.النصوص التعليمية للسنة الثالثة متوسط 123

4.الملاحظات:..... 126

5.استنتاجات:..... 131

مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة:..... 131

التوصيات:..... 134

خاتمة 135

خاتمة:..... 136

الملاحق..... 139

استمارة الترخيص لإجراء التربص: 140

استمارة الإذن بالتربص: 141

الاختبار القبلي: 142

اختبار التحصيل البعدي: 144

مخرجات برنامج spss:..... 146

قائمة المراجع..... 148

قائمة المراجع:..... 149

1. المراجع باللغة العربية:..... 149

2. المراجع المترجمة:..... 150

3.المراجع باللغة الأجنبية:..... 150

4.المعاجم والقواميس: 151

5.الملتقيات والمحاضرات:..... 151

6.الرسائل الجامعية: 152

7.المقالات والمجلات: 153

8.المواقع والصفحات الكترونية: 155

الفهارس 157

فهرس الصور: 158

فهرس الجداول: 159

فهرس الملاحق:..... 160

فهرس المحتويات:..... 161

الملخص باللغة العربية:..... 166

الملخص باللغة العربية:

هدفت الدراسة إلى بيان مدى فاعلية استخدام أداة الذكاء الاصطناعي شات جي بي تي في الخطاب التعليمي في كلّ من البحث العلمي والنصوص التعليمية والصف الدراسي، وانطلقت رؤية الدراسة لفاعلية الذكاء الاصطناعي من أسس النظرية الاجتماعية الثقافية لفيجوتسكي التي ترى بأنّ المتعلم يتطّور بالاحتكاك مع جهات أكثر معرفة منه فيما سمّاه منطقة التطور القريب.

واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل مجموعة من مخرجات الأداة فيما يخصّ البحث العلمي والنصوص التعليمية، كما اعتمدت المنهج التجريبي والإحصائي في المقارنة بين درجات اختبار تحصيلي لعينة من السنة أولى متوسّط.

وأظهرت النتائج أنّ فاعلية استخدام الأداة كانت جيدة، وأنّ جودة مخرجات الأداة تتحسّن أكثر مع ضبط المدخلات بدقّة.

كما أشارت إلى العديد من التوصيات، أبرزها:

ضرورة التدرب على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي.

وتطوير البنية التحتية لاستخدام الذكاء الاصطناعي.

Abstract:

The Effectiveness of Using Artificial Intelligence Tools in Educational Discourse: ChatGPT as a Model

This study aimed to examine the effectiveness of using the artificial intelligence tool *ChatGPT* in educational discourse, specifically in the contexts of scientific research, educational texts, and the classroom. The study's perspective on the effectiveness of artificial intelligence was grounded in Vygotsky's sociocultural theory, which posits that learners develop through interaction with more knowledgeable others, a concept known as the *Zone of Proximal Development (ZPD)*.

The research adopted a descriptive-analytical method to analyze a set of ChatGPT outputs related to scientific research and educational texts. Additionally, it employed an experimental and statistical approach to compare the results of an achievement test administered to a sample of first-year middle school students.

The findings indicated that the effectiveness of using the tool was generally positive, and that the quality of its outputs improved significantly when inputs were accurately framed.

The study concluded with several recommendations, the most notable of which were:

- The necessity of training on the use of artificial intelligence tools.
- The development of infrastructure to support the integration of artificial intelligence in education.